مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية * السنة الخامسة - العدد الثالث عشر، شعبان 1434

أنقذوا تركستان !!!

تُركِستانُ الإسلامِيَّة

ISLAMIC TURKISTAN

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

1368 ـ 1434 تركستان الشرقية ـ 64 عاما تحت الإحتلال الصيني الشيوعي 1949 ـ 2013



الاعتداء على الدين وأهله...تطهير عرقي...طمس لكل معلمٍ إسلامي...نهب دائم للثروات...مذابح همجية مستمرة

في هذا العدد:



بسم الله الرحمن الرحيم

تركستان الإسلامية

السنة الخامسة - العدد الثالث عشر، شعبان 1434

حقد لا يميز الكبير ولا الصغير..



إن الصراع في تركستان صراع بين الإسلام والكفر

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا: هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين، وتابعيهم بإحسان.

منهجنا: هو إتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا: إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا: الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.

في هذا العدد :

المشرف العام: شهاب الدين فاتح
رئيس التحرير: عبد الله منصور
الإخراج الفني: سيف الدين

Email:
turkistanbooks@gmail.com

الافتتاحية طاغية يخلف طاغية ...

ذئب مفترس شبع من فريسته ... والدم يتقاطر من فمه ... ورفيقه الآخر ينتظر فرصته ليأكل ما بقي من فريسة صاحبه

في هذه السنة قد انعقد المؤتمر الثاني عشر لانتقال الحكومة، والذي قد بدأ من ٥ مارس إلي ١٧ مارس في عاصمة الصين "بكين" وقد فوّض الرئيس "خو جنتاو" فيه مسئوليته إلي نائبه "شِي جِنفِنغ".

وأثناء المؤتمر كانت حالة الطوارئ في تركستان الشرقية معلنة، فنُشرت قوات الأمن في كل مدينة وقرية لئلا يعكّر أحد صفو أمن الدولة، وذلك لأن الصينيين يشعرون بيقظة الشعب التركستاني المسلم ووعيهم للأوضاع ويخافون من وثبتهم، لذلك ألقي القبض على رجال يُخشى منهم ثم وضعوا تحت المراقبة، وهذا أوضح دليل على يقظة الشعب ومعرفته مدى ظلم المحتلّ الصيني.

لقد علم المحتلّ الصيني علمَ اليقينِ بأن الإيمان قد بدأ يحرّك الشعب ويوقظهم ويدفعهم للتخلص من هذا الظلم.

واعتبارا بالمظاهرات والاحتجاجات الشعبية التي تسمى بالـ"ربيع العربي" والذي قد دمّر أنظمة الطواغيت مثل القذافي وبن علي وحسني مبارك وبشار الأسد، أسرع الحكام الصينيون بتهدئة الشعب الصيني وخداع العالم في عام ٢٠٠٩، وقد حصلت نحو هذه المسرحية في تركستان الشرقية أيضا، إثر قيام الثوّار المسلمين على الطاغية "وانغ لِجُوَن" فغيروا حاكما جديدا "جانغ جُنشِيَن". رجاء أن تصلح الأحوال وتهدأ.

لا يخفى على صاحب البصيرة أن النظام القائم هنا على غير دين، فلذلك لا يوجد أدنى حرج في أن يجتهد الشيوعيون ويبذلون قصارى جهودهم لحفظ النظام وماء وجههم بكل كيد ومكر وتدبير يعرفونه.

الحمد لله، لقد حدث انقلاب عظيم بإذن القادر العزيز أثناء هذه الأعوام الماضية وهو نهاية المرحلة التي كانت فيها عملية واحدة جهادية في غضون عشر سنوات، وأما الآن ففي هذه المرحلة الجديدة بدأت تحصل عملية واحدة في كل سنة حيث ترعب الكفار وتقهرهم وتكسر شوكة الشيوعيين وتزلزل كيانهم وتسرُّ قلوب المستضعفين وتفرح الثكالى واليتامى وتبرد أفئدة الأرامل والأيامى، لا شك أن هذه نعمة من الله ومن ألطافه، يظهرها ويريها لأمثالنا الضعفاء من عباده المؤمنين كما قال الله عز وجل في كتابه العزيز: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (سورة النصر).

بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر أخذ الكفار في ممارسة الضغوط المتنوعة ولكن نصر الله غلب على المؤامرات والتحرّكات كلها، وبدأ يفيق الشعبُ التركستاني من سباته العميق: فقد أدرك الشعب أن تركستان كانت جزءا مهمّا جميلا من الخلافة الإسلامية قديما، ونظروا نظرة عابرة في التاريخ فعرفوا ما هو الحق وما هو الباطل؟ وفي هذه الغلبة عبرة لمن يتفكر في قوله تعالى ويتدبر فيه ﴿وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾ (آل عمران: ١٢٦).

في دولة الصين الشيوعية وإن تغيّرت الوجوه بداية من "ماو زِيدونغ" إلى "شي جنفنغ" إلا أنه لا فرق بين هذا النظام وبين نظام الديكتاتورية، والاستبداد الذي ساد البلاد العربية سنوات طويلة، وهكذا يتلاعب الصينيون بمكرهم وحيلهم بالشيطان ويبارزونه ويتظاهرون أمام العالم بأنهم لا يسمحون للديكتاتورية والاستبداد وأنهم أصحاب العدل والإنصاف.

وعلى صعيد آخر، فإن مسرحية تبديل الرئيس برئيس آخر يُشبه بجلاد يسعى ليفوق صاحبَه في الظلم والاضطهاد وأن لا يتخلّف عن ذلك في شيء.

انتخاب الرئيس في الصين ليس من قِبل الشعب كما يدّعون للعالم، بل يكون من قِبل الحزب الصيني الشيوعيّ ورؤسائهم وهو الحزب الوحيد في الصين، الذي يملك الأبيض والأسود، ويعرف هذا كل صيني وأهل تركستان المحتلَة.

وعندما تسلم "شي جنفنغ" الرئاسةَ شكر الشعب بملء فيه ووعد بأنه يخدمهم وشرح برنامج «إبادة الشعب وسحقهم» بكل ما أوتي من قدرة ووسائل.

وهذا الجديد"شي جنفنغ" الصيني الكافر كسابقيه قد كرّر فكره بأن منافع الشعب ومصالحهم أهم شيء وأغلى شيء عنده، الشعب الذي لم يعرف أن حق الله هو الأهم والأولى، استطاع الرئيس الجديد أن يستمرَّ في خداعهم كمن سبقوه في هذه الصناعة والهواية.

وكنت شاهد عيان مع أحد إخواني الذين استشهدوا في أرض الجهاد بعد القصة التي حدثت في "أحداث الخامس من تموز لألفين وتسعة" الساعة العاشرة ليلا في أرومجي ففي شارع «إتّفاق» كان السائق الصيني قد جُرح وكانت السيارات الحكومية تمر من حوله، فحمله صينيان وقاما بالجريح وسط الشارع ولكن لم تقف أية سيارة حكومية لتساعد هذا الجريح الصيني، ولكننا نعلم واضحا بأن أمثالكم أيها الصينيون الذين تربّوا على فكر المادة! لا يهمكم إلا ما تملئون به بطونكم كالأنعام ولا تهمّكم منافعُ الشعب بل مصالحكم الذاتية، هذا الجريح الصيني من شعبكم ولكنكم ومع ذلك لم تقدموا له يد المساعدة في أشد الأوقات حاجة لها، الدماء التي تجرى في عروق "شِنغ شِيسَي" كانت كدمائكم؛ فإنه قتل أخاه "شنغ شِيجِي" في (١٩/٠٣/١٩٤٢) لأجل تقوية حكومته وكان أخوه قائدا لكتيبة القوات البرّية.

(١٩/٠٣/٢٠١٣) في مؤتمر صحفي قد أعطيت الفرصةُ للصحفيين الصينيين أكثر من الصحفيين الأجانب، وفي هذا المؤتمر الصحفي أجاب الوزير "لي كِيجانغ" على أسئلة الصحفيين فأجاب على سؤال: "بأننا نفي وعدَنا ونفوّض مسئوليتنا إلى الشعب ولا نختار أسهل الأمور ولا نمكر بكم" وأجاب على سؤال آخر: "الفساد الإداري وحكومتنا كالماء والنار لا تجتمعان!"

فهذه الوعود الكاذبة تابع "لي كيجانغ" سيدَه "شي جنفنغ". ويصف الله أمثال هؤلاء الناس قائلا: ﴿إن يقولون إلا كذبا﴾ (الكهف: ٥).

الخديعة- من ظهور إلى غموض، ومن ميسور إلى معسور، ومن نوع إلى أنواع كثيرة، في تطوّر مستمرّ. كلما تتبدّل القيادةُ كلما يتبدل الظلم والخيانة والانحلالُ الإداري في لون جديد وفي ثوب جديد.

يا أهل الشام المسلمين! قد خرجتم على الطاغوت والآن على أعناقكم اختيار حاكم ...

نرجو الله أن يكون جهادُكم ربيعَ الإسلام، لا ربيع العرب فقط! وأن لا تضيع تضحياتكم وأن لا تصدر الخيانةُ في دماء الشهداء.

حذارِ أيها الشعب التركستاني المسلم! بأن لا يتناوب الطواغيتُ على عرش الحكومة ويضربوا أعناقكم ويمتصّوا دماءَكم ليجرّبوا عليكم همجيتهم ووحشيتهم. ولا تحسبون أن الحاكمَ الجديدَ يرحمكم ويرأف بكم؛ فلا خلاق لهم من الحق وإنهم سيسوقونكم إلى النار ولا ريب!

واللهُ الذي يعلم أعمالهم يقول في أمثالهم هكذا: ﴿ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء﴾ (سورة النساء: ٨٩).

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني

"صوت الإسلام"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، والصلاة والسلام على رسوله القائل: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ» وبعد:

بيان
بمناسبة العملية العسكرية في قرية "سِرِقْ بُويَا" التابعة لولاية كاشغر

فبعد عون الله وتوفيقه وحَّد المجاهدون صفوفهم في منطقة "سرق بويا"، وقاموا كالأسود ضد مجموعة من كلاب الحكومة الصينية في ٢٣ من آذار عام ٢٠١٣م، وقاموا بذلك بواجب الجهاد في سبيل الله، وعلى حسب ما جاء في الوكالة الإخبارية الصينية فقد تم قتل ١٥ شخصا من كبار أئمة الكفر. فلله الحمد والمنة.

ولنا مع هذه المناسبة عدة وقفات:

إننا نهنئ أمة الإسلام عامة والأمة التركستانية الأبية خاصة، ونهنئ إخواننا المجاهدين الذين قاموا بهذه العملية المباركة، ونؤيد عملهم ونشجعهم على المزيد منه.

فإن هؤلاء المجاهدين قد استمسكوا بدينهم ولبوا نداء رب العالمين إذ يقول في كتابه العزيز: ﴿انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة: ٤١)

وإن هؤلاء الإخوة الصادقين قد اختاروا حياة العز والكرامة وفضلوا مقام الشهادة في سبيل الله على حياة الذل والهوان. قال الله تعالى: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (النساء: ٧٤)

فقد قام هؤلاء المجاهدون الأبرار بهذا العمل انتصارا لإخوانهم المسلمين المستضعفين، قال الله تعالى مخبرًا عن صفات المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ (الشورى: ٣٩)

وقد يسر الله لهؤلاء الالتحاق بقافلة المجاهدين في الزمن الذي حُرِم الكثير من اللحاق بها. فكان جزاؤهم نعم الجزاء فقد قتلوا في سبيل الله ونالوا بذلك الشهادة بإذن الله، وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» (رواه الترمذي).
نسأل الله أن يتقبل من إخواننا هؤلاء ويدخلهم في عداد الشهداء.

أما الحكومة الصينية، فإننا لا نقول للصينيين الشيوعيين المجرمين إلا كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: {قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ... }

وأما أهلنا من عوائل الشهداء والأسرى فنقول لهم: لقد فاز من اتخذه الله شهيدا فلا تحزنوا عليهم، بل افتخروا بما أنعم الله تعالى عليكم فقد أكرمكم بأن أخرج من أصلابكم أمثال هؤلاء، فهنيئا لكم شفاعتهم يوم القيامة، ونوصيكم بشكر الله على هذه النعم الجزيلة.

نسأل الله تعالى أن يصبّر ويثبت الأسرى وعوائلهم وأقربائهم ويعظم أجرهم وييسر لهم الفرج والخلاص! آمين! قال الله تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩)

فيا أيها المسلمون في تركستان الأبية! إن فريضة الجهاد اليوم واجبة في حقكم، وإن الذي تلاقونه من الظلم والقهر من قبل الحكومة الصينية لهو سبب يحثكم على الاندفاع نحوها.

وإن ما قام به هؤلاء الإخوة لهو من الجهاد في سبيل الله الذي أمرنا الله به وحثنا عليه، وفي المقابل فإننا نجد أن علماء السلطان يحاولون بإيعاز من الشيوعيين صدكم عن هذه العبادة الجليلة التي ستعيد لكم عزكم ومجدكم، وهم اليوم يصفون إخواننا المجاهدين بالإرهابيين وبالدمويين، وهذا من الافتراء على دين الله عز وجل. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (التوبة: ٧٣) وهذا يدلنا على أن الشدة والغلظة على الكفار ليس عيب في ديننا، بل هو من صفات المؤمنين الصادقين، قال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ...﴾ (الفتح: ٢٩)

إن حكومة الصين تريد أن توهم المسلمين بأن هذه الأفعال جاءت في سبيل الطائفية، ونحن نقول إن العمليات الجهادية التي نشنها على حكومة الصين هي من الواجبات في ديننا الكريم.

ولا يخفى على بصير أن حكومة الصين الغاشمة لا تألوا جهدا في التخطيط لارتداد المسلمين عن دينهم وتعمل جاهدة على تشويه العقيدة الصحيحة لدى المسلمين والتي هي أغلى ما يملكه المسلم ويجب أن تكون في قلبه راسخة كرسوخ الجبال.

إن هؤلاء الإخوة قد انتفضوا من أجل الدفاع عن عقيدتهم وحماية دينهم وطرد العدو الصائل من بلادهم. وبإذن الله الواحد الأحد سنواصل جهادنا المبارك حتى تعلو كلمة الله ونعيش أعزاء في ظل الشريعة الإسلامية.

أيها المسلمون في تركستان الشرقية الأبية! لقد تسلط علينا القوم الملحدون الدهريون الذين ينسبون أباءهم وأجدادهم إلى القردة، وما ذلك إلا بسبب تساهلنا في أمر الله تعالى وعدم تمسكنا بتعاليم الإسلام وقعودنا عن عبادة الجهاد في سبيل الله تعالى. فيجب علينا أن نفيق من نومنا العميق فالعدو يمكر بنا الليل والنهار.

وإن الصينيين الشيوعيين قد اعتدوا على ديننا، وقتلوا الأساتذة والعلماء والعقلاء والشرفاء وأودعوهم في غياهب السجون، وسلطوا على رقابنا حكاما من الصينيين تم استجلابهم لأرضنا لهذا الغرض، فدنسوا عقول أولادنا بتعليم ثقافتهم وعقائدهم بالإجبار، وها هم يمنعوننا من واجباتنا في الإسلام مثل التزام المرأة بالحجاب، وإعفاء الرجل للحية.

إن الكفار الصينيين يجرون الشعب المسلم إلى هاوية الكفر، ولو أطعناهم فيما يريدونه لصرنا مثلهم، والسبيل لصدهم عن هذا هو حمل السلاح ومجاهدة هذا العدو المجرم، ولقد أيقن إخواننا الشهداء بكل ما ذكرنا فكانت النتيجة هي ما علمه الصينيون منهم.

أيها المسلمون في تركستان الأبية! لا تصدقوا إعلام علماء السلطة الشيوعية الصينية. فإن البراءة من المجاهدين، وتحريف الحكم الشرعي كتشويه صورة الجهاد، واتهام الشهداء بأنهم غير مسلمين، كما ادعى خطيب الحكومة الشيوعية "جمعة طاهر" ، فإن جهودهم هذه لا نشك في أنها تصب في صالح الحكومة الصينية وتشد من أزرها وتجعل المسلم يقف في صفها ضد الإسلام والمسلمين.

فنوصي جميع المسلمين التركستانيين أن ينتبهوا من هذه التصريحات المسمومة لعلماء السلطة الشيوعية، وإننا كذلك نحذر دعاة الشيوعية الذين ليس لهم نصيب في الدين، ونقول لهم إن لم تقولوا الحق فالأولى بحقكم السكوت.

أيها الصينيون الظالمون! كل ظلم حتما سيزول، والحق مصيره الغلبة على الباطل ولو بعد حين. قال الله تعالى مخاطبا نبيه: ﴿وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ (الإسراء: ٨١)

وإن والله قد توعد بإتمام نوره ولو كره الكافرون، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة: ٣٢)

فاعلموا أيها الصينيون الظالمون! أن ديننا يأمرنا برد الاعتداء بمثله كما قال الله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٤)

أيها الشيوعيون الكفار! لن تستطيعوا أن تردوا المسلمين عن عقيدتهم، فالشمس لا تغطى بغربال، ونحن المجاهدين عزمنا على تدمير عروشكم لنعيش في ظل الشريعة الإسلامية، أو نذوق طعم الشهادة كما ذاقها سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه.

ويا أيها المجاهدون الأوفياء في تركستان! أيها الرجال الشجعان الذين خرجوا لعبادة الجهاد بأنفسهم وأموالهم رغم احتياطات العدو وتدابيره! ها هي الشهادة تلوح لكم في الأفق، تلك التي تمناها النبي صلى الله عليه وسلم مرات ومرات، والتي ستودعكم إلى جنة عرضها السماوات والأرض في النعيم المقيم، وسيكرمكم الله بسببها بخصال سبع ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الشهادة في سبيل الله.

أيها الإخوة المجاهدون الشرفاء! أذكروا عهدكم الذي عاهدتم به الله، ولا تنسوا واجبكم الملقى على عاهلكم لنصرة دينكم، فإن إحياء عبادة الجهاد في تركستان الشرقية ورفع راية التوحيد عالية واجب مقدس ملقى عاتقنا جميعا، ها هم إخوانكم المجاهدين في ديار خراسان وديار الشام يقضون أيامهم مع الجهاد في سبيل الله يتذوقون بذلك طعم العزة والكرامة، وإننا ندعو كل المسلمين في تركستان بأن يشاركونا حياة الجهاد وينعموا بالعز والكرامة، لتكونوا سببا في تمزيق صفوف أعداء الله الصينيين، وتهاجموا كل هدف مشروع بضربات متقنة موجعة بإذن الله سبحانه! والله مولانا ولا مولى لهم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ» (رواه مسلم)

وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ

أمير الجماعة: عبد الله منصور

١٤٣٤/٠٦

٢٠١٣/٠٥

شهدائنا ...

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ (الأحزاب: ٢٣)

الشهيد سيف الله وابنه عبد الرحمن (نحسبهما كذلك والله حسيبهما)

بقلم: يوسف



الشهيد سيف الله (نحسبه كذلك والله حسيبه)

قائدنا هو سيف من سيوف أمة الإسلام - سيف الله، واسمه الأصلي أحمد بن يعقوب ولد في بيت يعقوب بن عيسى في حزيران عام ١٩٦٧م بولاية كاشغر التابع لناحية "مَكِت"، نشأ قائدنا في بيئة صالحه جعلت القران منهجاً لها في الحياة.

درس سيف الله في مدرسة ابتدائية حكومية خمس سنوات إلى عام ١٩٨٠م، ثم سلمه أبيه الحنون إلى أحد الأساتذة في بلدته وله من العمر ١١ سنة، بدأ سيف الله يتلقى علوم الدين ويعرف الحق برعاية عائلته.

مرت الأيام وسيف الله يرتع بعقيدة الولاء والبرآء في حوض العلم وفق أمنية أبيه، وكان يقرأ القرآن بمعانيه ويلزم نفسه بمقتضياته، وكان يتحير في نفسه بكثير من الدعاة الذين يعملون بالقرآن من أجل حصول لقمة عيشهم. بدأ سيف الله يشعر بكثافة الصينيين في بلدته يوما بعد يوم، أن هؤلاء القوم الذين أبكم الله ألسنتهم من نطق كلمة الشهادتين وبعدهم الصلاة وكانوا يطاردون المسلمين من وظائفهم ويتولون أمرهم، فعرف سيف الله أن بلاده محتلة من قبل الكفار وان هذا الاحتلال اشد من سابقه . أما شباب المسلمين أصحاب القلوب الحية الممتلئة إيماناً بالله مثل سيف الله لا يرضون بهذا الذل، وهم يهتدون بكتاب ربهم، ويعرفون الطريق الذي به يُعرفون.

كان سيف الله حريصا على العلم ومتمسكا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري). وقد جمع بين يديه بعض الشباب يعلمهم القرآن وعلم التجويد في عام ١٩٩٢م.

وكان سيف الله يربيهم بالتوحيد ويمارس فريضة الإعداد البدني بأنواعه للجهاد في سبيل الله. فعلا أنه عرف مقتضيات الجهاد وعمل بقول الله تعالى – ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...﴾ (الأنفال: ٦٠)

قُبض سيف الله عام ١٩٩٤م على أيدي الشرطة الظالمة المعتدية مع بعض المواد التعليمية التي يحملها في حقيبته بعد رجوعه من مكان التعليم بالحافلة. إلا

أن السجن لم يغير منه شيئًا بل ازداد عزمه وثباته، لأنه عرف حقيقة الدعوة وما يأتي بعدها من البلاء.

فها هو سيف الله في السجن يدعو السجناء إلى الحق، ويرى ثمار دعوته حين التزم بعض السجناء بدين الإسلام. وبعد شهرين أطلق سراحه واطمئنت عليه عائلته التي لم تتلق أي خبر عن ابنها المفقود منذ القاء القبض عليه.

وبعد خروج سيف الله من السجن امتد رؤيته ونظره بهؤلاء الكفار، وعلى إثر ذلك حصل على سلاحين هما القضيب الكهربائي والمسدس الكهربائي (يغمى على الإنسان بإطلاقه) واحتفظ بهما. وقام سيف الله ببعض الحركات الجهادية "التي ساعدته على الدخول" إلى قاعدة النفط الصينية التي تمركزت في أقصى الصحراء (يعني في صحراء تكلمكان) وأخذ ٦٠ ربطة من المواد المتفجرة، وانسحب من القاعدة سالماً غانماً ورجع إلى بيته بعد أسبوع تقريبا.

إن المجاهد سيف الله الذي علم طريق الحق وتوكل على الله وعرف أن الجهاد في تركستان لا يستكمل ولا يثمر إلا بالهجرة إلى الله تعالى. فانطلق سيف الله مهاجرا إلى الله في شهر أيلول عام ١٩٩٦م، وسكن في أوزبكستان سنة وهو يطلب العلم عند أحد العلماء. وفي عام ١٩٩٧م يمم وجهه إلى أفغانستان وذلك بعد علمه أن شريعة الإسلام تعلو في تلك الأرض وأن شباب تركستان رصوا صفوفهم، وبعد مجيئه إلى أفغانستان بدأ يلتقي ويجالس الكثير من العلماء والدعاة والمجاهدين في ظل راية التوحيد فازداد علمه وامتد نظره.

كان سيف الله أحس ضرورة إحياء عبادة الجهاد في كل العالم وبغيرها لن يدافع عن الإسلام وأهله ولا يعز الإسلام ولا يعلو، وانشغل سيف الله بالإعداد الجهادي منتهز الفرصة في ظل الإمارة الإسلامية، وكان دائما يفكر بكيفية إحياء الجهاد في تركستان الإسلامية التي فتحها القائد قتيبة بن مسلم الباهلي وجاء إليها بدين الإسلام الحنيف.

بعد إكمال سيف الله تدريبه العسكري في معسكر الجماعة بدأ يشترك بالقتال العملي في جبهات الإمارة الإسلامية أفغانستان، وعندما رأى أميره أبو محمد رحمه الله إخلاصه وشجاعته أدخله في عضوية شورى الجماعة عام ١٩٩٨م. منذ ذاك الوقت أصبح سيف الله لبنة في أساس الجماعة وخادم للأمة الإسلامية، قد قام بواجبه وبكل ما أمرته الجماعة به متوكلاً على الله، رغم على هذا أنه لم يعرف بعد مستقبله وماذا تلزم الجماعة به. كان سيف الله ينصح إخوانه ويثبتهم على هذا الطريق.

أن الكفر لم يتحمل وجود الشريعة الإسلامية وأمن الموحدين وحركاتهم في أفغانستان، فبدؤوا بهجوم عدواني في تشرين الأول عام ٢٠٠١م. وكان قدر أن تسقط الإمارة الإسلامية في يد الكفار، وقد نال الحزب الإسلامي التركستاني على حظها وابتليت بما قدر الله تعالى لها متكاتفين مع أمة الإسلام. وعندما سقطت كابول في يد الصليبيين كان سيف الله في الخط الأول في جبهات "قندز"، بقي سيف الله شهرين شبه أسير في يد الشماليين ثم بتوفيق الله تعالى جاء إلى باكستان بثلة من المنسحبين المجاهدين. فبدأ سيف الله بإعداد العدة في سبيل الله مع قافلة المجاهدين التركستانيين رافعين لواء التوحيد في الحدود بين باكستان وأفغانستان.

كما قلنا سابقا أن الكفر لم يأبى ولن يصبر أن يُرفع لواء التوحيد بلحظة وبقليل من الموحدين في أي بقعة من بقاع الأرض، وبعد مداهنة دولة الصين الملحدة مع حكومة باكستان المرتدة قررت الحكومة الباكستانية طرد وملاحقة مجاهدي تركستان وأصبح القتال ضدهم من أهم سياسة الدولة. ويوما بعد يوم ضيقت باكستان على التركستانيين، ولكن خيب الله ظنهم، وكيف يسهل للحكومة المرتدة ملاحقة المجاهدين من التركستانيين والقبض عليهم أو القتل، مهما أنهم مسلحين بالعقيدة والسلاح وهم يطلبون دوماً نيل إحدى الحسنيين – إما الظفر على الأعداء أو الشهادة في سبيل الله.

إن من الحكم الكونية الإلهية هي تداول الأيام بين الحق والباطل، وهكذا استشهد الأمير- (نحسبه كذلك والله حسيبه) أمير لواء التوحيد الذي

يرفعه ويعلوه سيف الله ومن معه - أبو محمد تركستاني رحمه الله - بكمين قام به الجيش المرتد في تشرين الأول عام ٢٠٠٣م. الذي به نزل البلاء والمصاب بهؤلاء الأبطال، لكنهم يرجون رضوان الله ويطلبون رحمته . إن الله نعم الولي للمؤمنين!

في هذه الأيام العصيبة كان سيف الله ينصح لإخوانه ويرشدهم، وما أن تيقن من مقتل الأمير بايع سيف الله ومن معه من المجاهدين بالأمير الجديد عبد الحق، الذي يعمل في الجماعة بعمل القيادة العسكري. وبعد هذا عُين سيف الله قائدا عسكريا بالحزب الإسلامي التركستاني. وأن هذا العمل - قيادة الجماعة - أمانة تسحر صاحبها من نومه العذب، وتتعزل من عائلته الدافع، وتحرم بشم رائحة الأولاد.

يتميز سيف الله من بين إخوانه المجاهدين بإيمانه الراسخ، وبتوكله على الله، إثر هذا الإيمان اشتهر سيف الله بين إخوانه المجاهدين بموقفه الشجاع والجريء بين الحق والباطل، وبثباته المتين على هذا الطريق، وحتى قال بعض الإخوة أنه جماعة ولو كان لوحده.

عندما نحكي عن قصة سيف الله يجدر بنا أن نعرج بذكر ابنه الكبير عبد الرحمن، حيث لا تتم حكايته بدون ذكر ابنه عبد الرحمن.

الشهيد (نحسبه كذلك والله حسيبه) عبد الرحمن بن سيف الله

ولد الابن الذي كان جوهر عين أمه وعزيز كبد أبيه في ١٩ من شهر تموز عام ١٩٩٢م بتركستان الشرقية، وسمي بأحب الأسماء عبد الرحمن وكان الابن الأول لسيف الله.

بفضل الله وكرمه كبُر عبد الرحمن بجو صافٍ أفضل من أبيه خاليا من دنس الجاهلية، تربى على الجهاد في عائلة مجاهدة.

عندما بلغ عبد الرحمن في سنه الرابعة كانت الشرطة الصينية تداهم بيته وتفتشه وتأخذ ما تشاء وتحقق بأمه، وكل ذلك بسبب أبيه المهاجر في أفغانستان ومشاركة أبيه بجماعة جهادية. عبد الرحمن تأثر قلبه بهذا المنظر وقال لأمه: يا أماه، عندما أكبر أكسب المال وأشتري السيف والمسدس وأضرب هؤلاء الكفار، عندئذ يأتي أبي للبيت آمنا ومطمئنا.

درس عبد الرحمن في سن الثامنة في قريته بمدرسة سرية إسلامية، وانطلق مهاجرا مع أمه عام ٢٠٠٠م فرحب بأبيه المشتاق في كابل. منذ ذلك الوقت درس عبد الرحمن في مدرسة الجماعة وحفظ من القرآن عشرة جزء.

أن حياة الهجرة لها فوائد عظيمة، نشأ عبد الرحمن في هذه الحياة بين المجاهدين، ومع كبر سنه ازداد حرصه بالأمور العسكرية وكان يمتلك بعض المواد المتفجرة ويجربها بالتفجير، حتى جرح يده جرحا خفيفا عدة مرات. وكان حريصاً على المشاركة في العمليات الجهادية، اشترك عبد الرحمن في بعض العمليات العسكرية ضد أعداء الله قبل سن بلوغ.

وخير شاهد على هذا أنه خرج مع المجاهدين في كمين ضد المرتدين، والحمد لله قام المجاهدون بحرق ٧ - ٨ من سيارات وشاحنات المرتدين وأسروا ٧ منهم وغنموا أسلحتهم. وأول من نزل من التل للقبض على المرتدين الذين اختبئوا تحت الجسر هو عبد الرحمن. وغنم من يد ضباط العدو سلاح MP5. وما زال هذا السلاح يستعمل في معسكر الجماعة بتدريب المجاهدين، وعلى حسب معلومات المجاهدين أن عبد الرحمن ساعد المجاهدين بكل ما أوتي جهد في هذه المعركة.

أن عبد الرحمن كأنه شبل الأسد مثل أبيه، واستشهد (نحسبه كذلك والله حسيبه) أثناء تجهزه لدفاع جوي بقصف طائرة الجاسوسية الأمريكية في ٢٤ من كانون الثاني عام ٢٠٠٩م صباحا مع ٢٠ مجاهدا. تناثرت أشلاء عبد الرحمن ولم يبق من جسده إلا قطع من لحمه إثر القصف لأنه كان فوق السلاح "زكيويك" وكان مستهدفا دقيقا.

الحمد لله الذي قضى، حيث اختار من بيننا عبد الرحمن وقضى نحبه بأمنية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي مقام الشهادة (نحسبه كذلك) وودع

الحياة وهو في سن ١٧. نسأل الله أن يتقبله، ويرزقه مقام الشفاعة لأقربائه! آمين!

أيها القلوب الغافلة من الآباء والأمهات!

أين أبناءكم وماذا تفعلون؟ فكروا جيدا، هل تحسون طعم الفراق للأولاد! وكيف أنتم إذ يقتل ابنكم وهو ١٧ عاما من عمره مثل عبد الرحمن؟

الحمد لله كل هذا بلاء وامتحان من الله في هذه الحياة الدنيا الزائلة، وكل شيء فان فيها، وكلنا ذاهب عنها. لو متنا على اليقين والفراق مؤقتة (يعني سنلتقي في الآخرة).

حكاية سيف الله لم تنتهي بعد، أن الجماعة التركستانية التي يقودها سيف الله من الناحية العسكرية استعدت للقيام بعملية عسكرية ضد أولمبياد بكين عام ٢٠٠٨م، في هذه الأيام العجلة اشتغل سيف الله بتجربة عسكرية نهارا ثم إرسالها إلى الإخوة المجاهدين في داخل الصين ليلا عبر الإنترنت والهاتف. وبتوفيق الله وكرمه ثم وبهمة المجاهدين مثل سيف الله قامت الجماعة ببعض العمليات العسكرية قبل انعقاد أولمبياد بكين وأثنائها. ولن ننس حصة سيف الله في تلك العمليات الأولوية ضد حكومة الصينية الشيوعية.

بعد هذه العمليات الموجعة اندشهت الحكومة الصينية وأسرعت بإعلان قائمة الإرهابيين للمرة الثانية ٢١ من تشرين الأول عام ٢٠٠٨م، وفي هذه القائمة أسماء ٦ من مجاهدي الحزب الإسلامي التركستاني وكان سيف الله من ضمن هؤلاء. وبعد هذا قام سيف الله ببيان ضد هذه التصريحات الصينية ٢٣ من تشرين الأول.

إن بيان الرد الذي أخرجه سيف الله أرعب الحكومة الصينية أيما إرعاب، بل بدأت تلاحق عائلة سيف الله في تركستان، وحكمت على شقيقه بالسجن ١٢ عاما، وقبض على أبيه وحققت معه، وصادرت كل ممتلكات بيت أبيه. حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا نشتكي بهؤلاء الظالمين الكفار إلا لله، ولن نيأس مما نعمل في سبيل الله، أن عائلة ياسر رضي الله عنه وما لاقت هذه الأسرة الموحدة من البلاء حتى وعدت بالجنة، إن هذه نقتدي بها ونقوي إيماننا ونرفع معنوياتنا.

وبعض النتائج والأعمال التي كسبها ونفذها سيف الله في خلال عمله بالقيادة العسكرية في الجماعة نطلع عليها عبر البيان الإعلامي لسيف الله رحمه الله.

إن ثقل المسؤولية التي ألقيت على عاتق سيف الله بعد شهادة ابنه و بعض الإخوة القدامى في الجماعة وأسرع قدماه؟ أما الحكومة الصينية الملحدة التي اندهشت بعمليات العسكرية وبيان سيف الله كانت تسهر لياليها وتخطط باغتيال سيف الله ومثله.

اقترب موعد الأجل لسيف الله وهو في قدر لَّا يسْتَأْخِرُ دقيقة وَلَا يسْتَقْدِمُ، وأخيرا سلم المجاهد روحه لربه ونال الشهادة - نحسبه والله حسيبه - وذلك عام ٢٠١٠م في اليوم ٢١ من شهر آذار إثر قصف سيارته بطائرة جاسوسية أمريكية مما أدى إلى مقتله ومقتل اثنين أيضاً وجرح الثالث من أبطال تركستان.

سبحان الله نقدسه ونحمده، ولا نزكي أمام الله أحدا، نسأله سبحانه أن يتقبل من سيف الله ورفقاء دربه! وأن يجمعه مع ابنه في فردوس الأعلى! آمين!

كلمة عبد الله منصور:

ألتقيت مع الأخ سيف الله أول مرة في أفغانستان أثناء التدريب العسكري في معسكر "خلدن" عام ١٩٩٨م. اجتهد سيف الله في تدريبه العسكري وحصل على كثير من العلوم العسكرية، فقد أثر سيف الله بأعماله في قلوب إخوانه أنه كان شجاعا وحازما وسريعا، وكان يثبت إخوانه إذا رأى منهم العوج أو الزلل. وبعد تخرجه من معسكر قام بكل عمل بالجد مما أُمر من قبل الجماعة.

دعوة سيف الله رحمه الله:

كما قال الأخ آنفا أن الجماعة لا تقوم ولا تخطط خطاها بدون أمور ثلاث، وهذا ما نقول بنظرية الكون الأسباب، حقا في ديننا أن الله تعالى أمرنا بتمسك الأسباب وخط لنا حقيقة النصر. أولا- ضبط الهدف المشروع والغاية، أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نظم هدفه في إبلاغ الرسالة وهذا الذي قمنا نحن (يعني الجهاد) ليس عمل جديد ولا أمر من

البدع. الأمر الثاني – جمع القوة وذلك الإعداد من ناحية الشرعي والعسكري. والأمر الثالث – جمع الأموال الذي هي بموازنة الدم في جسم الإنسان في الجهاد في سبيل الله.

الأمر الأول الذي ذكرت لكم مهما ابتعدنا من هذه العبادة – عبادة الجهاد– قد قام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فلا بد من إعلاء كلمة الله، وهذه الغاية التي ضبطها النبي صلى الله عليه وسلم في حياته في طريق إبلاغ الرسالة والأمانة فلا بد لنا من مشروع الغاية والهدف. أما أمر الثاني والثالث لو ما حصلنا على جمع القوة والمال هل نفقد غايتنا أو نقوم بالتغيير أو التبديل في مبادئنا؟ وهل نترك الجماعة بحجة أنها ليست لديها قوة عسكرية ولا مال؟ أقول لكم: لا. وهذا الذي يرون الآخرون أنها عذر شرعي نحن لا نعتبره بعذر شرعي. كما قال الأخ سابقا إذا ما كان لدينا قوة ولا مال يجب على الجميع أن يلفوا حول الجماعة ويسعوا لحصول ذلك. أما القعود بحجة الفتن المزعومة والإشاعات المزيفة وإلقاء اليأس في قلوب الناس لا أصل له. علينا أن نقود الناس ونرشدهم بمنهج السليم ونناديهم في صفنا ونملئ ذاك الفراغ . وبعكس ذلك لن يملئ ذاك الفراغ والعياذ بالله.

كلمة عبد الله منصور:

استشهد أمير السابق أبو محمد رحمه الله عام ٢٠٠٣م، وبعد شهادة الأمير قام سيف الله بنصيحة الإخوة وجمع كلمتهم، وأخيرا ببركة الله تعالى بايعنا كلنا القائد عبد الحق وعيناه أميرا للجماعة. وبعد هذا حُمل على سيف الله وظيفة القيادة العسكرية في الجماعة. وأصبح سيف الله بعد تعينه بقيادة الجماعة يلتزم بالوقت ويعمل ليل نهار في تأليف دروس عسكرية، ويعمل في تطوير التدريب بالتجربة العسكرية وقد بذل جهده لذلك.

كلمة أبو محمد تركي:

سيف الله كان قائدا وسيفا من سيوف الله في أرضه كما يسمونه الآخرون. وكان يخيف الكفار ويرحم بالمؤمنين ويشفق عليهم. عندما نراه نتذكر آية من سورة الفتح، قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩). كنا نحسب أن سيف الله قد خص لنفسه هذه الصفة. وأنه كان قائدا شجاعا وصادقا في دعوته ومقداما في دربه، نسأل الله تعالى أن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة!

كلمة عبد الله منصور:

عندما نتذكر سيف الله نتذكر معه أولمبياد بكين عام ٢٠٠٨م، أن الجماعة - الحزب الإسلامي التركستاني – بدأت تعد نفسها قبل ثلاث سنوات بالقيام بعملية عسكرية في الصين من انعقاد أولمبياد بكين. الحمد لله وبتوفيق الله وفضله ثم وبهمة المجاهدين يسر الله تعالى بعدة عمليات عسكرية قبل انعقاد أولمبياد بكين وأثنائها. وأن هذه العملية كانت طليعة المجاهدين وعملياتهم الأولية ضد حكومة الصين الشيوعية، ولن ننسى حصة سيف الله في تلك العمليات، وأنه عندما سلم الأمر من قبل الجماعة انشغل بإرسال الإخوة إلى داخل الصين وكان يعمل بتجربة عسكرية مثل التفجير وعلم السموم ويلخص التجربة نهارا ثم يرسلها إلى الإخوة المجاهدين ليلا عبر الإنترنت والهاتف. وقد بذل أخينا سيف الله كثيراً من جهده من أجل استقلال تركستان وحريتها والانتقام من الصينيين الكفار.

وبعدما عرفت الحكومة الصينية ورجال استخباراتها هيبة سيف الله وشجاعته في العمل وذلك من خلال قيامه بعمليات عسكرية في بكين وما حولها وبعد بيانات عدة لسيف الله عبر وسائل الإعلام، بدأت تجمع المعلومات عن سيف الله والتجأت إلى حكومة باكستان وتبادلت معها المعلومات الإستخباراتية، ثم ترصد الجواسيس الباكستانيين الخبثاء سيارة سيف الله ومسكنه. ونعلن هنا أن القائد سيف الله قتل واستشهد (نحسبه كذلك والله حسيبه) بطلب وإنفاق الصين الشيوعية وبمساعدة جواسيس دولة باكستان العميلة وبقصف طائرات الجاسوسية الأمريكية التي تعمل مع الصين في فائدة ببعض سياسته السرية. نسأل الله تعالى أن يجمعنا في جنات الفردوس الأعلى!

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جرائم النظام الصيني الشيوعي

إعداد: عبد الرحمن غازي

هم يكشفون نقابَهم ... واحدا تلو الآخر!

منذ أربع وستين عاما للاحتلال الصيني الملحد على تركستان الشرقية لم ترتفع وطأة الظلم فيها كزماننا هذا.

وارتفاع وطأة الظلم إلى أوجها ينبئ عن بداية زوال الاحتلال في تركستان المسلمة إن شاء الله، عجّل الله دمارهم وهلاكهم.

نعم، كل حكم ظالم له موعده للزوال؛ لكل ملك علامات، فلما علا، مات. احتلال الأقدام النجسة للأراضي الطاهرة لا يدوم. والتاريخ البشري خير شاهد على ما نقول.

الملحدون الصينيون أعلنوا الحرب على المسلمين في أنحاء العالم حيث أزالوا ثقافةَ الإسلام من شعب تركستان – وهم جزء من هذه الأمة المسلمة - واستبدلوا بها نظاما - يخجل منه حتى الحيوان – وهجموا هجوما متواصلا على الشعائر الإسلامية كالصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد ...

يقول الله تعالى في مثل هؤلاء الظلمة في كتابه العزيز: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ (الأعراف: ٤٥)

هم بمحاربتهم حجابَ النساء ولحيةَ الرجال والمظاهر الإسلامية و ... و ... قد استهانوا بالأمة الإسلامية قاطبة، وداسوا كرامتها ودنّسوا حرمتها وضربوها بالحائط ... وقد حاربوا دينَنا وشعائرَنا وهتكوا عِرضَنا ونهبوا ثرواتنا وحتى هؤلاء الملحدون قد هجموا على من هو أكرم وأجلّ من آبائنا و أمهاتنا، على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - فداه أبي وأمي وروحي - ففي كتاب "فن الهلاك" حيث قام مؤلّفه الملعون "فَرهاد تُرسون" بإساءة الأدب إلى جناب النبي البشير الرحمة المهداة للإنسانية كلها. وبهذا قد استحقوا اللعائن متتالية إلى يوم الدين، وأصبحوا من ألدّ أعداء الله؛ يقول الله تعالى في مثل هؤلآء: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٩٨)

طُبع هذا الكتاب من قِبَلِ حكومة الصين وتمَّ توزيعُه في تركستان المسلمة.

هؤلاء الأعداء المجرمون قد منعوا الجيل الناشئ المسلم - الأبناء والبنات - والنساء ورجالات الحكومة - من المساجد بيوت الله، وبهذه الجرائم البشعة الوقحة قد أعرضوا عن أمر الله، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٤)

وهؤلاء المجرمون لم يدَعوا مدرسة يتعلم فيها المسلم دينه وعقيدته، بل حوّلوها إلى مراكز للشيوعية التي تغرس في قلوب أولاد المسلمين العقيدة الشيوعية وتنشر بأنه "لا إله والحياة مادة" وحوّلت المدارس الدينية والمساجد الأثرية والجديدة إلى متاحف ومراكز سياحية لتزيد في موارد الدولة فأصبحت الشعائر متاجر، وأما الحجرات السرية (المدارس المخفية) فتترصدها الحكومة العميلة والصينية وتراقبها وتعذّب التلامذة والأساتذة أشدَّ تعذيب ... تسجنهم وتُبيد خضراءَهم إن قدرت على ذالك.

والعلماء الذين يقودون الأمة ويُرشدونها قد غُيِّبوا في غياهب السجون ورُموا وراء الزنزانات، فلا تحسُّ منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا.

والأيادي السخية من الأغنياء المسلمين غُلّت إثر الضغوط الصينية أو فُقِدوا. فلم يبق لهم أثر ولا خبر.

وبعـــد هـــذا كلـــه ســـاق الصـــينيون الشـــعبَ التركســتاني كالأنعــام إلــى جاهليــة وحيــاة وقِحــة لا تعــرف الحيــاءَ والمــروءة، وبهــذه الوســائل الناعمــة الغيــر العســكرية اســتطاعوا الوصــول إلــى هــدفهم الشــنيع: وهــو إبعــاد العبــاد مــن عبــادة رب العبــادة إلى عبودية العباد.

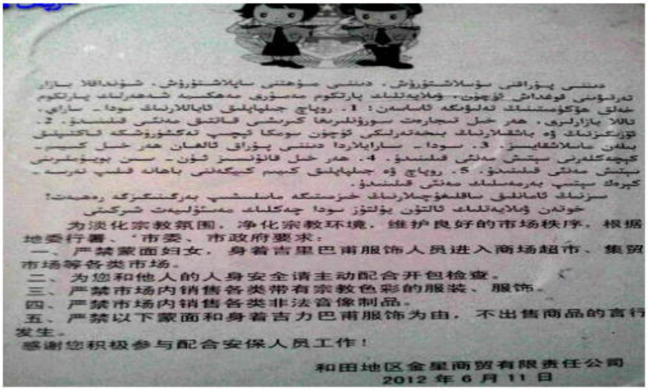
وأثناء هذه العمليات القبيحة لم يكن لدى الشعب التركســتاني المضــطهد ســوى الســكوت وتقــديم التضحيات الباهظة الغالية لحفظ عقيدته وكرامته.

ونحمــد الله الــذي رزق هــذا الشــعب الصــمود علــى دينــه والثبــات علــى عقيدتــه قــالوا: ربنــا الله وديننــا الإســلام. وأظهــروا مــوقفهم عَلَنــا وداومــوا كفــاحهم وجهــادهم ولا زالــوا يسعون لإحقاق الحق والحمد لله.

فيمــا يلــي نقــدم لقرائنــا الأكــارم نموذجــا للعِــداء الصــيني للإســلام وأهلــه، وهــذا أقلُّ قليــل مــن تلــك الأوامر التي تصدرها الحكومة.

وإليكم بعض الأمثلة. وبهذه الأمثلة قد تعرفون مــدى الظلــم والضــغوط الــذي يمارســه الملحــدون ضد إخوانكم المسلمين في تركستان الشرقية. بناء علــى هــذا، نطالــب مــن كــل أحــد يــدّعي الإيمــان أن يــؤدي الحقــوق التــي أوجــب الله ورســولُه- صــلى الله عليه وسلم - عليه كمسلم تجاه إخوانه وأخواته في تركســتان مــن الــدعاء والــدعم السياســي والمعنــوي والاقتصــادي ونصــب العــداء للملحــدين الصــينين ومقــاطعتهم. حيــث يقــول الرســول صــلى الله عليــه وســلم: «حَــدَّثَنَا إِسْــحَاقُ بْــنُ يُوسُــفَ قَــالَ حَــدَّثَنَا زَكَرِيَّـا عَـنِ الشَّـعْبِيِّ عَـنِ النُّعْمَـانِ بْـنِ بَشِـيرٍ عَـنْ النَّبِـيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ أَنَّـهُ قَـالَ مَثَـلُ الْمُـؤْمِنِينَ فِـي تَـوَادِّهِمْ وَتَعَـاطُفِهِمْ وَتَـرَاحُمِهِمْ مَثَـلُ الْجَسَـدِ إِذَا اشْـتَكَى مِنْـهُ عُضْـوٌ تَـدَاعَى سَـائِرُ الْجَسَـدِ بِالسَّـهَرِ وَالْحُمَّـى.» (رواه أحمد)

إعلان صادر عن الحكومة للمحل التجاري (سوبر ماركيت)



为淡化宗教氛围，净化宗教环境，维护良好的市场秩序，根据地委行署、市委、市政府要求：

一、严禁蒙面妇女，身着吉里巴甫服饰人员进入商场超市、集贸市场等各类市场。

二、为您和他人的人身安全请主动配合开包检查。

三、严禁市场内销售各类带有宗教色彩的服装、服饰。

四、严禁市场内销售各类非法音像制品。

五、严禁以下蒙面和身着吉力巴甫服饰为由，不出售商品的言行发生。

感谢您积极参与配合安保人员工作！

和田地区金星商贸有限责任公司
2012 年 6 月 11 日

تــــوهين الشـــــعائر الدينيـــــة وتطهيـــر البيئـــة الدينيـــة (أي لا إســلام فيهــا) وبالإضــافة هــذا، تطلــب الحكومــة الصــينية مــن الحكومــة المحليــة أمــورا تاليــة لترتيب أمور السوق وتنسيقها:

١. لا يســـمح بالتعامـــل التجـاري والـدخول فـي المحـلاّت التجاريـة وغيرهمـا لنسـاء تلـبس الحجاب أو الجلباب.

٢. حفظـــا علـــى أنفســـكم وغيركم تتعاونون في تفتيش حقائبكم.

٣. لا يسمح ببيع الملابس الإسلامية في المحالّ التجارية.

٤. يمنع بيع الأسطوانات والأشرطة الصوتية والمرئية الغير القانونية (يعني الدينية).

٥. لا تمنعوا النساء من البيع والشراء بحجة الحجاب والجلباب. (وهذا البند مهمل جدا، فقد مُنعت المتحجِّباتُ من الدخول في السوق والتعامل التجاري في البند الأول وما أعجب مكر الصينين!)

شكرا للتعاون مع القوات الأمنية

شركة النجم الذهبي لولاية "خُتَن"
١١/٦٠/٢٠١٢

ممنوعات في المستشفى





لا يسمح للصلاة في داخل المستشفى.
يُمنع الدخولُ للمتحجبات وأصحاب الشوارب واللُّحى .

يمنع الدخول في المستشفى للمحجبات وللنساء اللاتي يرتدين العبايا - الملابس الطويلة ولمن أطلق لحيته وعمره أقل من خمس وأربعين سنة.

الممنوعات في المكتبات



إطلاع

القراء الكرام! يمنع الدخول بتاتا منذ اليوم للمحجبات ولمن تلبس الخمار.

مكتبة مدينة كاشغر ٨/٣ /٢٠١٣



تحذير

لا يسمح التعامل لأية مرأة تلبس النقاب أو الخمار في المباني الحكومية.

لمحة من ترغيب الناس إلى الفاحشة في الشوارع



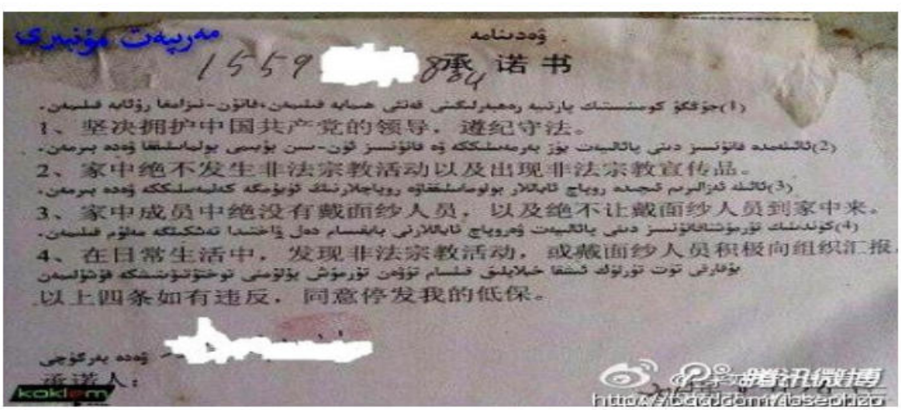
أيتها السيدات والبنات! اكشفن عن حجابكن، ولا تؤثرن على المدينة المتطورة والبيئة الجميلة.

لافتة تحارب الحياء

نكشف عن جمالنا ونسحّر بضفائرنا.



لمحة من الإجبار...



ۋەدىنامە

1559 [redacted] 承诺书

1、坚决拥护中国共产党的领导，遵纪守法。

2、家中绝不发生非法宗教活动以及出现非法宗教宣传品。

3、家中成员中绝没有戴面纱人员，以及绝不让戴面纱人员到家中来。

4、在日常生活中，发现非法宗教活动，或戴面纱人员积极向组织汇报。

以上四条如有违反，同意停发我的低保。

[redacted]

ۋەدە بەرگۈچى
承诺人：

تعهد

١. أدافع عن الحزب الشيوعي الصيني والأنظمة الصينية بكل طاقتي.
٢. لا أسمح لأي فرد من أفراد أسرتي بممارسة الشعائر الدينية ولا أسمح كذلك بإدخال المواد الدينية من أشرطة الأسطوانات وكتب لبيتي وكل ما يتعلق بالدين الإسلامي.
٣. لا أسمح لأي فرد من أفراد أسرتي بلبس الملابس الإسلامية والمظاهر الإسلامية أيا كان نوعها ولا أسمح للنساء اللاتي يلبسن ملابس إسلامية بدخول بيتي.
٤. وأتعهد بأني إذا رأيت من يخالف أنظمة الدولة كمثل النساء المحتجبات والرجال الذين يعفون لحاهم بأن أبلغ فورا عنهم الجهات المعنية ولا أتستر عليهم.
وعلى هذا أوقّع وإذا صدر مني خلاف ذلك أكون عرضة للعقاب وفصلي من العمل وإيقاف راتبي.
اسم المتعهد ...

عام ... شهر ... يوم

الشرطة الصينية تقتل شابا يدعو إلى الخير

في تركستان الشرقية في مدينة أورومجي في "آقْ قُووت" المحل التجاري حصل هذا الحادث بعد صلاة الظهر في الساعة الثالثة ٢٠١٣ /٢ /٢٢.
شاب يناهز عشرين سنة من عمره قام أمام دكان ـ تُباع فيه الملابس النسائية ـ يدعو الناس إلى لبس الملابس الموافقة للإسلام. وأثناء هذا جاء رجلان يمنعان الشاب عن الدعوة والوعظ ولكنه استمرَّ في دعوته ولم يسمع إليهما فبدأ الجدال الذي أدّى إلى جرح هذين الرجلين ... إذ كان يستمرُّ هذا الحادث أخبر اللاجئون ـ المحتلون ـ الصينيون الجيشَ فوصل الجيشُ مكانَ الحادث وبدءوا يطلقون النار، فأصابت رصاصة واحدة عين الشاب اليمنى وسقط شهيدا بإذن الله، تقبله الله.
بعد الحادث صوّر الجيشُ جسده وذهبوا به.

هل يساوي ابنُ المسلم كلبَ الكافر؟

فاطمة غلام أم مسلمة تسكن في أورومجي كانت تبحث ابنها المفقود "إمام محمد علي" اثناء مجزرة أورومجي (عام ٢٠٠٩/ تموز/٥). في اليوم السادس والعشرين من مارس ٢٠١٣ كانت الأم فاطمة تسمع إلى إذاعة الصين المركزية في بكين فسمعت إعلانا يقول: إن المعلم الصيني "ساو" فقدَ كلبَه ومن يعثر على خبره ويأتي به إلى صاحبه يكافأ ببيت بجميع مرافق الحياة، فدهشت الأم لأمرين: بتعاطف المسؤولين وتشجيعهم للمعلم "ساو" الذي يبحث عن كلبه ولم يهمل أمره!
سمعت الأم هذا الخبر ثم اتصلت بالمسؤولين بالهاتف: قد فقدتُ فلذةَ كبدي ومنذ أربع سنوات أبحث عنه، أرجو أن تنشروا خبرا عن ابني ... ولكن مركز الإذاعة الذي نشر خبرا شجّع المعلم "ساو" عن كلبه المفقود ردّ نشر خبر وجيز عن ابنها المفقود.
فهل يساوي ابنُ المسلم كلبَ الكافر؟

الداعية التركستاني المعروف عبد الكريم عبد الولي في السجون الصينية منذ اثنين وعشرين عاما



هذا الإسم معروف لدى الشعب التركستاني منذ بداية التسعينات في القرن العشرين الميلادي بدعوته العلنية للإسلام وشرح أركانه لدى عامة الشعب الذي عاش محروما من تعاليم دينه لأكثر من نصف قرن من الزمن. وانتشرت دعوته بسرعة البرق في أنحاء تركستان الشرقية(منطقة شنجيانغ) عبر وسائل الإعلام البدائية مثل أشرطة التسجيل والولائم واشتهر الشيخ / عبد الكريم عبد الولي (٥٧ عاما) لدى عامة المسلمين وكان محبوبا لدى جميع فئات الشعب ولكن سرعان ما انتبهت سلطات الاحتلال الصيني واعتقلته بتاريخ ١٩٩٠/١١/١٧م من مدينة كوتشار مع مجموعة من زملائه. بتاريخ ١٩٩٣/٥/١٦م حكمت عليه المحكمة الوسطى في أورومجي (عاصمة تركستان الشرقية) اثنا عشر عاما بتهم واهية مثل: "القيام بالأنشطة الانفصالية، والدعوة إلى الدين علنا دون إذن مسبق".

بتاريخ ٢٠٠٢/٢/١٩م انتهت مدة حكمه في السجن ولكن السلطات الصينية مددت فترة اعتقاله ثلاث سنوات إضافية بتهمة"عدم الانصياع لأوامر السلطات" وبتاريخ ٢٠٠٥/٤/٢٦م انتهت مدة اعتقاله وتم تمديد اعتقاله لثلاث سنوات إضافية وانتهت مدته للمرة الثالثة ولكن بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٥م تم تمديد مدة اعتقاله لغاية ٢٠١١/٩/٤م. ففي نفس التاريخ تم توجيه تهم جديدة عليه من الإدعاء العام وهي: "الاستمرار في إقامة الصلاة،والامتناع عن الأكل وعدم الانصياع لأنظمة السجن" وتم تمديد مدة اعتقاله للمرة الرابعة لغاية ٢٠١٤/٦/٣٠م.

يعيش أخوه السيد/محمد أمين في المنفى ويقول عن أوضاع أخيه في السجن أنه يعيش الآن في وضع لا يحسد عليه، لا يستطيع الأكل طبيعيا إلا عن طريق الأنبوب، ولا يسمح لأسرته بزيارته إلا مرة واحدة في ستة أشهر. وهو الآن قلق جدا على حياة أخيه.

نسأل الله له الفرج من جحيم الصين الشيوعية اللهم آمين.

مصدر المعلومات: موقع إذاعة صوت آسيا الحرة

أمهات شهداء سوريا وفلسطين أحسن حظا من أمهات شهداء تركستان الشرقية

بعد أحداث يوليو٢٠٠٩م تم اعتقال عشرات الآلاف من الشباب في تركستان الشرقية التي تحتلها الصين منذ ١٩٤٩م وتسميها ب"منطقة شنجيانغ ذاتية الحكم" ومازالت أمهات الشباب المعتقلين والمفقودين يبكين على مصير أبنائهن.

السيدة/ فاطمة غلام إحدى الأمهات اللاتي يبحثن عن أبنائهن بعد الاعتقالات التعسفية بمدينة أورومجي في يوليو٢٠٠٩م.

والسيدة فاطمة غلام تقول:

"الأمهات في سوريا وفلسطين أحسن حظا منا."

معروف أن هذه الأيام عدسات الكاميرات مصوبة على سوريا وفلسطين، والاهتمام العالمي مركز على الأوضاع هناك، لأن شعوب تلك الدول مضطهدة ومقموعة بشكل فظيع وتثير شفقة العالم.

السيدة/ فاطمة غلام والدة المعتقل إمام محمد علي ولا يعرف مصيره منذ ٤ سنوات.

نحن نتساءل والشعب التركستاني كذلك، هل الاضطهاد والقمع يحصلان في سوريا وفلسطين فقط بكل هذه الوحشية؟ أم أن هناك مناطق في العالم

تتعرض للإبادة والقمع الوحشي؟ الإجابة لهذه الأسئلة تكون مختلفة حسب أفهام الناس ومستوى عقولهم.

تلك الأم التي تبحث عن ابنها المعتقل منذ ٤ سنوات تجيب على أسئلة الصحفي وتقول:

"الأمهات في سوريا وفلسطين أحسن حظا من أمهات أبناء تركستان الشرقية لأنهن يستطعن احتضان أجساد أبنائهن الشهداء. ويستطعن البكاء بكل حرية، والعالم يسمع صراخهن وبكائهن..."

مذيع إذاعة آسيا الحرة في أمريكا السيد/ شهرت هوشور يتصل بالسيدة/فاطمة غلام هاتفيا ويدور حوار صريح بينهما عبر الهاتف،إليكم نص الحوار بينهما:

المذيع: فاطمة هانم! كيف الحال؟ أحس أن صوتك اليوم ضعيف ومخنوق!

فاطمة: كنت أفكر أمهات الشهداء في سوريا وفلسطين وأنا جالسة أمام التلفاز أشاهد الأخبار.

المذيع: بماذا كنت تفكرين؟

فاطمة: جالسة أمام التلفاز، أشاهد أخبار سوريا وفلسطين، الأمهات في سوريا وفلسطين يبكين على أبنائهن الشهداء. أنا حيرانة وأحسد عليهن لأنهن أحسن حظا مني وهن يبكين والعالم يسمع بكائهن، ويرى أحوالهن، أما أنا أبكي وأصرخ لا أحد يراني ولا أحد يسمعني! لست وحدي في الصراخ والبكاء، وإنما هناك الآلاف من النساء في بلادي تبكي على أبنائهن ولا يستمع إليهن أحد! أحس أننا ضعفاء، مستضعفون ما لنا أحد سوى الله!

الله ينتقم من هؤلاء الظلمة القساة! منذ ٤ سنوات أبكي وأدعو الله أن يلهمني معرفة مصير ابني...

المذيع: نرجو الله أن يسمع منك! آمين...

المذيع: أفهم من كلامك أن أوضاع المسلمين الأويغور أسوأ حالا من أحوال السوريين والفلسطينيين؟

فاطمة: طبعا، هم أحسن حالا منا... يستطيعون أن يشتموا ويصرخوا على أعدائهم... أما نحن حتى الكلام ممنوع علينا بل ندفع حياتنا لأجل كلمة واحدة.

في سوريا لو سقط شاب شهيدا، الأم تصرخ وتفرح في نفس الوقت أن ابنها استشهد!

وأنا لا أستطيع معرفة مكان ابني وإذا قتلوه لا يسلمون جثمانه لي... وإذا طالبنا حقوقنا كبشر، السجن مصيرنا ويسحقوننا...

الآن عرفت أن أعدائي أكثر وحشية وأكثر قسوة!

المذيع: في الصين لا توجد حرية الصحافة، فلذلك العالم لا يعرف ما يجري هناك... أليس كذلك؟

فاطمة: أبنائنا لم يكن في أيديهم قطعة حديد، ومع ذلك اعتقلوهم أمام أعيننا وساقوهم كالحيوانات. أكلوا أبنائنا. لم نترك بابا إلا وطرقنا منذ ٤ سنوات لمعرفة مصير أبنائنا ولكن هيهات!

أعرف جيدا أن هناك عشرات الأمهات مثلي لم يرتحن ولو للحظة منذ ٤ سنوات يبحثن عن مصير أبنائهن. وأنا أفكر أحيانا... ربما أخطائنا كبيرة أمام الله حتى نعاقب بهذه القسوة... لا أدري لماذا وقعنا بأيدي هؤلاء الوحوش البرابرة؟!

أنا مؤمنة أن الله قدير على كل شيء ... وأنا على يقين أن الله لا يضيع أجر معاناتنا أبدا!

المذيع: تعاليم ديننا تعلمنا أن "الأيام دول" وهذه الظلمات والمعاملات الإنسانية لا يمكنها أن تستمر طويلا. وهذا البكاء ينتهي قريبا...

فاطمة: (وهي تصرخ من البكاء) بلغوا الأمهات في سوريا وفلسطين لا يبكين! لأنهن أحسن حظا منا، وهن يستطعن دفن أبنائهن الشهداء بأيديهن. يمتلكن أجساد أبنائهن ولو أمواتا... أما أنا والعشرات مثلي بعد أربع سنوات لا نعرف مصير أبنائنا هل هم أموات أم أحياء؟!

المذيع: السيدة/ فاطمة هانم! نكتفي بهذا القدر أنا أحاول أتصل بك قريبا...

فاطمة: حاضر، أرجوك لا تتركنا طويلا، لا ينقطع مكالمتك...

المذيع: أفكر أتصل بك دوما ولكن لا أريد فتح جرحك الذي لا يندمل وأجرح مشاعرك أكثر...

فاطمة: لا يا ابني... بالعكس مكالمتك يجبر خاطري ويعطيني الأمل في معرفة مصير ابني...

هذا هو حال كثير من الأمهات بتركستان الشرقية المحتلة يبكين ويصرخن ولا يرتحن ليل نهار لمعرفة مصير أبنائهن الذين اعتقلوا أو اختفوا منذ الخامس من يوليو ٢٠٠٩م وإلى يومنا هذا.

علما بأن السجون والمعتقلات الصينية بتركستان الشرقية مكتظة بالمعتقلين الشباب. حيث صرح وكيل محكمة الإدعاء العام لمنطقة تركستان الشرقية بمدينة آقسو بأن السلطات أطلت سراح ٣٦ ألف معتقل سياسي منذ ٢٠٠٤م لغاية ٢٠١٠م ولكنها تراقبهم دوما وفي مناسبات عديدة. فما بالكم في عدد المعتقلين سياسيا وعقائديا؟!

مصدر المعلومات: موقع إذاعة الحر

المعتد الصيني يقتل بالفأس طفلا عمره سبع سنوات

في اليوم الحادي والعشرين لشهر آذار عام ٢٠١٣ في منطقة "كارز كُل" من ولاية "تُرفان" كان يسكن معتد صيني في مصنع الآجُرّ واللِّبنات. وفي الظهيرة خرج الطفلُ أنقرجان عارض ابن أحد عارض مع زميليه إلى هذا المصنع وإذ كان يلعب هؤلاء الأولاد قبض معتد صيني عمره ٥٢ عاما على أنقرجان بتهمة السرقة وأما الآخران فقد لاذا بالفرار وأخبرا والد أنقرجان.

ذهب والد أنقرجان إلى المصنع فوجد ابنه مقطعا ضربا بالفأس على رأسه وعلى ظهره فصوّر والدُه هذا المنظر المُؤلم بكاميرا جوّاله. واجتمع حول مكان الحادث مئة وخمسون رجلا من أقارب الطفل وهجموا على المصنع وكسروا الزجاجات والأبواب والنوافذ فجاءت الجيوش المسلّحة وحاصرت المنطقة وأسرت القائمين بالاحتجاج ويصل عدد الأسرى إلى عشرين. وساءت الأحوال في المنطقة ... ففي كل ناحية من هذه المنطقة شدّ الجيشُ الحصارَ. وأثناء يومين من وقوع الحادث قطعت العلاقات التلفونية والاتصال العالمي لئلا يخرج الخبر إلى العالم وطلبت الحكومة من والد الطفل المقتول الصورَ التي صوّرها هو لابنه فقال الوالد: إذا لم تعدلوا فأنشر هذه الصور إلى الإنترنت ليعرف العالم وجه الصين الأصلي فوعدوه بالإنصاف وهددوه إذا فعل الخلاف.

وكان من ذعر الحكومة أن منعت الخطباء والعلماء من الحديث عن هذا الخبر. وهذا الحادث قد نُشر في الإذاعة وقد اعترف رئيس شرطة المنطقة بحادث أنقرجان الشهيد.

المختفون بعد ٥ تموز ٢٠٠٩م

السيد / جمعة جان ترسون – أحد المختفين – ولد في كاشغر ١٩٨٢م.

السيد / بكري توختي – أحد المختفين – ولد في أورومجي عام ١٩٧٥م.

أسر المختفين يقولون: عندما حصلنا على أخبار أولادنا نرفض استقبال صحفيين.

أحد المختفين بعد حادثة "٥ تموز ٢٠٠٩م" بكري توختي (على اليمين في الصورة) من مواليد أورومجي ١٩٧٥م.



ظهر من بين المعتقلين المختفين بعد أحداث "٥ يوليو" أناس مرضى لا يقدرون على مشاركة أي حركة. وعلى سبيل المثال: أعتقل السيد جمعة جان ترسون (عمره ٢٧ عام) في طريق عودته من المستشفى بعد أخذ الإبرة (كان يعاني مرض الربو من النوع الخطير).

نحن في برنامجنا هذا نبدأ حديثنا عن جمعة جان ترسون وبكري توختي ٣٥ عاما الذين اختفيا بعد اعتقالهم العشوائي، ثم نلقى الضوء على أوضاع أسر هؤلاء المختفين خلال ١٠- ١٥ أيام الأخيرة.

أجرينا مكالمة تليفونية مع بعض أسر المختفين والمعتقلين – قبلوا زيارتنا وتحدث معنا – كي نعرف شيئا عن أوضاعهم الأمنية، فعلم أن شرطة السلطات الصينية ذهبوا إلى بيوت أسر كل من أباخون صبور، وإمام محمد علي، وعالم هلاجي، ومحمد عبد الله عبد الرحيم وأجرى التحقيق معهم عن مكالماتهم التلفونية، و هددوهم بأن يكون عاقبتهم وخيمة إذا استقبلوا مكالمات الصحفيين. والأسر المذكورة ردوا على تهديد الشرطة بأنهم كي يحصلوا على أخبار أولادهم ويعلموا أحوالهم يستقبلون أي تلفون أو مكالمة من أي مكان أو أي شخص، ولو حصلوا على معلومات كافية عن أولادهم حينها يتوقفون بنفسهم عن استقبال التلفونات، لأنه لا حاجة لهم بذلك.

وشرطة بلدة "قارغليق" أوقفت صاحب محل الإنترنت – حيث أرسل صورة محمد عبد الله عبد الرحيم – يوماً كاملاً، وبعد إجراء التحقيق معه أطلق سراحه.

المصدر: موقع إذاعة الحر

نصيحة الشيخ خالد بن عبد الرحمن الحسينان (رحمه الله) لمسلمي تركستان الشرقية

(تفريغ الفيلم)

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فنحمد الله سبحان وتعالى، أن الله جمعنا مع إخواننا المجاهدين المهاجرين المرابطين من تركستان، هذه من رحمة الله سبحان وتعالى. أنّ المجاهدين هنا يجتمعون ولهم علاقة جيدا مع بعضهم، العرب مع العجم. الحمد لله بينهما التآلف والمحبة والمودة والتعاون والترابط.

فأحببنا في هذه الزيارة أن نتكلم أو نوجه بعض التوجيهات والنصائح لإخواننا المسلمين في تركستان الشرقية الذين ظلموا واضطهدوا وعذبوا وسجنوا فنسأل الله سبحان وتعالى باسمه الأعظم الذي لأجيب به إذا سئل به أعطاء وإذا دعي به أجاب سبحان وتعالى. نسأل الله جل وعلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرفع الظلم عن إخواننا التركستانيين في بلادهم وأن ينصرهم وأن يجعل لهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا أن ينصرهم على عدوهم الذي ظلمهم واضطهدهم وسلب حقوقهم.

فهذه بعض التوجيهات التي نتوجهها لإخواننا المسلمين هناك في تلك البلاد فنقول لهم أوّلا وقبل كل شيء أحمد الله سبحان وتعالى أن الله جل وعلا جعلكم من المسلمين، هذه نعمة عظيمة. أن الله اختار لكم هذا الدين العظيم وأكرمكم بالإسلام والإيمان، هذه من أعظم نعم الله جل وعلا على عبده، أن الله يجعله من المسلمين المؤمنين.

وهذه كما قلنا من أعظم نعم الله جل وعلا عليكم، حيث أن الإنسان عندما يصبح مؤمنا ومسلما وصالحا سوف يصعد في الدنيا والآخرة، كما قال الله جل وعلا: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (النحل: ٩٧)

الله جل وعلا يحييه الحياة الطيبة، الحياة حياة الرضاء والسعادة. ولهذا تجد سبحان الله في هذه الدنيا أسعد الناس هم المؤمنون الصادقون المخلصون، هم أسعد الناس في هذه الدنيا حتى ولو كانوا فقراء. أما الكَفَرة الذين كفروا بالله وبرسوله، يعني الذين تدينوا بدين الشيوعية مثلا أو الهندوسية أو اليهودية أو النصرانية مثلا، وهذه كل أديان باطلة. يعني عندما يأتي هذا الإنسان يوم القيامة لم يجد إلا نار جهنم والعياذ بالله. قال الله جل وعلا:

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: ٨٥)

فاحمد الله جل وعلا أن الله اختار لكم هذا الدين العظيم وجعلكم مسلمين.

وكذالك نعم الثانية أحببنا أن نذكركم بها أيها الإخوة، وهي أن الله سبحان وتعالى اختار لكم الجهاد والهجرة والرباط. هذه العبادات الثلاثة التي اختبر الله جل وعلا بها أصحاب رسول الله. الصحابة اختبرهم الله بأمرَين: بالهجرة والجهاد. فنجحوا في الاختبار. لأن أشق أمر (يعني أشق شيئا على النفوس) هو أمر الجهاد والهجرة. إن الإنسان يترك الأوطان والزوجات والأولاد والدنيا والملذات والشهوات، ويخرج لنصرة دين جل وعلا. ولهذا الله سبحان وتعالى رتّب على الجهاد والهجرة والرباط أعظم الهجوم وأعلى الدرجات في الجنة.

وهذا يعني كما قال إمام ابن تيمية رحمه الله تعالى: {أكثر الآيات والأحاديث في باب الصلاة والجهاد.}

لأن أمر الجهاد في الإسلام أمر عظيم. وهو من التجارة مع الله، بل هو من أعظم أنواع التجارة مع الله. يقول الله جل وعلا:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١)﴾ (سورة الصف)

فهذه من أفضل وأروع وأجمل أنواع التجارة مع الله أن الإنسان يجاهد في سبيل الله. لماذا نجاهد نحن؟ نجاهد من أجل إعلاء كلمة الله سبحان وتعالى حتى يكون دين الله جل وعلا هو الأعلى في الأرض، حتى نحكم شريعة الله سبحان وتعالى، حتى يسود العدل بين الناس. الآن الظلم انتشر بين العباد والبلاد، انتشر الظلم والاضطهاد وقطر الأبرياء. عندما يأتي الإسلام ويطبق ويحكم الإسلام بين الناس فهنا سوف تسعد هذه البشرية سعادة عظيما، وكما كانت في القرون المتقدمة. فلهذا لابد أن نستشهد هذا المقصد. لماذا نجاهد؟ نحن لا نجاهد من أجل الدنيا لا نجاهد من أجل المناصب والشهوات. لا، نحن نجاهد من أجل أن تكون كلمة الله جل وعلا هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى. ولقد رتَّب الله جل وعلا على من جاهد في سبيله وضَحّى واستُشهد (رتب الله له سبحان وتعالى) أجرا عظيما في الآخرة. فعلى سبيل المثال، تصور أن رسول عليه الصلاة وسلم قال:

«لِلشَّهيد عندَ الله ستُّ خِصال : يَغْفِرُ الله له في أول دُفْعَة ، ويُرَى مَقْعَده من الجنة ، ويُجارُ من عذاب القبر ، ويأمَنُ مِنَ الفزَعِ الأكبر ويُوضَعُ على رأسه تاج الوقار، الياقُوتةُ منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوَّج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويُشفَّع في سبعين من أقاربه» (أخرجه الترمذي)

فذكر منها صلى الله عليه وسلم انه يغفر له اول قطر من دمه. تصور ان الله يغفره كل ذنوب، الكبيرة والصغيرة. ويؤمن من فتنة القبر، الشهيد ليس عليه عذاب القبر وفتنة القبر. فتنة القبر أي سؤال ملكين في القبر- ما ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ويزوج باثنين وسبعين حورية ويشفع لسبعين من أهل بيته يوم القيامة، يشفع لهم لا يدخل النار بإذن الله ورحمته. ويؤمن من الفزع الأكبر ويلبّس تاج الوقار، الياقوت خير من الدنيا وما فيها. أنظروا فضل العظيم. ولهذا الله سبحان وتعالى قال في كتابه الكريم:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)﴾ (سورة آل عمران)

تصور كل الناس يمُتون، لكن الشهداء هم أحياء عند الله، الله يرزقهم ويكرمهم، هم الشهداء الآن يعيشون في لذة وسعاد ونعيم، لا يستطيع الإنسان أن يتصورهم. أعداء الله من الكفرة يظنون عندما يقتلون المجاهدين أنهم فاضوا ورابحوا، لا. بل ان أُمّيَة كل مجاهد أن يقتل شهيدا في سبيل الله. لماذا؟ لأنهم سوف ينتقلّ من هذه الدنيا الضيقة المَلِيئة بالهموم والأحزان، ينتقلّ إلى أين؟ إلى الجنة أرضها سماوات والأرض. فلهذا لابد يا أيها الكرام! أن نصبر على هذا الطريق. هذا الطريق طريق الجهاد والرباط والهجرة يحتاج إلى الصبر. قال الله جل وعلا:

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢)﴾ (سورة آل عمران)

فالله جل وعلا قرن بين الجهاد والصبر، لأنه لن يقوم الجهاد بدون الصبر. في آية أخرى ماذا قال الله جل وعلا؟

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (٣١)﴾ (سورة محمد)

فالجهاد هو من أعظم الابتلاء، الله يبتلينا. هل نحن نقدم أنفسنا؟ رخيصة لله سبحان وتعالى، نضحي بأموالنا وأزواجنا وأولادنا من أجل نصرة دين الله سبحان وتعالى فلابد من الصبر. هذا الطريق لابد له من الصبر، لأن فراق الأهل والأولاد والأوطان والملذات والشهوات يحتاج إلى الصبر. هذه العبادة يعني عبادة الجهاد في سبيل الله مبني على ماذا؟ مبني على الصبر. من ليس عنده الصبر لن يستطيع أن يثبت على هذا الطريق، طريق الجهاد والهجرة والرباط. فلابد أن توعد أنفسكم على الصبر ولابد أن الإنسان يدعو الله سبحان وتعالى دائماً، أن تكثر من الدعاء أن الله سبحان وتعالى يُفرِغ عليك صبرا وأن الله يثبت على قدمك، لأن النصر من عند الله وهذه عقيدتنا. الله سبحان وتعالى ماذا قال؟

﴿وما النصر إلا من عند الله (١٠)﴾ (سورة الأنفال)

أنتم ترون الآن أقوى وأعظم دولة في العالم هي آمريكا التي تملك من الأسلحة والأموال والعُدة والعتاد وكل شيء. بفضل الله ورحمته وكرمه أفقر دولة الآن أفغانستان، بفضل الله ورحمته وكرمه إلى الآن ما استطاعوا على المجاهدين في أفغانستان. بل انهزمت أمريكا، وهذا بإعترافهم. ان الأمريكا انهزمت مع أن العالم العربي والغربي كلهم وقفوا مع أمريكا ودعم أمريكا بالمال والسلاح والبشر وبكل شيء. ومع ذالك بفضل الله ورحمته الآن أمريكا تتساقط في الحاوية بإذن الله سبحان وتعالى. هذا من فضل الله ثم بفضل تضحيات وصبر المجاهدين في سبيل الله سبحان

وتعالى. فالنصر يا أحباب الكرام! ليس هو بكثرة العدة والعتاد إنما الصبر يأتي من الله جل وعلا. فعلقوا قلوبَكم بربكم سبحان وتعالى وتوكلوا على الله وأكثروا من الدعاء أن الله سبحان وتعالى يثبتكم على هذا الطريق. هذا الطريق العظيم والمبارك وطريق النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام. ولهذا لو تأملت في حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم تجد حياة الرسول عليه الصلاة وسلم كلها جهاد،افتح أي كتاب في السيرة كتاب الرحيق المختوم او سير النبوي تجد حياة الرسول عليه الصلاة وسلم كلها جهاد.... ما ان يأتي من غزوة إلا ويذهب إلى غزوة أخرى وما ان يأتي من سرية إلا ويعد لسرية أخرى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. فالرسول عليه الصلاة وسلم هو جاهد، فنحن نجاهد كما جاهد رسولنا صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر الله جل وعلا ذلك في القرآن عندما قال:

﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (التوبة: ٨٨)

فالله سبحان وتعالى ذكرنا ان الرسول جاهد. وكان رسول عليه الصلاة وسلم في حفر الخندق في غزوة الأحزاب كان الرسول وهو سيد البشر وهو خاتم النبيين المرسلين كان يحفر الخندق مع أصحابه رضوان الله تبارك وتعالى عليهم. هل سمعتم الآن في العالم موجود في هذا الأصر يحفر خندق؟ ما سمعنا عن عالم او شيخ او داعيا لآن يحفر خندق. بل لو قيل لهتعال احفر خندق. قال أنتم ما تحترمون العلماء وما تقدرون أهل العلم والفضل، مع ان رسول الله عليه الصلاة وسلم وهو خير البشر صلى الله عليه وسلم كان يحفر الخندق. والله جل وعلا ماذا قال في هذه السورة؟

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ... ﴾ (الأحزاب: ٢١)

يعني تقتدوا برسول الله لأن رسول جاهد وترك زوجاته وكان عنده تسع زوجات عليه الصلاة وسلم. وشجّ رأسه وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم. فحياته كل جهاد وكفاح وتضحيات وبذل وعطاء لهذا الدين. أفلا نكون نحن المسلمون ان نقتدي برسولنا عليه الصلاة وسلم ونجاهد كما جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب رضوان الله عليهم حتى الخلفاء الراشدون الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي كلهم جاهدوا في سبيل الله. ولم يتخلّفوا عن الغزوات إلا لعذر أو الرسول الله عليه الصلاة وسلم هو يُنيبهم في بعض الأمور. أما أنهم يتخلّفون هذا ما حدث. ما كان أحد يتخلف عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن عندما المسلمون الآن انغمسوا في الدنيا وتعلقت قلوبهم بهذه الدنيا الفانية الزائلة وتركوا الجهاد في سبيل الله. فماذا حدث لهم؟ أن الكفار تسلطوا على رقابهم وأذلوهم وسجنوهم وعذبوهم، لماذا؟ لأنهم ترك الجهاد في سبيل الله. عندما المسلمون ما ترك الجهاد كانوا أعزاء، كان أكثر الناس عزة في هذه الدنيا هم المسلمون، لماذا؟ أنهم ما ترك الجهاد في سبيل الله. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟

«إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» (رواه أبو داود)

وهذا واقع المسلمين، الآن دول غربية أو دول كافرة الأوربية تذل المسلمين وتأخذ منهم الخيرات والنفط والثراوات، لماذا؟ لأن المسلمون تركوا السلاح، أن السلاح مصدر قوة المسلمين. وقالوا للشعوب المسلمة أو الدول الإسلامية والعربية تمنعون الشعوب من حمل السلاح. ولكن هم يحملون السلاح ويتدرّبون السلاح وهم يذهبون ويشترون السلاح، وهذا ليس هناك مشكلة. أما المسلمون يتعلّم على السلاح ويتدرّب على السلاح ويفكر بالجهاد قالوا هذا إرهابي، هذا الإنسان متطرّف ومتشدّد. وهذا كل إشاعات من إشاعات الكفرة. هم يشاعون هذه الإشاعات حتى انخدع المسلمون بهذه شعارات الزائفة الكاذبة، انخدعوا بها فصدّقوهم فتركوا الجهاد في سبيل الله وجلسوا فقط يعبدون الله في المساجد. من الذي تحكّم في رقاب المسلمين؟ من الذي مسك الخيرات والعِلاقات والمناصب كلها؟ هم الكَفَرة. وبدءوا يذلون المسلمين ويهجرونهم وأنتم ترون في

كل بلاد. ولكن بفضل الله ورحمته وكرمه علينا هنا في أفغانستان هذا شعب الأفغاني (سبحان الله) لأنهم ما تركوا السلاح. فتصور الآن أكثر من أربعين دول في أفغانستان. لكن هل استطاعوا على حركة الطالبان؟ ما استطاعوا عليهم مع أنهم لا يملكون الطائرات، المجاهدون في أفغانستان ليس عندهم طائرات ولا آباجي ولا دبّابات ولا مدرّعات ولا صواريخ ولا طائرات الجاسوسية، ما عندهم شيء. أسلحتهم خفيفة ولكنهم أرعبوا أعظم دولة في العالم. من هي أكبر طاغوت العالم ويحدد العالم؟ هي أمريكا. أن أمريكا أكبر طاغوت والكفر العالمي. تريد أن تغير عقيدة المسلمين ودينهم وأخلاقهم. ولكن الله جل وعلا برحمته وكرمه وفضله هيأ الله سبحان وتعالى مجاهدين هنا في أفغانستان. فبفضل الله بعد تضحيات عشر سنوات او أكثر الآن الحمد الله، بدأ هذا العدو ينتحف وينكسر كبريّا وغطرسة الأمريكان على صخرة المجاهدين في أفغانستان، هذا بفضل الله. فانظر يرعاكم الله، كيف أن هؤلاء المجاهدين ما كان عندهم شهادات ومناصب، الناس بسطاء وفقراء وأنتم رأيتهم حالهم، يعني أكْلهم بسيط ولباسهم بسيط وحياتهم كلها بسيطة. ومع ذالك (سبحان الله) إلى الآن بفضل الله ورحمته أمريكا لم تستطيع أن تنتصر ومن معها طبعاً، ليس أمريكا وحدها، هي مع البريطانية وفرنسا ... كل الدول. إلى الآن لم تسطيع أن تهزم المجاهدون، لماذا؟ لأن عندهم عقيدة، وعقيدة الجهاد.

نحن نريد من كل مسلمين أن يغرسوا في قلوبهم هذه العقيدة، يعني عقيدة الجهاد في سبيل الله. أن أقاتل من أجل إعلاء كلمة سبحان الله وتعالى. فوالله الذي لا إله إلا غيره ولا رب سواه لو انغرست هذه العقيدة، عقيدة الجهاد في سبيل الله في قلوب المسلمين لتغيّر حال المسلمين ولأصبحوا بعد الذل من أعزّ الناس وبعد الفقر من أغنى الناس، متى؟ عندما تنغرس عقيدة الجهاد في سبيل الله في قلوب المسلمين. وهذا الآن يحاور الكفار يعني أمريكا ومن معه أن يغيرو مناهج المسلمين في المدارس. تحذف في المدارس آيات الجهاد والولاء والبراء وغزواة الرسول عليه الصلاة وسلم وهكذا. فلهذا ينبغي على المسلمين في جميع أنحاء العالم أن ينتبهوا ويستيقظوا والله إننا لن تكون لنا العزة والرفعة والنجاة والفوز في الدنيا والآخرة إلا عندما نتمسك بديننا وعقيدتنا.

فأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينصر إخواننا المجاهدين في كل مكان. فما عليكم إلا أن تصبروا على هذا الطريق، هذا الطريق يحتاج إلى الصبر. وابشروا فإن النصر مع الصبر. وأكثروا من الدعاء والقنوت. وابتهالوا إلى الله سبحان وتعالى. ان الله سبحان وتعالى يثبتنا على هذا الطريق لأن أعظم السلاح يمتلكه المسلم هو سلاح الدعاء. هذا سلاح الفتّاك أقوى من السلاح النووي والكيماوي وأقوى من القنبلة الذرية. هذا سلاح الدعاء أن تتوجه إلى الله، أن قلبك يتعلق بالله، لا تعلق قلبك بالبشر أو فلان أو إلا من الناس وسوف ينصرنا علّق قلبك بالله. وأنتم قد رأيتم المجاهدين علق قلبهم بالله سبحان وتعالى بفضل الله، ما علق قلبهم بأمريكا أوبدول أخرى. لو علق قلوبهم لفشلوا وانهزموا. والله سبحان وتعالى ماذا قال في كتابه الكريم؟

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران: ١٧٣)

فإذ نقول ونحن نواجه أعداؤنا «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» أي كفينا الله. لا نقول حسبنا الشرق أو الغرب، لا. نقول: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». لا نقول هذه ألسنتنا، بل نقولها من قلوبنا. فإذا أردنا العزة والرفعة فعلينا أن نرتبط بالعزيز القوي القهار الجبار المتيمن المهيمن الملك العظيم سبحان وتعالى.

فاصبروا واثبتوا وأكثروا من الدعاء وآخر دعوانا عن الحمد لله رب العالمين. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يفرج عن إخواننا المسلمين في تركستان وأن ينصرهم ويحفظ دماءهم وأعراضهم ويجعل من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وآخر دعوانا عن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم مبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

واقعة بطولية

إعداد: عبد الرحمن غازي

قد والله نزل بك حذرك ... واحد تِلو الآخر

الحمد لله، مع بداية العام الهجري بدأت تنهل البشارات التي تفرح المؤمنين وتغيظ الكافرين تترى، واحدة تلو الأخرى من تركستان الشرقية – جزء هذه الأمة – ولا شك أن هذه نعمة من الله الذي لا يمنع عباده من رحمته ولطف. وهو ذو الفضل العظيم والله عزيز ذو انتقام لمن طغى على عباده وبغى.

نسأل الله القدير على كل شيء أن يجعل هذا العام عام الإسلام والمسلمين.

واقعة "كورلا سايباغ"

منذ السنوات العشرة في مدينة كورلا التي تقع في وسط تركستان الشرقية ويكثر فيها المسلمون – ونظرا لخطة حكومة الصين الماكرة – كثر المحتلون الصينيون، فشاعت الفاحشة وكثرت المنكرات وزاد الفساد، ونتيجة لهذه الأوضاع السيئة اشتد غضب المسلمون، لاسيما الشباب.

الحادث التالي كان ردّا قاطعا على مثل هذه الأوضاع، وكان رفضا باتّا لحكومة الصين الغاشمة من قبل مسلمي ديار تركستان الإسلامية.

في السابع من آذار بعد ظهر يوم الخميس في الساعة الثالثة أو الرابعة حصل هجوم على المحتلين الصينيين المفسدين في إحدى مراكز نشر الرذيلة والفحشاء، وطبقا لإذاعة الحكومة الصينية قتل أربعة وجرح ثمانية آخرون. إثر هذا الحادث ضرب التعتيم الإعلامي فورا وأخفيت تفاصيل الهجوم، وبناء على الأخبار التي حصلنا عليها عبر شبكة المعلومات (الإنترنيت) يقال إن ثلاثة من الشباب الأيغوريين اقتحموا النادي المذكور وهجموا بالخناجر على المحتلين المفسدين، وأعلنت إذاعة الصين أن هذه عملية إجرامية، لا إرهابية ورغم أن العدو اجتهد لستر هذه



新疆库尔勒移民游艺厅发生冲突 数人死伤

2013/03/07 | 在线快报, 新疆新闻

维吾尔在线（2013年3月7日）讯，据信息员向维吾尔在线提供的消息，今日下午三、四点左右在库尔勒市金三角，萨依巴格路的游戏厅发生维汉冲突，共计四五人死伤。当局随后在金三角人民西路往人民东路方向实行临时交通管制。现场图片：

الصورة: لقطة من احاديث "كورلا" 2013\ آذار\07

العمليـــــــــــــــــة الجهاديـــــــــــــــــــــة المـــــــــــــــــذكورة إلا أن قلوب المحتلين الصينيين امتلأت ذعرا وخوفا وهيبة.

إخفاء الحكومة الصينية العامل الحقيقي لهذه العملية المذكورة لا يخلو من ثلاثة أسباب:

١. لئلا يعود المحتلون الصينيون إلى مناطقهم الأصلية خوفا من تكرار حدوث مثل هذه الوقائع. فإن عودة هؤلاء المحتلين تعني توهين دعائم الاستعمار الصيني وزواله، فالذي يقوي احتلاله هو تكثير سكانه في المنطقة.

٢. لأن هذه العملية وافقت اليوم الأول لمؤتمرهم الذي يقام بعد كل خمس سنوات، وفي هذا اليوم نشرت القوات الأمنية في شوارع تركستان الشرقية ومناطقها لحفظ الأمن ولكن رغم هذا كله "قد والله نزل بهم حذرهم". وبهذا انكشف عجزهم وضعفهم أمام الله الجبار رب السماوات والأرض ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾ (سورة النساء: ٧٦).

٣. ولئلا يقوى التوكل ويزداد حب الجهاد والإستشهاد في قلوب الشباب الذين يعيشون تحت وطأة الظلم والاضطهاد - ويريدون أن يتحرّروا من ربقة عبودية العباد – لقد شارك في هذه العملية ثلاثة من الشباب الأبطال، قتل أحدُهم في المعركة مع الشرطة الصينية وجرح أحدهم وأما الثالث فلا نعرف عنه.

بناء على بعض المصادر قتل المحتلون الصينيون هؤلاء الإخوة الثلاثة ضربا بالعصي.

بعد حصول هذه العملية فرضت الحكومة على الناس حظر التجوال.

قبل سنوات كانت الحكومة قد أذنت للشرطة بإطلاق النار في حالة الطوارئ، وطبقا لهذا الإذن يطلقون النار ولو كانت مخالفة عادية لا تصل إلى حالة الطوارئ فأصبحت قوات الأمن تسيء الاستفادة من هذا الإذن وأصبح إطلاق النار أمرا عاديا.

عملية جهادية في كاشغر

وفي هذا اليوم نفسه وقعت عمليات جهادية أخرى في مدينتي كاشغر وخُتن.

كاشغر مدينة تقع في جنوب تركستان حيث حدود قرغيزستان وباكستان، وقعت هذه العملية في الساعة الرابعة والثلث بعد الظهر يوم الخميس (٢٠١٣/ آذار/٧) هجم الشعب الأيغوري المسلم على الصينيين المحتلين بالفؤوس والسكاكين.

بعد هذه العملية أعلنت حالة الطوارئ قوات الأمن والشرطة المسلحة، وأدى وقوع هذه العمليات أثناء عقد المؤتمر الكبير في عاصمة "بكين" إلى جلب أنظار الناس وأسماعهم إليها.

وتنقص لدينا المعلومات إلى الآن عن عدد المقتولين من الصينيين المحتلين وعدد الأبطال المشاركين في هذه المعركة.

وقبل ساعتين من وقوع هذه العملية في مدينة كاشغر حدث تفجيرات في نفس المدينة.

ولم نتمكن من أخذ المعلومات الكافية عن التفجيرات ونتائجها.

ثوكما أسلفنا عن التعتيم الإعلامي الصيني هنا أيضا أُخفي الخبر عن العالم لئلا يسيطر الخوف من هذه العمليات على الشـــــــــــــــــــــعب الصـــــــــــــــــــــيني.

عملية جهادية في "خُتن"

بناء على الأخبار في يوم التاسع من آذار وقعت عملية في مدينة "ختن" في مركز شرطة "غوجمباغ" في الصباح الباكر.

ألقى الأبطال والمجاهدون القنابل البترولية ونشروا المسامير الفولاذية بمقدار كبير أمام باب مركز الشرطة.

وبعد وقوع هذا الحادث أعلن حظر التجوال في المنطقة، وألقي القبض على كل من وجد في الشوارع بعد هذا الإعلان، وتفصيل الحادث غير معلوم.

لأن الحكومة الصينية كسابقتها من الوقائع لم تعط أية معلومات عن هذا الحادث أيضا.

عملية جهادية في "مارال بيشي"





في اليوم الثالث والعشرين لشهر نيسان في الساعة الواحدة ونصف وقعت العملية في إقليم "مارال بيشي" في سوق "سِرِقْ بويا" بين الشعب الشباب الأيغوريين المسلمين والشرطة الصينة بناء على وكالة الأنباء الصينية – شينخوا –(٢٥/٠٤/٢٠١٣) قتل ١٥ من قبل الحكومة وجرح اثنان وقتل ستة من الأبطال المسلمين وأسر ثمانية منهم. هذا السوق المذكورة تبعد من "مارال بيشي" ٩٠ كيلومترا وتعدّ من اكبر أسواق جنوب تركستان الشرقية. والناس هنا ملتزمون جدا بالشعائر الدينية

ولأجل هذا تراقب الحكومة الصينية منذ عام ٢٠١٠م هذه السوق وتعدّها من أهم النقاط، ونصبت ١٢٧ هاتفا في نقاط مختلفة لتكون على خبر من السوق وأهلها دائما.

بناء على وكالات الأنباء الأخرى قتل في هذه العملية أثناء ثلاث ساعات أكثر من خمسين شرطيا، ١٥ منهم قتلوا حالا وفيهم خمسة من قيادات الشرطة وجرح كثيرون وهلك من بين الجرحى ستة وثلاثون في المستشفى وفيهم قائد شرط "سرق بويا" وكذالك قتل في هذا الحادث نائب الحكومة المحلية لهذه المنطقة. وكثير من الشرط الجرحى لزموا الفراش.



أمـا المجاهـدون فكـان عـددهم ١٥، وكـان قائـدهم– بنـاء على مصـادير الصـينية – قاسـم محمـد وحبيـب الله بارات.

وادعـت الشـرطة الصـينية العثـور على عشـرين قنبلـة ومـواد متفجـرة بكميـة كبيرة وريمونـت كنترول وأسـلحة أخرى كالسيوف والخناجر. بعد الحادث وعثروا على ثلاثة أعلام جهادية للحزب الإسلامي التركستاني.







سبب هذا الحادث

في يوم ٢٥/٤/٢٠١٣ فتّش ثلة من عملاء الحكومة بيوت المسلمين وأثناء هذه العملية نزع أحدهم حجاب امرأة مسلمة. فغضب أهل هذه المرأة على هذه اليد التي امتدت لنزع الحجاب غضب الرجال، وبدأت الاشتباكات العنيفة فاتصل أحد العملاء بالشرطة والجيش سرّا إلا أن الرجال شعروا بذلك فحبسوهم في البيت فجاء ثلاثة من الصينيين ليبحثوا عنهم فحبسوهم أيضا، ولكن هؤلاء الستة ما جلسوا ساكتين فقتلهم الرجال وغنموا سلاحهم. قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ (النساء: ١٢١)

بعد هذا الحادث قد جاء عدد كبير من الشرطة والجيش الصيني وحاصروا هذا البيت ولم يستسلم الرجال وبدأت الاشتباكات بين الجيش والأبطال المسلمين ووصل الأبطال الآخرون لنصرة إخوانهم واستفاد الأبطال المسلمون من المواد المتفجرة والقنابل اليدوية واقتحموا أخيرا مركز الشرطة وأشعلوا فيه النيران فجرح كثير من الشرطة واحترق الآخرون في النار.

وصفت الحكومة الصينية هذا الحادث بالإرهاب وشددت التدابير الأمنية في المنطقة.

وسمحت حكومة الصين المناورات لمكافحة الإرهاب في المنطقة. وأكد الوالي الكافر "جانغ جونشِيّن" بتقوية التأمين ورئيس الصين "شي جِنفِنغ" أيضا أيد كلامه. بناء على الأخبار، قسم خاص من الجيش الصيني الذي يقيم في تركستان الشرقية شارك في مناورات عسكرية وهو "قسم ٨٦٦٣".

العملية المذكورة معركة فاصلة بين الحق والباطل.

الأبطال الفدائيون الصادقون قد أدوا واجبهم المفروض عليهم من الله.

مسلمو تركستان الشرقية لا ينحرفون عن عقيدتهم أبدا وإنما يضحون بأرواحهم لحفظ دينهم وأعراضهم.

سائلين المولى عز وجل أن يتقبل شهدائنا ويسكنهم الفردوس الأعلى. والثبات للأسرى والأجر العظيم والصبر لأهاليهم وأقاربهم. آمين...

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ

الصينيون المبتورون

بقلم: عبد الله منصور

تناولت الحكومة الصينية الملحدة بنصيبها المشؤومة لما صرخت الكفر في العالم بمقتل الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله قبل سنتين، فناشدت بتصريحات عدة، وأبرت ببياناتها دولة صديقة – باكستان – بما قدمتها من المساعدة وتبادل الاستخبارات في تنفيذ عملية الاغتيال. ونشرت في الصحف الصينية الإعلامية بعض المقالات بعنوان: "لا ورثة للإرهاب".

لقد كنت أستمع للأخبار في بعض الأحيان، وسمعت بأذني خبرا أخبرته الإذاعة الصينية من بكين باللغة الأيغورية ٦ من آيار سنة ٢٠١١م بعنوان: "لا ورثة للإرهاب – ودليل على هذا تصدي الحكومة الروسية على الإرهابيين في مناطق كافكاز، ومقتل زعيم تنظيم القاعدة في باكستان."

قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾.

جاء عن سبب نزول هذه الآية في تفسير القرطبي – قال ابن عباس وعكرمة وقيل: إن الله عز وجل لما أوحى إلى رسوله ودعا قريشا إلى الإيمان قالوا: أنبتر منا محمد أي خالفنا وأنقطع عنا فأخبر الله تعالى رسوله ﷺ أنهم هم المبتورون. قال أهل اللغة: الأبتر من الرجال: الذي لا ولد له.

نعم، أن الله رد على المشركين بقولهم – هم المبتورون. وهذا القرآن لا ينطق عن الهوى، كلما أخبره مصدق في قلوبنا سينجز بقوة الله سبحانه.

وحقيقة هلك المشركون ولم يبقي في مكة أي مشرك إلا أسلم وآمن بالله وحده ودخل الناس في دين الله أفواجا كما أخبر سبحانه.

انتشرت شوكة الإسلام واتسعت الفتوحات الإسلامية بقيادة خلفاء الراشدين بعد وفاة رسولنا الكريم ﷺ، وخاضوا جيوش الإسلام حربا شرقا وشمالا، حتى استقبل سكان كاشغر بقائده الفاتح قتيبة بن مسلم عام ٩٦هـ وخاض للإسلام دينا. ومنذ تلك الزمن أصبح ديار تركستان جزء لا يتجزأ من ديار العالم الإسلامي.

أيها القراء الأعزاء! أود أن أنقل لكم نموذجا جليا لما جرى بقائد قتيبة بن مسلم الباهلي وأصحابه مع إحدى ملك الصين، إليكم التفاصيل:

«...أن الرسل لما دخلوا على ملك الصين وجدوا مملكة عظيمة حصينة ذات أنهار وأسواق وحسن وبهاء، فدخلوا عليه في قلعة عظيمة حصينة، بقدر مدينة كبيرة، فقال لهم ملك الصين: ما أنتم؟ – وكانوا ثلاثمائة رسول عليهم هبيرة – فقال الملك لترجمانه: قل لهم: ما أنتم وما تريدون؟ فقالوا: نحن رسل قتيبة بن مسلم، وهو يدعوك إلى الإسلام، فإن لم تفعل فالجزية، فإن لم تفعل فالحرب.

فغضب الملك وأمر بهم إلى دار، فلما كان الغد دعاهم فقال لهم: كيف تكونون في عبادة إلهكم؟ فصلوا الصلاة على عادتهم فلما ركعوا وسجدوا ضحك منهم، فقال: كيف تكونون في بيوتكم؟ فلبسوا ثياب مهنهم، فأمرهم بالانصراف، فلما كان من الغد أرسل إليهم فقال: كيف تدخلون على ملوككم؟ فلبسوا الوشي والعمائم والمطارف ودخلوا على الملك، فقال لهم: ارجعوا فرجعوا، فقال الملك لأصحابه، كيف رأيتم هؤلاء؟ فقالوا، هذه أشبه بهيئة الرجال من تلك المرة الأولى، وهم أولئك.

فلما كان اليوم الثالث: أرسل إليهم فقال لهم كيف تلقون عدوكم؟ فشدوا عليهم سلاحهم ولبسوا المغافر والبيض وتقلدوا السيوف ونكبوا (في الطبري ٨/١٠٠ تنكبوا) القسي وأخذوا الرماح وركبوا خيولهم ومضوا، فنظر إليهم ملك الصين فرأى أمثال الجبال مقبلة، فلما قربوا منه ركزوا رماحهم ثم أقبلوا نحوه مشمرين، فقيل لهم: ارجعوا – وذلك لما دخل قلوب أهل الصين من الخوف منهم – فانصرفوا فركبوا خيولهم واختلجوا رماحهم ثم ساقوا خيولهم كأنهم يتطاردون بها، فقال الملك لأصحابه: كيف ترونهم؟ فقالوا: ما رأينا كهؤلاء قط.

فلما أمسوا بعث إليهم الملك أن ابعثوا إلي زعيمكم وأفضلكم، فبعثوا إليه هبيرة، فقال له الملك حين دخل عليه: قد رأيتم عظم ملكي، وليس أحد يمنعكم مني، وأنتم بمنزلة

البيضة في كفي، وأنا سائلك عن أمر فإن تصدقني وإلا قتلتك، فقال:

سل! فقال الملك: لم صنعتم ما صنعتم من زي أول يوم والثاني والثالث؟ فقال: أما زينا أول يوم فهو لباسنا في أهلنا ونسائنا وطيبنا عندهم، وأما ما فعلنا ثاني يوم فهو زينا إذا دخلنا على ملوكنا، وأما زينا ثالث يوم فهو إذا لقينا عدونا.

فقال الملك: ما أحسن ما دبرتم دهركم، فانصرفوا إلى صاحبكم – يعني قتيبة – وقولوا له ينصرف راجعا عن بلادي، فإني قد عرفت حرصه وقلة أصحابه، وإلا بعثت إليكم من يهلككم عن آخركم.

فقال له هبيرة: تقول لقتيبة هذا؟! فكيف يكون قليل الأصحاب من أول خيله في بلادك وآخرها في منابت الزيتون؟ وكيف يكون حريصا من خلف الدنيا قادرا عليها، وغزاك في بلادك؟ وأما تخويفك إيانا بالقتل فإنا نعلم أن لنا أجلا إذا حضر فأكرمها عندنا القتل، فلسنا نكرهه ولا نخافه.

فقال الملك: فما الذي يرضي صاحبكم؟ فقال: قد حلف أنه لا ينصرف حتى يطأ أرضك ويختم ملوكك ويجبي الجزية من بلادك، فقال أنا أبر يمينه وأخرجه منها، أرسل إليه بتراب من أرضي، وأربع غلمان من أبناء الملوك، وأرسل إليه ذهبا كثيرا وحريرا وثيابا صينية لا تقوم ولا يدرى قدرها، ثم جرت لهم معه مقاولات كثيرة، ثم اتفق الحال على أن بعث صحافا من ذهب متسعة فيها تراب من أرضه ليطأه قتيبة، وبعث بجماعة من أولاده وأولاد الملوك ليختم رقابهم، وبعث بمال جزيل ليبر بيمين قتيبة، وقيل إنه بعث أربعمائة من أولاده وأولاد الملوك، فلما انتهى إلى قتيبة ما أرسله ملك الصين قبل ذلك منه، وذلك لأنه كان قد انتهى إليه خبر موت الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين (في الطبري وابن الاثير أن قتيبة قبل من ملك الصين ما أرسله إليه وأوفد إلى الوليد هبيرة يعلمه الخبر، فمات هبيرة وهو في طريقه بقرية من فارس وهذا يعني أن قتيبة لم يكن على علم بموت الوليد، أو لعل الوليد مات بعد ذلك بقليل)، فانكسرت همته لذلك، وقد عزم قتيبة بن مسلم الباهلي على ترك مبايعة سليمان بن عبد الملك، وأراد الدعوة إلى نفسه لما تحت يده من العساكر، ولما فتح من البلاد والأقاليم فلم يمكنه ذلك، ثم قتل في آخر هذه السنة رحمه الله تعالى، فإنه يقال إنه ما كسرت له راية، وكان من المجاهدين في سبيل الله، واجتمع له من العساكر ما لم يجتمع لغيره.» (كتاب– البداية والنهاية)

أيها الصينيون الملحدون! أيها الدهريون وأصحاب المادة! أيها الحطاب لجهنم ألم تذكروا تاريخ آبائكم الجبان الذين اضطروا لأداء الجزية وهم صاغرون، ألم تكن أمة الإسلام تخيفكم وترعبكم طوال تاريخكم.

أما الآن بأي إرهاب تتكلمون؟ وبأي إرهاب تتهمون؟

واعلموا جيدا أن الإرهاب فريضة في ديننا. قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠)

أن أمريكا احتل ديار الإسلام، والمحتل غير مرحب في ديننا بأي من الأحوال، ذلك الشيخ الأشم وفخر الإسلام والمسلمين – الشيخ أسامة رحمه الله – ضحى حياته من أجل الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وقاتل ضد الاحتلال إلى آخر قطرة من دمه، ولقي ربه مقبلا غير مدبر (نحسبه كذلك والله حسيبه).

أيها الصين الملاحدة كيف تتهمون رجلا قاتل مع الكفر بأجمعها ولم يستسلم بل قام بالعمل الفدائي رغم كبر سنه، ألم تكن في لغتكم كلمة ما تعبرون حقيقة الرجال وكرامته؟

نعم الأحمق أنتم بأن تعبرون رأيكم بعكس الحقيقة.

ها هي أمة الإسلام بدأت تعاد مجدها وكرامتها، جند في العراق وجند في الشام وجند في اليمن – وجند في أفغانستان وفلسطين وقوقاز وجزائر وصومال ومالي وباكستان.

والله، ثم والله، أقول لكم أيها الصينيون أنتم المبتورون. ولسوف يلاحقكم رجال الإسلام وأمة التوحيد وجيل قتيبة بن مسلم وهم يحلفون بالله بأن يدمر عرشكم وحكمكم لا أن يدس أرضكم، لما فعلتم بأمة الإسلام في تركستان بأبشع الظلم والقهر.

إن كنتم صادقين في رأيكم ولما يرعبوكم في تركستان؟ ولما تدفعون أموالا هائلا لحكومة باكستان من أجل قضاء على مجاهدي تركستان؟ ولما تؤسسون منظمة تعاون شنغهاي في أسيا الوسطى؟

أذكركم بمقال التركستاني – المخيف يرفع يده أولا. وفي مقام آخر – المرعب من الثعبان يخاف من الحبال.

اعلموا أيها الصينيون الملحدون أنتم أقل قدرا فينا من البهائم، لأنكم حرمتم من الإيمان بالله، قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٩)

وصلى اللهم وعلى آله وأصحابه أجمعين!

الهجرة إلى الله

قصة هجرة الأخ يوسف

بقلم: يوسف

تكملة:

نعم، كنت قد قرأت في الكتب عن الهجرة ولكن لم أنتبه إليها، بعد التحدث مع هذا الأخ بدأ قلبي يتعلق بها. ولكن إذن الوالدين وخدمتهما يفوق في ذهن على الهجرة – لا بد من بر الوالدين.

بعد انتهاء العطلة عادت حياتي على طبيعتها في الجامعة، بحثت عن الأصدقاء الأبرار وذلك قلبي يلهمني بالنصيحة والهداية فلا بد لهذا القلب الظمأ من عين عذب. ولكن من جانب الآخر أرى كثيرا من الشباب حولي غارقين في شهواتهم يقضون أيامهم بلا هدف ولا أهمية متجولين في الخمارة وخانة لعبة البليارد (سنفرة) والدسكو (رقص دسكو) وماخور الزنا. وها هم ناعسون أثناء الدرس في الصنف.

أيها الغارقين في شهواتهم! وإفاقة العقل ومنعزلين عن الأخلاق وتعاليم الإسلام! لم هذه الحياة البهيمية؟ ولم تضيعون حياتكم الشبابية؟! ألم تكن إبراهيم عليه السلام شابا موحدا عندما عرض بإلقاء في النار، ألم تكن إسماعيل عليه السلام شابا موحدا عندما أراد أبيه ذبحه، ألم تكن يوسف عليه السلام شابا موحدا عندما نادته زليخا إلى سريرها ولم يجب دعوتها بل اختار السجن مسكنا لنفسه!!!

أيها الشباب! إن هذه الحياة الشبابية حياة مشرق وازدهار تمر بكم في أقل من الوقت في حياتكم، وهي حياة تكسب العقل وتدرس وتضبط لكم معالم الحياة.

بعد هذا تدبرت في نفسه أن سياسة الحكومة الصينية الملحدة الحالية وهي سياسة تهدف لإضعاف عقيدة المسلم التركستاني وتمنح الحرية التامة للباطل والدعارة والشهوات وتمنع الشباب من التزام دينه وعقيدته.

في هذا الجو الكدر أردت أن أتذاكر مع الأصدقاء الأبرار ونتناصح فيما بيننا ونقوي إيماننا كي لا نقع وسائس الشياطين، فوجدت أخا ملتزما ومتزوجا رغم صغر سنه مني وتأثرت منه وهو تزوج من أجل حفاظ دينه في هذه الحياة البهيمية. كنا نجتمع في بيت هذا الأخ ونتناصح ونتذاكر، ولم أنسى تلك الطعام الشهية بتنوعها التي أكلنا في بيت هذا الأخ مع كثير من الإخوة، رغم ضيق البيت بارك الله في طعامنا وشرابنا رجعنا ثمانية أو تسعة من الإخوة مشبعين وحامدين. نعم، أن الله رازقنا وهو أرحم الراحمين، كم من الناس يفكروا أن العيش بدون وظيفة في الحكومة لا محال له! ولكن هذا الأخ الطيب من أجل دينه وإسلام عائلته ولم يستلم الوظيفة ويطلب رزقه بكسب حلال رغم ظنون كثير من الناس أنه ستموت جوعا ولم يسد حاجة عائلته.

المهم أنني وجدت جوا صافيا في بيت هذا الأخ وهو جمع كثير من المواد من الكتب والأشرطة لاستفادتنا، والحمد لله تلذذ قلب الظمأ من هذا العين العزب.

ذات يوم كنا نتجول في مدينة أورومجي دلني أحد الأخ إلى بيت صديقه وسمعت في هذا البيت دعوة خاصة عن الهجرة وحكم من يعيش بين أظهر المشركين والكفار. واستفدت من الدروس والدعوة. وفي اليوم التالي التقيت مع ثاني الأخ في أحد الكلية وتناصحنا فيما بيننا وهو تحدث لي عن الكتاب "الهجرة إلى الله وتأثيرها" (كتابٌ ألفته إحدى الأخوات وهي (أمُّ سجاد) في جماعتنا، ونُشِر في الإنترنت، ولذلك طبِعَ في داخل تركستان من قبل بعض الإخوة الملتزمين، وكان له تأثيرٌ إيجابي في قلوب المسلمين هناك) وحقيقة تأثرت بما قال الأخ فعزمت أن أقرأ تلك الكتاب. وأخيرا وجدته ورجعت إلى جامعة وكنت أسرع في قراءة تلك الكتاب.

سبحان الله، بعد نهاية الكتاب بدأت القراءة من جديد واستفدت من الكتاب وكان يدور في ذهني "كيف نحافظ إسلامنا في ظل حكم الكفار؟ هل نحافظ إسلامنا في أدنى

حالة يعني مخذولين ومنهزمين أمام سياسة الكفار أم نلتزم بديننا بكل شرائعه؟!" فغرقت في التفكير والتدبر.

أيها القراء الأعزاء! أحكي لكم حكاية مرت بي في مدرسة ابتدائية، كان أحد المعلم سأل من التلاميذ – لماذا ولأي شيء تدرسون؟ فأجابوا التلاميذ بجواب شتى. بعضهم قالوا – ندرس كي نكون طيار الطائرة. وقال آخرون- ندرس من أجل خدمة الوطن أو الشعب. وكان يستمع المعلم ويسكت، وأخيرا أحدنا قال – معلم أنا أجيب، أنا أدرس كي أمتلك لقمة عيشي يعني من أجل خبز. فبارك معلم هذا الطالب وقال له "خو – يعني جيد" أنت من العقلاء، أيها الطلاب أنتم تدرسون من أجل لقمة عيشكم، مفهوم!

فعلا أن الكفر يمكر بنا وهم يريدون أن ندور في إشباع بطوننا ورغباتنا ونصبح بلا همة ولا قيم ويحرموننا عن كثير من الأمور الخيرية، ولكن الله خير الماكرين. رغم بطش الملحدين ومكرهم واضطهادهم وبغضهم على الشعب المسلمة عالت موجة الهجرة بين الشباب. لو نجتمع بالمجالس في الجامعة ويكون محور حديثنا عن الهجرة. بعض الإخوة المتحمسين كانوا يسحبون من الإنترنت إصدارات المجاهدين ونطلع عليها - الجهاد في أفغانستان وسقوط الإمارة الإسلامية والجهاد في شيشان وشهداء المجاهدين وكرامة الجهاد – وكان تعلق قلوبنا بالعالم الإسلامي وبالمجاهدين المهاجرين وكنا ندعو لهم بالنصرة والغلبة.

ومن جانب آخر ازداد بغضنا على سياسة الحكومة الشيوعية والصينيين، وكان كل مسؤول من قوم "خن – الصين" في الجامعة. وفي نهاية السنة الأخيرة في الجامعة تجري عمل التمرين على التلاميذ، قد قسم الطلاب الأيغور بصنف الصينيين، كلنا نعرف أن الطلاب الصينيين بلا حياء ولا أخلاق. تغير الجو بفساده. على سبيل المثال – لو تفتح الجوال لأي أحد صيني ستظهر صورة عارية أمامك.

أحكي لكم بما جرى بي في الجامعة- ذات يوم تأخرت في تجهيز الواجب المنزلي وطلبت من إحدى الفتاة الجالسة في أمامي كراستها كي أنقل منها الواجب، ولكن الفتاة رفضت واحمرت وجهها، تعجبت من فعلتها كأنها تخفي مني شيء. وسألت منها أي شيء تخفي مني؟ وأخيرا أخبرت أن في كراستها دراسة خاصة للبنات. وهي تدرس ملاحقا في فن "علم النفس". ومن الأمور العجيبة تسجل لهذا الفن الإناث فقط دون الذكور. وفي هذا الفن تدرس البنات أن لا تحتقر أنفسهن وكيفية جلب الذكور إليهن وآداب اللقاء مع الذكور. بعد هذا فكرت في نفسي كيف تهجم الحكومة الصينية على إفساد الجيل المسلم.

وبهذه المناسبة أريد أن أخاطب بأعلى صوتي على الآباء والأمهات.

أيها الآباء والأمهات! أولادكم وبناتكم لم يدرسوا في مثل هذه الجامعات إن كنتم مسلمون حقا لا ترسلوا أولادكم وبناتكم للجامعات، إن كنتم متعجبين من كلامي اسئلوا عن بناتكم - كم الساعة تدرسون في ٢٤ ساعة؟ وكم ساعة تنامون؟ وكم ساعة تلعبون بالكمبيوتر؟ وكم ساعة تسمعون الموسيقي؟ وكم ساعة تتحدثون في الجوال؟ أما الدروس في الجامعة قليل جدا، والوقت الفراغ كثير. وكيف يكون أن تجمع الشباب والبنات في دائرة معينة وهم في سن المراهقة. وأنا رأيت بأم عيني أن بعض الفتيات تشرب الخمر وتفقد عفتها. أيها الآباء فكروا جيدا أن الجامعة ليست مسؤولة عن بناتكم، وكيف تسلمون بناتكم على الوحوش؟ وهل تؤمنون على هؤلاء بناتكم؟

رغم تخرج الجامعات لم تجدوا الوظائف!

لو تصفحون صفحات تاريخ الإسلام لتجدون أن خلافة المسلمين تحشد جيشا كبيرا من أجل إنقاذ أحد المرأة المسلمة الطاهرة العفيفة. أولادكم وبناتكم أهكذا بلا قيم وتقدير؟ والرزق من الله، من أجل لقمة العيش تجبرونهن على الدراسة؟ إن تسألون أمام الله تعالى عن أولادكم بم تجيبون؟!

مثل هذه السياسة الخبيثة وتعريف عوار الشيوعيين لا بد الخلاص منها!

بعد هذا عزمت الخروج من الجامعة أن لا أكمل، بذلت جهدي أن أخرج برضى أبي وأمي ولكنهما رفضتا. تضرعت أمامهما وبكيت ولكن بلا رحمة... حتى قال أخي الكبير لو تخرج من الجامعة أنا بريء منك ولن أصافحك أبدا. قررت أن أخرج من الجامعة بدون إذن والدي.

ذات يوم اتصلت بأحد صديقي وخبرت له أن لا أدرس في الجامعة وأنطلق بالهجرة إلى الله، وهو تشجعني وأراد أن يرافقني في الهجرة. وخبرت للمعلم أن تجهز لي رسمية الخروج، وهو قال – لا بد رضي الوالدين وقد يستغرق لهذا أسبوع. وتيقنت أن أخذ الرسمية لا يكون بسهل، فدخلت الغرف وجهزت حقيبتي وانطلقت مهاجرا إلى الله من أورومجي إلى داخل الصين. تلك الأخ الذي أراد يرافقني في الهجرة يسكن في داخل الصين، فقصدت منزله.

بعد سفر طويل وصلت إلى مسكن الأخ وتعانقت معه وفرحت بلقاء الإخوة الإيمانية، وبقيت في هذا الديار مدة. ولكن الحياة لم تكن ضيقا مثل أورومجي، كنا نأذن للصلاة ونصلي بالجماعة ونتناصح فيما بيننا ونخطط سفر الهجرة.

ذات يوم رأيت الأخ يتحدث في الهاتف، وأحسست من وجهه شيء، بعد المكالمة سألت منه عن تغير وجوهه،

سبحان الله، المتصل كانت أمي، وهي هددت لهذا الأخ أن يرجعني عاجلا إلى عائلتي . وقصت له أمي أن الشرطة هددت عائلتي بأن تجدوا ابنكم خلال ثلاثة أيام.

سبحان الله، لم أكن ولدا غير واع ولا جاهل – تكلمت مع أمي وقلت لها: أني سأرجع ولا تخافي من كلاب الحكومة.

فرجعت إلى أورومجي ووصلت إلى بيتي وانتظرت بمجيء الشرطة. ولكنهم لم تأتوا بموعدهم، في حلال هذه الأيام بذلت جهدي باستلام رسمية الخروج من الجامعة وأخذتها. لم أنسى همس أبي عندما رجعت من الجامعة محملا حقيبتي "كان يدرس بدرجة عالية، لم يفكر هذا الولد؟".

بعد عدة أيام نادتني الشرطة في مكتبها وذلك أخذتني بسيارة فاخرة وحققت معي سبب خروجي من الجامعة. أطلقني بعد يومين وذلك لم تحصل مني جوابا يتعلق بالهجرة وأمور سياسية. كنت أعرف في تلك الوقت أن نور الهجرة قد انشرت بين الطلاب في الجامعة. أما الحكومة كانت قلقا شديدا من هذا الفكر وهي تحقق مع أي طالب مشتبه.

بعد هذا فكرت في نفسي أخذ جواز السفر، ولكنه ليس أمرا سهلا على التركستانيين بين كل الشعوب المتواجدة في الصين. طلبت اللقاء مع أحد الأخ الذي تخرج جواز السفر لنفسه، والتقيت معه في أحد الفندق بمدينة أورومجي، وهو حكي لي بعض الرسميات الأولية، وقبلت نصيحته وسلمت صورتي وكتبت له رقم هاتفي وهو وعدني بأن أصبر شهرا واحدا.

مع دخول شهر رمضان تضرعت إلى الله بأن ييسر لي طريق الهجرة وأن ألتحق بقافلة المجاهدين، ذات يوم اتصل بي رجال الأمن وطلب مني أن أذهب إليهم من أجل استلام جواز السفر، ففرحت جدا وأسرعت إليهم كنت أحمد الله تعالى بأن يسر لي أول خطوة للهجرة، كنت أفكر في نفسي "قد ملكت الجواز لم يبقي فيك أي عذر للقعود".

أما أمامي كانت مشكلتين كبيرتين وهما – الأموال والعلاقة بالمجاهدين.

طلبت الأموال من أبي وأمي ولكن دون جدوى، بحثت عن الأصدقاء الملتزمين والتقيت مع أحد الأخ في شوارع أورومجي وحكيت له مقصدي وهو شجعني وأصر المساعدة. تشاورت مع هذا الأخ بأن أذهب إلى سفارة باكستان في أورومجي، كنا نبحث مبني السفارة بعد يومين وجدناها. ولكن فجأة اتصل أحد الأخ بهذا صديقي وهو أثناء المكالمة ظهر من وجهه السرور فسلم الهاتف لي، وسلمت على المتصل ففرحت جدا وإذ بأخ معروف الملتزم يسأل مني - هل جهزت الجواز؟ تريد تتحرك أم، لا؟ وهو سجل لي رقم الهاتف الجديد وطلب مني الاتصال في الساعة العاشرة في الليل. واطمننت أن كل شيء كانت جاهزة.

أردت أن أسمع صوت أمي آخر مرة فاتصلت بها، أما أمي لم تكن تعرف أني ودعتها إلى الأبد أو ما إلى وقت قدر الله ربي رؤيتها، وهي تمزح معي- يا بني أرجو الله أن يقبل عملك ويرزقك رزقا حسنا رغم تركتني وحيدا في بيت كبير، أردت أشم رائحتك فلم أجدك...

هكذا بدأت الإتصال بتلك الرقم في الساعة العاشرة ليلا، لم يتصل. حتي سجلت الرقم في الجوال كنت أكرر في كل عشر دقائق مرة. انتظرت إلى الساعة ١٢ بنصف الليل، وأخيرا ذهبت إلى قريب مطار واستأجرت الفندق. فنمت بعد تعب باتصال. رأيت في نومي رؤيا كانت أختي الكبيرة تصرخ "أي أخي! أنا أختك، لم لا تعرفني؟". استيقظت من نومي وأسرعت بالإتصال. وكانت الساعة الثالثة في آخر الليل، اتصل الهاتف... وسلمت على الأخ وهو وعدني أن نلتقي في الصباح في المطار.

بعض الإخوة المهاجرين كانوا قد سبقوا في الطريق، والحمد لله، بعد أخذ تبرعات الإخوة من الأموال والملابس لحقت بهم. كنت أحمد الله تعالى أن أسافر بالهجرة إلى الله مع كثير من الإخوة الملتزمين. كنا نتناصح ونتصابر فيما بيننا، جاوزنا كثير من الدول والمدن كنت أتلو من كتاب الله:

﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (يونس: ٢٢)

وقد وعدت الله تعالى إن يسر لي الطريق بسلامة وألحق بقافلة المجاهدين لأكون من خدامهم، لن أشتكي ولو أغسل ملابسهم وجواربهم. واستعذت بالله الذين قال الله فيهم:

﴿فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (يونس: ٢٣)

وأخيرا وصلت إلى ميدان العز والكرامة وساحة النزال والرجال ولحقت بالمجاهدين ضمن الحزب الإسلامي التركستاني، ها أنا أستمر قصتي إن شاء الله بما عشت ويعيش المجاهدين في قمم الجبال في خراسان العز.

وأذكر قول الله تعالى دائما:

﴿وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء: ٣٤)

اللهم اجعلني من الرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه! واختم حياتي بالشهادة في سبيلك! آمين!

مجزرة لا يعلم عنها الكثير...

في شهر يونيو ٢٠١٢ حصلت مجزرة عظيمة في ولاية "أراكان"لبورما. وكانت حصيلة هذه المجزرة ألوف من المسلمين والمسلمات ...

بقلم:الشيخ أبوذر عزام عفا الله عنه

الحمد لله ناصر المستضعفين، قاهر المستكبرين القائل: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ (النساء: ٧٥)

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم القائل: «الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ وَإِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ» (صحيح مسلم)

أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، حُرّاس العقيدة والتوحيد! المسلمون يعيشون في الكرة الأرضية كالشمس ... يطلعون هنا ويغربون هناك يغربون هنا ويطلعون هناك، ففي حين يُثخن المسلمون الجراح إثر الجراح في العدو اللدود الحقود الحسود النصارى واليهود وموفقون بفضل الله وكرمه في كسر شوكة الصليب والتلمود تفتّت أكبادنا مجزرة تستأصل جذور الإسلام وأهله، قام بها عدو وثني بوذي ألا وهو دولة بورما الكافرة الغاشمة الفاجرة بدعم من الصين. ويجب أن تعلم الأمة خاصة منهم المجاهدين أن العدو القادم للأمة هو الصين والذي يُطوّر سلاحه لقتال المسلمين.

أيها الإخوة المسلمون! في شهر يونيو ٢٠١٢ حدثت مجزرة عظيمة في بورما في ولاية "أراكان" ولكن قلّ من مسلم يدرك مدى هذه المأساة التي ألمّت بالمسلمين ... قتل وتشريد، سفك الدماء وهتك الأعراض، تهجير وتدمير فأردنا إخبار الأمة الإسلامية لاسيما الأبطال المجاهدين ليمدّوا يد العون والنصر وليقوموا بواجبهم تجاه شعب أراكان الضائع وكذلك نُهيب بهذا النداء الشعبَ الأراكاني أيضا الذي يعيش في أنحاء العالم في تشتّت ونسي أبناء جَلدته بعدما استطاع إنقاذ نفسه فنقول لهم ولجميع المسلمين أن الحلّ الوحيد هو الجهاد لا غير فالدم الدم والهدم الهدم.

إخوة الإيمان والعقيدة! المجزرة التي بدأت في إحدى ولايات بورما "اراكان" المحتلة في الثالث من يونيو قد استأصلت شأفة ألوف المسلمين من إخواننا وأخواتنا وللأسف لمّا يعلم كثير من المسلمين عن هذه المجزرة الدامية إلا قليلا.

قبل أن ندخل الموضوع ينبغي أن نتعرّف على هذه المنطقة وتأريخها وسكانها، فبورما دولة هندية، دخل الإسلام إلى بورما عن طريق التجار العرب خلال النصف الأول من القرن السابع الميلادي، وينحدر المسلمون في هذه البلاد من أصول عربية، مغربية، فارسية، تركية وبنغالية، ويطلق على مسلمي أراكان اسم "الروهنجيا"، وقد تأسست أول مملكة إسلامية في أراكان على يد سليمان شاه في عام ٧٨٤ هـ (١٤٣٠م)، وظل المسلمون يحكمون أراكان قرابة أربعة قرون قبل أن يستولي البورماويون البوذيون على المملكة عام ١٢٨٣هـ (١٩٤٤م) ... عدد المسلمين في بورما يبلغ ما بين سبعة ملايين إلى (١٨) مليون مسلم، والمسلمون قد تعرضوا هنا لأعمال وحشية واضطهاد من جانب حكومة بورما، التي مارست ضد المسلمين عمليات الطرد الجماعي، والتشريد، والتنكيل.

وفي "بورما" لا تنقطع مذابح المسلمين وتشريدهم ونهب أملاكهم والاعتداء على أعراضهم، يقوم بذلك الوثنيون البوذيون فقد قتلوا منهم عشرات الآلاف، وشردوا ملايين، وهدموا المساجد، وأغلقوا المدارس، واغتصبوا المسلمات وأجهضوا الحوامل منهن، وفي يوم عيد من أعياد الفطر قتلوا مائتي مسلم، وكثير من المسلمين يموتون جوعا في مخيمات الموت في

"بنغلادش" أو في الطريق بين حدود بورما وبنغلادش وهم فارّون بأنفسهم من القتل الجماعي.

المجازر وعمليات الطرد والتشريد التي حصلت في أراكان كثيرة، فمنذ ١٩٤٨إلى الآن ٢٠١٢ وقعت أحداث كثيرة لا يعلمها المسلمون وغيرهم.

ففي عام ١٩٤٨ قتل ٣٠ آلاف من المسلمين في عملية BTF.

٣٠ ألف مسلم طُرد من بورما في عام ١٩٥٠ .

١٣ ألف مسلم طُرد من بورما في عام ١٩٥٦.

٢٥ ألف مسلم طُرد من بورما في عام ١٩٦٢.

ثلاث مائة ألف مسلم أُخرج من بورما في عام ١٩٧٨.

مائتي ألف وخمس وستون ألف مسلم أُخرج من بورما في عام ١٩٩١.

٦٠ ألف مسلم أُخرج من بورما في عام ١٩٩٦.

في شهر ديسمبر ٢٥٠ أسرة أغرقت في البحر واستشهدت في عام ١٩٧٤.

في عام ١٩٧٨ ألقي٣ ألاف مسلم في البحر، وذلك بعد ربطهم في الأكياس ودفن البوذيون ٢٠ مسلما وهم أحياء. وفي هذه السنة وُجدت ١٢٠ جسد للنساء المسلمات من إحدى المساجد. وفي شهر أبريل ١٩٧٨ قُتل ٨ ألاف مسلم في مدينة أكياب.

في عمليات عام ١٩٩١ وعام ٢٠٠٠ حُرّق أكثر من ١٨٠٠ قرية للمسلمين. وأكثر من ٢٠٠ مسجد حُوّل إلى أصطبلات وثكنات للجيش البورماوي.

في الخامس من أبريل عام ١٩٩١ قُتل ٢٠٠ مسلم في مسجد واحد فقط وهم في الصلاة في عيد الفطر.

في شهر فبراير عام ٢٠٠١ قُتل ٨٠٠ مسلم وفقد ٧٠٠ مسلم وفيهم نساء وفتيات.

وفي عام ٢٠٠٢ حُرّق أربعون مسجدا.

وكما علمتم في هذه السنة ٢٠١٢ قُتل ما يزيد على ٥٠ ألف مسلم ومسلمة، ومليون ونصف من المسلمين بقي بلا بيت ومأوى بعدما أكلت النيران التي أشعلها البوذيون كلّ ما يملكونه، فالله فالله في إخوانكم وأخواتكم.

المسلمون حكموا هذه البلاد بما أنزل الله منذ ١٤٣٠ ـــ ١٧٨٤ ثم دبّ الضعف في المسلمين وتسلّط البوذيون على الحكم فهدموا المساجد والمدارس، وأنشأوا من أوباش شعب "موغ" جيشا ليقوم بالأعمال الإجرامية ضد المسلمين وكل هذا كان بمرأى ومسمع العالم كما هو الحال اليوم إلا أن المسلمين ما استسلموا بدم بارد بل قاوموا الاحتلال الداخلي ل"موغ" والخارجي للبريطانيين ما يقارب مائة سنة أي قرنا كاملا فرحم الله اولئك الأبطال رحمة واسعة.

وفي سنة ١٩٤٨م منح البريطانيون "الاستقلال" لبورما والمسلمون رغم الأكثرية حُرموا من حقوقهم ثم في سنة ١٩٦٥م جاءت الحكومة الشيوعية البوليسية المدعومة من الصين وروسيا وبلغ العدوان والاضطهاد أوجَه وأشد ما يكون، الشيوعيون الذين أتوا بشعار "المساواة" سوّوا المسلمين؟ بالأرض وطردوهم من الأعمال الحكومية تماما حتى مُنع المسلمون من العمل في المصانع أيضا ولا حول ولا قوة إلا بالله! وإلى الآن الدراسة في المكاتب الحكومية ممنوعة للمسلمين وكذلك الوظائف الحكومية، يعيش المسلمون اليوم تحت الذلّ والتعذيب وألوان الظلم والهوان، فقر مدقع وضرائب باهظة من الحكومة ما يزيد الطين بلّة حيث تؤخذ الضرائب على الزواج وعلى الأكواخ المتواضعة ومن أراد الزواج يستأذن من أربع إدارات استخباراتية وذلك أيضا بتقديم رشاويلكل منها وأما الأرامل فلا يؤذن لها بالزواج إلا بعد ثلاث سنوات، الحكام السابقون للمنطقة أصبحوا اليوم أذلّ من العبيد فهم يُستخدمون في بناء الثكنات العسكرية والمباني الحكومية والشوارع ليلا ونهارا ولا فرق في هذه الأعمال الإجبارية بين صغير وكبير وبين رجال ونساء ومن عصى أوامرهم يُعاقب بعنف وشدة حيث يُربط بالشجر ثم تُضرب الأوتاد والمسامير على الأرجل والأيدي ... واختطاف النساء والبنات أصبح شيئا عاديا.

البوذيون يدّعون السلام ويدعون إليه ثم يرتكبون هذه المجازر الوحشية التي يتندى لها جبين الإنسانية وهؤلاء المشركون يفعلون كلّ هذه الهمجية والأعمال بحجة أن المسلمين "غاصبون" لهذه المنطقة وقد عرفتم أن هؤلاء أنفسهم قد هاجروا من التبت حيث اشتد الظلم عليهم من قِبل أبناء جلدتهم وإخوانهم في الدين: الصينيين وآواهم المسلمون حكام المنطقة آنذاك فيا لؤم اللؤماء! في حين كانت تستمرّ هذه الإبادة الجماعية لإخواننا المسلمين قال الرئيس البورماوي الحالي: "لا يحق لشعب روهانجيا أن يعيشوا في أرض بورما إما أن يخرجوا وإما أن يسكنوا في مخيمات اللاجئين التابعة للأمم المتحدة "ليكونوا كالذي فرّ من المطر وقام تحت

الميزاب! علما بأن ألمانيا شجّعت هذه المجزرة قاتلهم الله فوزير خارجية غيدو يستروبلا زار بورما عندما كانت تستمرّ مجزرة المسلمين في أراكان فشجع البوذيين الوثنيين فقاتلهم الله والكفر ملة واحدة.

في جنوب السودان وتيمور الشرقية حين أراد النصرانيون أن يستقلّوا من بلادهم فالكفار كلهم قاموا وقاوموا باللسان والسنان وأخيرا وُفقوا بعد جرائم بشعة ضد الإسلام والمسلمين للحصول على دول مستقلة فترى اليوم في خريطة العالم دولتين جديدتين: دولة جنوب السودان ودولة تيمور الشرقية ولكن المجازر التي تستأصل شأفة المسلمين في أراكان لا تُحرّك في المسلمين ساكنا اللهم إلا بعض البيانات الباردة والقرارات الجوفاء ... فيا لشعب ضاع وأمة بادت بين فكّي ظلم الكافرين وغفلة المسلمين وإهمالهم! فقوموا عباد الله لنصرة إخوانكم وأخواتكم وهبّوا لإنقاذ أبنائكم وبناتكم واسعوا واجتهدوا في الجهاد يا حُرّاس العقيدة والتوحيد ضد أعداء الله البوذيين المشركين واستهدفوا أهم مُنشآت بورما والصين وألمانيا ومصالحهم ومصالح الأمم المتحدة التي تؤيد هذه المجازر والقتل الجماعي في أراكان فالله في الإخوة المسلمين والأخوات المسلمات المستضعفين منهم والمستضعفات، يقول الله تعالى: ﴿وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر﴾ (الأنفال: ٧٢).

هذه المجزرة كان من أهم أسبابها اغتصاب مرأة أسلمت من البوذية، فقام الراهبون البوذيون باغتصاب هذه المرأة وقتلها ثم اتهموا بهذا على المسلمين فوجد البوذيون سبيلا لتهدئة بغضاءهم التي لا يكادون يخفونها... ففي أسبوعين فقط قتلوا أكثر من ٢٠ ألف مسلم وجرحوا أكثر من ٥٨ ألف شخص بينما شُرّد ٢٥٠٠ أُسر من بيوتهم وحُرّقت ما يقارب ٥٠٠ مدن وقرى كثيرة علما بأن عدد الشهداء أكثر من هذا بكثير وحتى الآن تضرّر ما يزيد على ٥٠ ألف مسلم ما بين رجال ونساء وأطفال و٩٠ ألف مسلم مفقودون لا يُعرف عنهم خبر والاغتصاب والانتهاك للأعراض مستمر ولا خبير إلا الله أما الإذاعات والإعلام فلا تقول إلا ما يُملى عليها، كل هذا يحصل بأمر صريح من حكومة بورما النصف الديمقراطية والنصف العسكرية ـــ فلا يُسمح للمسلمين في أراكان استعمال التلفون الجوال ومن استعمله يُعاقب بحبس ١٠ سنوات.

يعيش المسلمون كالسجناء فلا يُسمح لهم أن يخرجوا من بيوتهم منذ الساعة السادسة صباحا إلى السادسة مساء، وكثير من الشباب ألقي في البحر بعد ما رُبطت أيديهم وأرجلهم.

أيها المسلمون في العالم! إن هذا الشعب الذي يُقتل كالحشرات والذين لا يعرف عنهم المجاهدون فضلا عن عامة المسلمين قد كان لهم تأريخ حافل بالعلم والجهاد ورفع راية التوحيد ونشر عقيدة أهل السنة والجماعة .

المستعمرون والطواغيت يسعون دائما لمحو تأريخ المسلمين وطمس معالم الإسلام فهؤلاء البوذيون الذين هاجروا من "التبت" واستوطنوا بورما غيّروا اسم "بورما" إلى "مينمار" وغيّروا اسم "أراكان" إلى "ريخين" لئلا تأتي منها رائحة اسلامية عربية؛ ف"بورما" أصله برما ــ كما نسميه نحن المواطنين البرماويين ــ أي برّ وماء وأراكان أو أركان جمع ركن وسبب هذه التسمية يعود إلى قصة تأريخية، حينما جاء المسلمون إلى هذه البلاد غرقت سفينتهم فكلّ من نجا لجأ إلى ركن، وبمرور الأيام سُمّيت هذه الولاية ب"أراكان" والله أعلم!

أيها المسلمون! هذه بلاد المسلمين فتحها آباؤنا وأجدادنا بنبيل أخلاقهم وجميل صفاتهم، هم أوّل من عمّروها وحكموها بما أنزل الله؛ إلى الآن تجد في المتاحف البورماوية الدراهم التي نُقشت عليها الكلمة الطيبة: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

كما عرفتم أن هؤلاء المسلمين هم أولاد المجاهدين والتجار من عرب وأتراك وفارس وأفغان والهنود الذين أتوا إلى هذه الديار لينشروا نور الإسلام فتأثر أهل المنطقة بحسن سيرتهم وسريرتهم واحترامهم للنساء وأمانتهم في التجارة ودخلوا في دين الله أفواجا.

فكيف يحلو لنا اليوم أن نترك إخواننا وأخواتنا في الدين والعقيدة يُظلمون ويُقهرون!

وكيف يحلو لنا أن نرى شعبا بكامله يضيع!

وكيف يسيغ لنا أن نرى أمة برُمّتها تُباد من على وجه الأرض!

متى ننصر إخواننا وهم يئنّون، يبكون، يُذبَحون، ويُحرّقون؟!

متى ننصر أخواتنا وتُداس كرامتهن وتهتك أعراضهن فوا معتصماه! وا معتصماه! فهل من مجيب؟!

اللهم صلّ على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.

أشهر المجاهدين في تاريخ تركستان في عصرنا القريب

بقلم: عبد الله

٣- حبيب الله مفتي وأولاده

حبيب الله مفتي من ولاية "ختن"، وكان أجداده وأولاده البعض منهم من أهل العلم، وقد عمل في الحكم مفتيا وواليا في ولاية "ختن". هكذا نشأ حبيب الله مفتي وترعرع في روضة العلم، واسمه الكامل محمد تمر بن أحمد خوجا وبن حبيب الله، وقد عين واليا على الولاية بعد تفرغه من الدروس الدينية بمرتبة عالية.

سجل محمد أمين بغرى (الذي كان أحد أبرز قائد المجاهدين عام ١٩٣٠م) عن مفتي حبيب الله في كتابه "تاريخ تركستان الشرقية" في صفحة ٣١٦: «كان مفتي حبيب الله قد اشتهر بالنسب الشريف وهو من أبرز العلماء في ولاية "ختن" وعمل في منصب العدل العليا والقضاء في الولاية. »

وقد عمل في هذا المنصب عدة سنوات ثم ذهب إلى الحج في مكة المكرمة بعد استقالته من العمل. وبقي في مكة سبع سنوات عاكفا على عمل بحث علمي في علوم الدين.

وبعدما تجاوز عمره الـ ٧٠ سنة (يعني بعد سبع سنوات من مكثه في مكة) رجع إلى بلده "ختن". وكان آنذاك عام ١٨٦٤م.

قام الشعب بثورة مسلحة ٤ من شهر حزيران عام ١٨٦٤م في مدينة "كجا". أثرت هذه الثورة في قلوب المسلمين في ولاية "ختن". فعين الشعب حبيب الله مفتي أميرا لأنفسهم وأعلنوا الجهاد ضد المحتلين الكفار.(١)

وبعون الله استولى المجاهدون على ولاية "ختن" في ٢٤ من شهر حزيران عام ١٨٦٤م وبايع المسلمون الأمير حبيب الله مفتي وسموه بحاجي باشا. ثم انتشر المجاهدون بحملاتهم إلى منطقة "جوما" غربا وإلى منطقة "جاقلق" شرقا وطهروا البلاد من رجس الكفار وأسسوا إمارة "ختن" الإسلامية.

وعين لهذه الإمارة ابن حبيب الله مفتي عبد الرحمن باشا بمنصب وزير الوزراء، وكانت هذه الإمارة – إمارة ختن – إمارة إسلامية تحكم بشريعة الله تعالى.

عاش حبيب الله مفتي طوال عمره بحياة بسيطة ولم تتسع في قلبه حياة الدنيا الزائلة. حتى كتب كتاب التاريخ الصيني – ليو زشياو - عن شخصية حبيب الله مفتي في كتاب "تاريخ أيغور" في الجلد الثاني في صفحة ١٩٥: «أن حبيب الله مفتي اكتسب فائدة عظيمة في ولاية "ختن" وأنه كان يعيش في حياة بسيطة وهذا نتج جليا من خلال عمله السياسي بين العوام.»

وكتب في صفحة ١٨٣: «أن حبيب الله تلقى العلوم الدينية منذ صغره وثبت في عقيدته الدينية وعاش بكسب يده مثل الزراعة وحتى بعدما تولى منصب الفتوى كان يزرع الأرض من أجل قوت يومه وعائلته.»

كتب كاتب التاريخ – ملا موسى - عن شخصية حبيب الله مفتي في كتابه "تاريخ حميدية" في صفحة ٣٧٢ و٣٧٣: «أن حبيب الله مفتي منذ تقلده لمنصب الإمارة طوال ٣٠ شهرا أكل ما ترك أجداده من محصول الأرض ولبس منه.»

كان منقوشا في مدموج (مهور) حبيب الله مفتي اسمه أما النقود التي استعملت في ولايته مكتوب عليها في الوجه كلمة "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وفي الخلف كلمة "صنع في ختن العز".

وقد استشهد حبيب الله مفتي عام ١٨٦٧م باغتيال ظالم على إثر حملات سلطان يعقوب بك التي أقامتها من أجل توحد البلاد في الحكم.

وقد قتل ابنه عبد الرحمن باشا عام ١٨٦٥م في منطقة "قرقاش" إثر حملة جنود كوجا على "قرقاش". وعين مكانه شقيقه إبراهيم باشا بمنصب وزير الوزراء ولكن ولايته لم تدم بعد، وقد قتل عام ١٨٦٧م على يد السلطان يعقوب بك.

صار الشعب عموما في أنحاء تركستان الشرقية في ثورة مسلحة عام ١٩٣٠م، ومن هذه الأحزاب من الثوار المجاهدين أقربهم للحق والعدالة والشريعة مجاهدي "ختن" المسلمة. فُتح منطقة "قرقاش" بجهاد مسلح بقيادة - محمد نياز ومحمد أمين بغرى وثابت داملا - ٢ من

---

(١) جاء في كتاب "تاريخ حميدية" للمؤلف ملا موسى الذي عاش مع حبيب الله مفتي في وقت لاحق في صفحة ٢٤٧، كان في ولاية "ختن" رجل اسمه حبيب الله مفتي حاجي وكان تقيا متبعا للسنة ومتمسكا بالشريعة، أراد المسلمون أن يولوه زمام أمرهم وقادة صفوفهم وأكرمه بكرامات بطولية وبه داسوا على الكفار المحتلين. (نشر هذا الكتاب في كانون الثاني عام ١٩٨٦م بنشرات القوميين ببكين باللغة الأيغورية)

شباط عام ١٩٣٣م، وفتح مدينة "ختن" ٢٩ من شهر شباط، واستولى المجاهدون على أنحاء ولاية "ختن" مستمرين في جهادهم مثل "لوب" و"جرا" و"كرية" و"جرجن" و"جوما" و"قاغلق"، وأخيرا أسست حكومة "ختن" الإسلامية ٥ من شهر نيسان عام ١٩٣٣م، وعين محمد نياز أميرا ومحمد أمين بغرى مسؤول عسكري لهذه الحكومة الناشئة.

كان محمد أمين بغرى العقل المدبر ورأس التشكيل والمحرك الأساسي وأحد أبرز القادة في هذه الحكومة الفتية. والجدير بالذكر هنا أن محمد أمين بغرى كان ابن الحفيد حبيب الله مفتي (يعني ولده الرابع).

ولد محمد أمين عام ١٩٠١م في ولاية "ختن". وتخرج من المدارس الدينية وهو في الـ ٢١ سنة من عمره، وبدأ يدرس الطلاب علوم التفسير والحديث الشريف في مدينة "ختن" و"قرقاش" وقد أتقن اللغة العربية والفارسية جيدا، ولقب باسم "بغرى".

وبدأ محمد أمين بتنظيم الجماعة ١٦من شهر أيلول عام ١٩٣٢م وأسس كتيبة من المجاهدين من أجل قتال الكفار المحتلين. وفي أواخر تلك السنة عين "محمد نياز أعلم" أميرا لهذا التنظيم وهو كان من أحد أبرز أهل العلم في المنطقة وقد بايعه المجاهدون.

واستولى مجاهدو "ختن" على منطقة "يكن" التابعة لولاية كاشغر ١٧من شهر حزيران عام ١٩٣٣م وهجموا على كاشغر ١٣ من شهر تموز، وبنصر الله أسست دولة تركستان الشرقية الإسلامية في كاشغر ١٢ من شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٣م، ورفرفت راية الدولة الزرقاء التي منقوش عليها رسم الهلال القمر والنجم في سماء كاشغر. أما شعار هذه الدولة فيها كلمة "بسم الله الرحمن الرحيم" بين سنبلتين من القمح.

يذكر في التاريخ أنه قد وقع النزاع بين محمد أمين وبين ثابت دموللا.

إن محمد أمين كان قائدا عسكريا طوال هذا الحرب في ضواحي ولاية "ختن"، أما في وقت زحفه إلى ولاية كاشغر عين شقيقه عبد الله (مشهور بين الناس باسم أمير صاحب) ونور محمد (مشهور بين الناس باسم شاه منصور) قائدين ميدانيين في الحرب.

عندما انهزم المجاهدون في ولاية كاشغر و"ختن" في أواخر عام ١٩٣٤م انسحب القائد محمد أمين إلى دولة الهند، واستعد لهجوم معاكس في جبال بامير خلال سنة ولكن لم ينجح في خططه ثم ذهب إلى أفغانستان وسكن في كابل إلى عام ١٩٤٢م، خلال مكثه في أفغانستان كتب الكتاب المشهور "تاريخ تركستان الشرقية" وأكمله خلال ٤ سنوات عام ١٩٤٠م. وما زال هذا الكتاب مقبولا لدى الشعب التركستاني وممنوع قراءته وحفظه من قبل الحكومة الصينية الشيوعية ويعاقب ويسجن كل من حفظه في بيته.

ونرى مدى تأثير هذا الكتاب من خلال هذا البيان، وقد نشر في جريدة شينكيانغ ٢٣ و ٢٤ من آب عام ١٩٩١م مقالا بعنوان "الرد على تاريخ تركستان الشرقية" وجاء فيها: « بدأ ظهور تأثير كتاب "تاريخ تركستان الشرقية" في البلاد لمحمد أمين من جديد، على جميع المسؤولين في الحزب والمصالح الحكومية أن يستشعروا الخطر القادم ويدبروا الوسيلة لوقف الخطر.»

أما المؤرخون فإنهم يرون أن محمد أمين بغرى في أواخر حياته قد بدأ يبتعد عن الدين الإسلام.

نعم، فعلا أن محمد أمين بغرى قد اشتغل بنشاط غير إسلامي في حياته، فقد ذهب إلى بكين بطلب حكومة الصين عام ١٩٤٣م واشتغل بوظيفة عالية في الحكومة المركزية الصينية من عام ١٩٤٣م إلى عام ١٩٤٥م، ثم عاد إلى تركستان الشرقية بأوامر الحكومة في أواخر عام ١٩٤٥م وجلس في الوظيفة الحكومية العالية، وحتى عينه حكومة الصين رئيسا لتركستان الشرقية في ٢٩ كانون الأول عام ١٩٤٨م.

عندما انتصر الحزب الشيوعي عام ١٩٤٩م في الصين خرج من تركستان الشرقية وسكن في دولة الهند مرة أخرى. ثم ذهب إلى تركيا عام ١٩٥٢م وأخذ الجنسية التركية عام ١٩٥٥م، ومات ١٤ من شهر حزيران عام ١٩٦٥م في أنقرة بتركيا.

أما شقيقه عبد الله استشهد في حرب دفاعية بمنطقة "ينغسار" ٣ من شهر نيسان عام ١٩٣٤م، وقتل شقيقه الثاني نور محمد ٢٣ من شهر نيسان.

أصبحت ولاية "ختن" قاعدة عسكرية مرتين للمجاهدين في الخمسينيات والتسعينيات بعد استيلاء الشيوعيين على تركستان الشرقية عام ١٩٤٩م، وخلال هذه السنوات اجتهد العلماء والدعاة في تربية المجاهدين شرعيا، ونذكر هنا الأستاذ الجليل عبد الأحد مخدوم الذي خدم وما زال يخدم في نشأة جيل المستقبل – الجيل المجاهد.

كان عبد الأحد مخدوم ابن أخت محمد أمين بغرى، وقد ولد عام ١٩٣٠م في ناحية "قراقاش"، وترعرع في حلق العلم حتى أصبح من كبار العلماء في تركستان الشرقية، وعلى إثر مساهمته في خدمة الدين قبض عليه في السجن ١٥ عاما من عام ١٩٥٨م إلى عام ١٩٧٤م، ثم قبض عليه مرة أخرى عام ١٩٧٩م وجلس في السجن سنة، ثم قبض عليه عام ٢٠٠١م وبقي في السجن شهرين، ثم اعتقل عام ٢٠٠٥م وسجن إلى عام ٢٠١٠م وبقي في السجن خمسة سنوات.

والطيب ينبت طيبا، كذلك عبد الرؤوف مخدوم ابن عبد الأحد أصبح عالما مشهورا في بلدته، أسأل الله أن ينفع به المسلمين في تركستان.

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

بقلم: عبد الرحمن غازي

منذ عشرات السنوات، هجم الكفار كلهم على الإسلام وأهله كمثل السيل الجارف. هذا اجتماع آخر للكفار الذين كانوا قد اجتمعوا لإبادة الخلافة الإسلامية من قبل.

هذا الأمر ليس جديدا. لا فرق بين هذه الحالة وبين حالة يوم الأحزاب. ولا شك أن هؤلاء اليهود والنصارى والشيوعيون كانوا متفقين ضد الإسلام وأهله.

الكفار يظهرون لك كبنية ليس لها انهيار ولكن يشهد التاريخ القديم والجديد أنهم المتحدون الذين بنوا علاقتهم على المنافع وقلوبهم شتى كمثل جذال فاسد ينبت فوق الرمل فسد جذاره وتشرّج جذعه وهو واهن ، ويسقط بمقاومة قليلة من الريح.

وصف الله سبحانه وتعالى لنا هؤلاء الناس: {تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ} (الحشر: ١٤)

"الأمم المتحدة" أسست لمقاومة أية حركة إسلامية ترتفع في أنحاء العالم. وال"ناتو" و"مجموعة الدول الأوروبية" و"مجموعة الدول العشرين" و"منظمة الدول العربية" و"مجموعة التعاون شانغي" ... هم كفار متحدون اجتمعوا لحفظ عقيدتهم الباطلة وشهرتهم الزائفة ولعرقلة إقامة الخلافة الإسلامية من جديد، ولأجل هذه الأهداف الخبيثة كلّ توزع حسب وظيفته.

{مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} (العنكبوت: ٤١)

يصفون كل صحوة إسلامية بالإرهاب وكل من قال "الإسلام حياتي" يسمونه بالإرهابي والأصولي المتطرف.

وأما ما يفعله الكفار أنفسهم فيزينونه بالدعاوي الزائفة ويستعملون لهذا كل الأساليب ووسائل الإعلام الحديثة. وهكذا استطاع هؤلاء جلب بعض الناس إليهم وحسبوا وهما بأن الأرض قد خلت من رجال يكونون خلفاء الله في الأرض ويزعمون أنهم قد أحاطوا بالسماء والأرض فلا يخرج أحد من قبضتهم. والله عز وجل يكشف زيفهم ويقول:

{وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ.} (آل عمران: ٣٠)

قد كان المجاهدون في قلة أمام "الأمم المتحدة" ... فما كانوا يقدرون على إثبات وجودهم أمامهم فضلا عن مقاومتهم ولكن الله غالب على أمره وانعكس مكر الكفار والمرتدين عليهم، فلم ينحصر المجاهدون في فلسطين والشيشان وافغانستان وأمثالها، بل في غضون عشرين سنة فقط انتشر المجاهدون - بغضّ النظر عن اللغات والألوان – كما تنبت النبتة الجميلة الحلوة الخضرة في فصل الربيع. فكيف لا نحمد ربنا على هذه النعم، فالحمد لله.

إنه لرحمة وفضل من الله القادر على كل شيء الذي قد علّمنا مرة أخرى حقيقة {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ}. إنه درس وعبرة لمن فقد الكرامة ولمن علقوا رجاءهم برؤساء الكفار دون الله الذي يرزق النصر. إنه درس لهم لا ينسونه.

وعلى ذلك أعداء الإسلام قد مزّقوا أراضينا وسموها بأسماء مختلفة، وساقوا المسلمين إلى أفكار القومية والوطنية وقطعوا الأرحام وأزالوا الحب بين أهل الإيمان. ومن هذه الأمة الممزقة قامت مجموعة تمزّق ستار الغفلة. اتحدت قلوب بعضهم ببعض لإعلاء كلمة الله. هذه المجموعة تحولت إلى رجال يركبون الخيل ويلعبون بالسيف. حرّروا أنفسهم من أصفاد الذل والعبودية،

وأزالوا حصار المنافع والشخصيات والعداوة والحسد والشحناء ... إطفاء هذه الأضغان واجتماع القلوب لا يقدر على هذا العمل أحد إلا بكمال الله وقدرته ورحمته ولا غير. فليقول الله تعالى: {وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (أنفال: ٦٣)

هؤلاء الملعونون الذين يفسدون في الأرض لم يكن بوسع المجاهدين أن يبلغوا ديارهم ويضربوهم ضربات وقد علم الله عجز هؤلاء المجاهدين فساق بأمريكا وأعوانها أولا إلى الصومال ثم إلى العراق وافغانستان وأغرقهم في أوحال الهلاك والدمار واجتثهم واستأصلهم وأجبرهم على الرجوع إلى حيث جاءوا منهزمين وناكصين رؤوسهم على أعقابهم. لا شك أن هذا معنى {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ}.

تفكر واعتبر... أمريكا التي كانت تعتبر أكبر قوة في التسعينات وأعوانها انهزمت أمام الأفغان ... الشعب العاجز الفقير. (قد أوغلت في افغانستان ست وثلاثون دولة بقيادة أمريكا). ليس هذا للمرة الأولى يدخل فيها المحتل افغانستان فقبل إتيان أمريكا باثنين وعشرين سنة احتلها الروس وأخذ نصيبه من الصفعات. ثم رجع منهزما خائبا. وتقطع الاتحاد السوفياتي قطعة قطعة.

وهذه الغلبة هل كانت بيد الشعب الأفغان الذي لا يملك التكنولوجيا الحديثة ولا السلاح المتطور؟ أو كان هذا رزقا من الله الرازق القدير على عباده المقرّبين من حيث لا يحتسب؟

هذا كهزيمة فرعون ذي الأوتاد وجيشه العرمرم أمام موسى عليه السلام وأصحابه الذين لا ناصر لهم إلا الله ولا مولى لهم غير الله.

أمريكا التي منحت جميع الحقوق البشرية لشعوبها وأذنابها انهزمت هزيمة نكراء، فكيف بالصين الملحد الذي ينسب أبآءه وأجداده إلى القرود والذي غصب أقل حقوق الإنسان، حقوق العيش، فكيف تكون عاقبة الصين وأمثاله من الدول الظالمة الطاغية.

{أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.} (التوبة: ١٠٩)

في هذه بدأت تأتي البشريات من الديار العربية مهد الإسلام، هذه البشارات تفرح القلوب الحزينة المنكسرة وتعيد الأمل والرجاء إلى المسلمين جميعا، خاصة منهم المستضعفين الذين يعيشون بعيدا هن حقوقهم هذه الديار التي داستها أقدام الطواغيت النجسة من كان يظن أن أصداء التكبير يرتفع هنا من جديد، من ليستطيع رفض بركة {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ}!؟

في كل زمان ينخذل إبليس السيد الأكبر للكفار والمشركين أولياءه حين تنزل الرحمة والنصر على عباد الله المخلصين المؤمنين وحين تبدو آثار الهزيمة على أعداء الله.

{وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (أنفال: ٤٨)

ولكن ملجأ عباده ربنا الرحمن لن يخذل امرءا قال "ربي الله". يقول الله تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} (البقرة: ٢٥٧)

لن يستسلم الصادقون أمام عدو الإنسانية الذين يهرعون كغثاء السيل، هم صامدون ثابتون في صف واحد، يوفون الوعد احتسابا لما في الدنيا من سكينة وطمأنينة وفي الآخرة من نعيم مقيم.

{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} (آل عمران: ١٧٣)

شعب التركستان الشرقية - عضو من أمة الإسلام – الذي يسعى لإعادة الحرية الإسلامية يجب أن يفقهوا أن النصر ليس من الغرب بقيادة أمريكا وإنما هو من الله رب السموات والأرض.

ستثمر التضحيات التي قدّمها المجاهدون وأهل الإيمان وسيهتزّعلم التوحيد في مكان وستطهّر الأرض من رجس الكفار والمرتدين الذين ملئوا الأرض جورا وظلما ... لم تبق هذه الأيام بعيدة إن شاء الله.

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)} (سورة النصر)

خروف بين أنياب الذئاب

بقلم: ت، شرقي

عندما أذكر الأيام الماضية تمر في ذهن مثل رسوم متحركة، أحرك رأسي كي أخرج من عمق التفكير. أود أن أسجل واقعة مرت بي في حياتي.

كنت مديرا لشبكة النور الأيغورية، وفي هذا الموقع الإلكتروني قسم خاص للتحدث بين الأعضاء بالصوت. لو أغفل عن خدمتي قليلا من الوقت سيحدث المشاكل من قبل المنافقين أو الجاهلين فيفتي بلا علم أو يشتم بعضهم بعضا. لذلك أقضي أكثر وقتي في هذا القسم الصوتي (يسمي هذا القسم بين التركستانيين غرف الشاي).

كنت أجيب لسؤال أحد الفتاة دائما في الشبكة وهي تسأل عن التوحيد والإيمان وتسمع لجوابي بحضور، وهي حكت لي أنها تدرس في احد الكلية في قسم تربية المعلمين بولاية كاشغر وهي تصلي ولكن علمها ليست عمقا في التوحيد ومفهوم الإيمان. فرحبت صلاتها لأن كثيرا من الشباب والفتيات عكس ذلك تماما. وهذه الفتاة كانت تحب أن تعيش في حياته أمَةً مسلمة بالعبادة لله سبحانه ولذلك تسأل عن الإسلام والإيمان كثيرا.

وهذه الفتاة كلما دخلت في النت تسأل السؤال أو تشتكي ببعض المصائب التي تمر بنفسها، وأنا تعودت أن أجيب سؤالها بالعلم وأنير لها الهداية والصبر. أحيانا كنت حليما ومشفقا لها وأحيانا أرفع صوتي بالنصيحة والإرشاد، وخاصة إذا تعلق السؤال بأمور التوحيد والعقيدة أشرح لها بكل جهدي. والحمد لله، هذه الفتاة تقبل نصيحتي ولم تعارض بتعاليم الإسلام.

مرت الأيام تخرجت الفتاة من الكلية بالصبر كلما لاقت من ضيق وبلاء، كما تعرفون أن في الكلية تمنع الفتيات من الحجاب وارتداء الملابس الطويل، وهي تستطيع أن تلبس ملابس القومية مثل ارتداء القميص الطويل وغط الرأس بالخمار. حتى هذه الفتاة أرادت أن لا تدرس في المدرسة ولكن بلا جرعة وقد أجبر أبيها وأمها على الدراسة. كان أبيها من أعضاء حزب الشيوعي ولا يؤمن بالله، ويتكلم بلا حياء بما يكفر بالله تعالى. ولا يتكلم بما يكفر بالحزب الشيوعي. لذلك هذه الفتاة لا تجادل مع أبيها خوفا من أن يسب أبيها الله أو يسخر شرائع الإسلام. أما أبيها وأفراد عائلتها من الإخوان يعارضون على حجابها والتزامها بدين الإسلام الحنيف. وهم يخافون جدا من أن تفقد وظيفتهم في الحكومة لو ظهرت هوية الفتاة بين الجيران. بمثل هذا الضيق وهي محروم من أن يطلع على الكتب وتعاليم الإسلام، ولذلك كانت تتطلع على الكتب عبر شبكة الإنترنت.

بعد تخرجها الكلية بدأت البلاء والمصائب تصبها مثل المطر. أبويهما كانا يريدان أن يربيا ابنتهما معلما وأستاذا في المدرسة وتعمل بالوظيفة في الحكومة. وعلى فكر أبويهما إن لم تستلم الوظيفة وتسجل في ورقة الحكومية الحديدية بالوظيفة لن تعيش ولن تجد لقمة عيشها. ولكن الفتاة الموحدة بالله تعالى رفضت وأصرت أن لا تعمل بالوظيفة.

بعد تخرج الفتاة الكلية أصلحت ملابسها وارتدت جلبابها وخرجت من بيتها وسكنت أحد بيت أختها. سبحان الله، أن هذه الفتاة تعرضت على كل هذه البلاء والمصائب من أجل حفاظ دينها وعقيدتها، وأنا أسمع آلامها حتى أصبحت لها أخا في الدين.

ذات يوم دخلت الفتاة النت وهي تشتكي ببعض المصائب التي تعيش فيها، وهي حكت أن البيت الذي تسكن فيها (يعني بيت أختها) أمور تستحي ذكرها، وهي تعجب من فعلة أختها الكبيرة وهي (يعني شقيقتها) تعلب (يعني تخالط مع رجال الأجنبي) مع رجل آخر غير زوجها، وهي تعلم أيضا أن زوجها يعلب مع امرأة آخر غير زوجتها. وقالت الفتاة – نصحت لأختي ولكن رفضت وقالت لي – أنت لا تعلم بعض الأمور، أن حاجة الوظيفة تطلب مني كذلك، لو تجلسي على الوظيفة سوف تفهمني... أن الفتاة تؤلم قلبها حتى حكت فعلة أختها إلى أبيها ونصحت له - كيف ترضى يا أبي بما فعلت أختي الكبيرة، وأنا لا أعمل في الوظيفة، هل طردوني إلى مثل هذه الوظيفة، ولكن أبيها غضب حتى قال لها بصراحة أخرجي من البيت، لا أب لك أبدا ...

سبحان الله، كنت لم أتخيل أن الناس من المسلمين بلغوا إلى مثل هذه الحالة. سبحان الله، كيف تمسكت هذه الفتاة بدينها وتعلقت قلبها بمحبة الله تعالى، وهي ما غضبت لأبيها إلا من أجل إنكار المنكر. أسأل الله تعالى أن يحفظ إيمان الأخت المسلمة.

ما زالت الأخت تسأل مني ماذا أفعل؟ وأنا رددت لها اهدئي ولا تخاطبي لأبيك ولكن أثبتي في دينك والتزامك، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ووعدت الفتاة بالثبات.

بعد هذا أسبوع أو أكثر دخلت الفتاة النت ولديها سؤال أخر- وهي أصرت أنها سوف تلحق بالوظيفة وهي الآن تعد نفسها للاختبار. فوجئت من كلامها وقلت لها – هل تلحق بالوظيفة بحلول نفسك أم ماذا؟ هل تستطيعي أن تحافظ حجابك والتزام دينك؟

فأجابت الفتاة – قبول الوظيفة ما كانت باختياري، أبي أجبرني على ذلك وهو يتوسل إلي بأن أذهب للاختبار، وقال أبي – أرجو أن تذهبي هذه المرة، إن لم تنجح سأتركك باختيارك.

سألت من الفتاة – إذا كيف رأيك؟

قالت الفتاة – ألتحق للاختبار ولا أجيب الأسئلة إلا خطأ وأقصد بذلك عدم نجاحي في الاختبار.

قلت لها – كيف أنتي مثل هذه الحماقة، ما كنت من قبل مثل الآن. هل تذكري أنك سوف تذهبي للاختبار بدون حجاب رغم جلوسك بين الشباب في المقعد. أكانت إيمانك هكذا ضعيف! إن قال أبوك سوف تعيش باختيارك بعد الامتحان إن لم تنجحي ما ذا تفعلي إن مكر أبوك بحيل وتدفع الأموال للمسؤولين من أجل نجاحك في الإمتحان!! هل تقبلي الوظيفة إن كان الأمر كذلك!!!

قالت الفتاة – أنا لا أنجح في الاختبار... وسكتت الفتاة بعدما تذكرت الاحتمالات التي سوف تلحق بها.

بعد وقت من الزمن دخلت الفتاة النت ولديها أمر أخر وعجيب- وهي قصت لي أن في قريتها أخا ملتزما علم أمر الفتاة والتزامها وما يجري بأبيها وعائلتها من المشاكل، وهو عزم نفسه أن ينقذ الفتاة من ظلام الكفر وأراد الزواج بهذه الفتاة وأرسل أبويهما إلى بيت الفتاة وهما يسألنا الفتاة لابنيهما. ولكن أب الفتاة رفض الزواج، أن الرجل الذي يريد بزواج بنته يشبه بإرهابيين ولم يرضي ذلك رغم قبول بنته الزواج. ويريد الأب أن يزوج بنته برجل غني ذا عمل ووظيفة. قلت في نفسي – اسأل الله أن يبارك لهذا الأخ الطيب الملتزم.

ألقي السرور في قلبي أن من المسلمين رجالا يتمسكون بدين الإسلام ولا ينامون على الخير. أما الفتاة حرمت من الزواج بهذا الأخ وهي ما رضيت بقصد أبيها كأنها تعيش وتمشي بين الشوكات بأصابع رجليها.

لم تدخل الفتاة النت مدة. كنت أفتح كمبيوتر وأعمل بعملي. فجأة دخلت الفتاة النت – أحس من كلامها أنها حزينة ومؤلمة. مرضت الفتاة روحيا بسبب تضيق أبيها وإخوانها، ما أنا إلا أهدئها وأصبرها وأبلغها بقول الله تعالى وحديث نبينا صلى الله عليه وسلم أن العاقبة للمتقين. تيقنت من قولها زاد عزمها وإدراكها وصبرها ولكن هي عاجزة تحتاج إلى من تكلها وتوليها وترشدها، هي أصرت في آخر كلامها يا أخي في الله أردت الهجرة إلى الله وأخرج من بيتي. كنت أتأمل قولها – ما ذا أقول لها؟ وكيف أرشدها وأساعدها؟! بعد سكوت قليل سألت منها: لم اخترتن هذا الطريق؟ أليس لك سبيل أخر لحل المشكلة؟

فأجابت الفتاة – لا أستطيع الصبر على تضايق عائلتي، كنت أفكر أن أخط بحياة إسلامي. غرقت في التفكير، أفكر في نفسي إلى أين تذهب هذه الفتاة؟ كيف تقضي حياتها فيما بعد؟ من يحميها ويطعمها ويكفأ قوة يومها؟ وكيف تجد مكانا آمنا لنفسها بين هذه المجتمعات الإجرامية؟ بعد تفكير طويل قلت لها- أن هذا الأمر لا بد أن تهدأ فيها، أنت لست رجلا، أن هذا الطريق (يعني الهجرة) محاط بالعقبات والمعانات، اصبري ولا تعجلي فيها. وودعت الفتاة بعد أن أرادت التفكير في هذا الأمر.

بعد مضي عدة سنوات وبعد اللقاء الأخيرة مع هذه الفتاة تركت العمل في الإنترنت ولم أدخل النت بسبب بعض تغيرات في حياتي (لعل الأخ سجن في السجن الحكومة الشيوعية). رغم هذا انقطع النت سنة واحدة لذلك لم أتلق خبر الفتاة المسلمة أين هي الآن؟ وكيف تعيش؟ هل احتفظت دينها والتزامها؟ هل تزوجت بأخ ملتزم فولدت وتشغل بتربية أولادها كي لا تقعون ولا يلاقون أولادها مثل ما لاقت أمها؟

ليتني أعرف خبر الفتاة! ولكن الله يعلم الغيب وهو رقيب عتيد، (لعل الفتاة هاجرت إلى الله ولحقت بجماعة المجاهدين) أسأل الله أن ييسر لأختنا الكريمة حياة إسلامية ويرفع درجتها يوم القيامة ويلحقها بالصالين! وأطلب الجميع أن ندعو على الأخوات المسلمات هن بحاجة ماسة إلينا.

الصحافة العالمية

إعداد: عبد الرحمن غازي

الصين تضيق على مسلميها في رمضان



تشن السلطات الصينية أوسع حملة على مسلمي الأيغور بإقليم شنغيانغ الذي تقطنه أغلبية في شمال غرب الصين، وتصر السلطات على منع المسلمين من أداء فريضة الصيام في شهر رمضان الفضيل.

وأصدرت السلطات توجيهات لقادة الحزب الشيوعي في شنغيانغ تأمرهم فيها بتقييد النشاطات الدينية للأيغور المسلمين في الإقليم خلال شهر رمضان، ومن ضمنها الصيام وارتياد المساجد للصلاة.

وشملت الحملة ضد المسلمين سلسلة إجراءات لمنع كوادر الحزب الشيوعي وموظفي الدولة والمدارس من أداء فريضة الصيام، بذريعة أنها "تؤثر على الأداء المهني والدراسي".

كما تمنع الإجراءات أصحاب المطاعم من إغلاق مطاعمهم في ساعات النهار، وتهددهم بسحب تراخيص أعمالهم لمدة عام كامل في حال المخالفة.

وكان بيان أصدره مجلس بلدية زونغلانغ في إقليم شنغيانغ ذكر أن لجنة المقاطعة أصدرت توجيهات شاملة بشأن ما سمته الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي خلال شهر رمضان الفضيل.

ولفت البيان إلى أنه تحظر المشاركة في النشاطات الدينية خلال شهر الصوم. ودعا البيان قادة الحزب الشيوعي إلى إحضار هدايا من الطعام لزعماء القرى المحلية للتأكد من أنهم مفطرون خلال شهر رمضان.

وقد دفعت هذه القرارات مجموعة "مؤتمر الأيغور العالمي" في المنفى للتحذير من اندلاع موجة جديدة من العنف في الإقليم.

يذكر أن إقليم شنغيانغ شهد أسوأ أعمال عنف عرقية في تاريخ الصين الحديث في يوليو/تموز ٢٠٠٩ إثر صدامات بين الأيغور وقومية الهان، مما أدى إلى سقوط نحو مائتي قتيل وأكثر من ١٦٠٠ جريح.

ويقدر عدد الأيغور – حسب إحصاء ٢٠٠٣– بنحو ٨.٥ ملايين نسمة، يعيش ٩٩% منهم داخل إقليم شنغيانغ، ويتوزع الباقون بين كزاخستان ومنغوليا وتركيا وأفغانستان وباكستان وألمانيا وإندونيسيا وأستراليا وتايوان والسعودية.

المصدر: الجزيرة

اتهام الصين بملاحقة الأيغور بالجوار

المنظمة الحقوقية قالت إن ١٨ لاجئا أيغوريا تم اعتقالهم وتسليمهم للصين (الجزيرة نت)

اتهمت منظمة حقوقية ألمانية عددا من الدول الآسيوية بتعمد عدم توفير أي نوع من الحماية للأيغوريين المسلمين اللاجئين إليها فرارا من ملاحقة السلطات الصينية، والرضوخ لطلبات بكين باعتقال هؤلاء اللاجئين وتسليمهم لها.

وقالت المنظمة الألمانية للدفاع عن الشعوب المهددة إن ١٨ لاجئا أيغوريا على الأقل اعتقلوا منذ نهاية مايو/ أيار الماضي في باكستان وماليزيا وكزاخستان وتايلند، وتم ترحيلهم بعد ذلك إلى الصين حيث تحدق بهم أخطار تهدد حياتهم.

وأضافت المنظمة -في بيان تلقت الجزيرة نت نسخة منه- إن ماليزيا كانت آخر دولة تمارس هذه السياسة الممنهجة مع الأيغوريين حيث اعتقلت في الثامن عشر من أغسطس/ آب الجاري ١١ لاجئا أيغوريا بمدينتي كوالالمبور وجوهر بارو، ورحلتهم بعد سجنهم بضعة أيام إلى العاصمة الصينية بكين التي اتهمتهم بالإرهاب ومساعدة آخرين من أبناء قوميتهم المسلمة على الهرب".

مصير مجهول

وقال البيان "الأيغور القاطنون شمال غربي الصين بمنطقة عرفت باسم تركستان الشرقية، التي تطلق عليها السلطات إقليم شنغيانغ يتعرضون خلال الفترة الأخيرة لملاحقات متزايدة، مما دفع بأعداد متزايدة منهم للفرار إلى الخارج رغم تشديد بكين للإجراءات الأمنية في المناطق الحدودية مع دول الجوار".

وأوضح مسؤول قسم آسيا وأفريقيا بالمنظمة الألمانية للدفاع عن الشعوب المهددة أن الإرهاب أصبح تهمة اعتادت السلطات الصينية توجيهها لكل اللاجئين الأيغوريين في آسيا للضغط بذلك على الدول التي يقيمون فيها لتسارع باعتقالهم وترحيلهم.

المنظمة الحقوقية اتهمت جوار الصين بخرق مبادئ اتفاقية جنيف للاجئين من خلال عدم توفير حماية للاجئين الأيغوريين، والرضوخ بشكل غير مسؤول لرغبات السلطات الصينية بتسليم هؤلاء اللاجئين.

وقال أولريش ديليوس للجزيرة نت إن بكين تتهم أيضا لاجئ الأيغور في الدول الآسيوية الجارة بلا استثناء بالمشاركة في جريمة الاتجار بالبشر، لمجرد مساعدة بعض هؤلاء اللاجئين لعدد من مواطنيهم على الهرب من الصين إلى الخارج.

ودعت المنظمة الألمانية للدفاع عن الشعوب المهددة – في بيانها– الحكومة الصينية للكشف عن أوضاع الأيغوريين الذين تسلمتهم مؤخرا من الدول الآسيوية المجاورة، وقالت إنها تشعر بالقلق على مصير هؤلاء اللاجئين.

وذكر ديليوس أن الأيغوريين المرحلين تنتظرهم في الصين عقوبات تشمل السجن سنوات طويلة والتعذيب والحكم بالإعدام.

وأشارت المنظمة الحقوقية إلى شكوى المفوضية العليا للاجئين الأممية من فرض السلطات الصينية ستارا من التعتيم على أوضاع الأيغوريين المعتقلين لديها، وعدم سماحها للمنظمات الحقوقية بالتعرف على أوضاعهم.

كما اتهمت الدول الجارة للصين "بخرق مبادئ اتفاقية جنيف للاجئين من خلال عدم توفيرها حماية للاجئين الأيغوريين، ورضوخها بشكل غير مسؤول لرغبات السلطات الصينية بتسليم هؤلاء اللاجئين إليها".

وقالت أيضا إن التصرفات غير المسؤولة لهذه الدول بدت واضحة بتسليم السلطات الكمبودية في ديسمبر/ كانون أول الماضي عشرين لاجئا أيغوريا لبكين بالرغم من حصول هؤلاء الأشخاص على اعتراف بهم كلاجئين من قبل المفوضية العليا للاجئين.

أعداد متزايدة

وقالت المنظمة الألمانية "تهمة دعم الإرهاب مثلت التهمة التي تم بموجبها في الخامس من الشهر الجاري ترحيل خمسة أيغوريين -من بينهم طفلان وسيدة- من باكستان إلى الصين، وقيام تايلند بترحيل الأيغوري نور محمد إلى الصين في السادس من الشهر الجاري، وتسليم كزاخستان في نهاية نفس الشهر معلما أيغوريا يدعي نور محمد إلى جارتها الآسيوية".

وخلصت إلى أن الفترة منذ عام ٢٠٠٩ حتى الآن شهدت اعتقال أعداد كبيرة من اللاجئين الأيغور في بورما ولاوس وفيتنام وقرغيزيا وأوزبكستان التي سلمتهم سلطاتها لاحقا لنظيرتها الصينية.

المصدر: الجزيرة

أحكام بالسجن في الصين لناشطين أيغور

أنزلت محاكم صينية في إقليم شنغيانغ في أقصى غرب الصين أحكاما بالسجن تصل إلى ١٥ عاما بحق عشرين شخصا أدينوا بتهم الإرهاب وتشجيع النزعة الانفصالية في الإقليم ذي الأغلبية المسلمة، في خطوة تأتي قبيل إحياء ذكرى صداماتِ ٢٠٠٩ التي خلفت مقتل مائتي شخص.

وتحدثت صحيفة "شنغيانغ دايلي" لسان حال الحزب الشيوعي بالإقليم عن خمس قضايا نظرت فيها المحاكم بعاصمة الإقليم أورومكي ومدينتين أخريين، وأدين المتابعون فيها بعقوبات بالسجن تصل إلى ١٥ عاما، بتهمة استعمال الإنترنت وأدوات أخرى لتشجيع النزعة الانفصالية و"الحرب المقدسة"،

وأيضا بتهمة تصنيع متفجرات بصورة غير مشروعة.

ولم تشر الصحيفة إلى عرقية المحكوم عليهم، لكن أسماءهم تشير إلى أنهم من الأيغور، وهي أقلية أغلب سكانها مسلمون، تشتكي اضطهادها على يد السلطات الصينية وعرقية الهان، التي ينحدر منها أغلب سكان الصين.

وانتقد متحدث باسم مؤتمر الأيغور العالمي، الأحكام، وقال إن بكين تتذرع بالإرهاب لإسكات صوت المعارضين في الإقليم.

وتأتي الأحكام قبل ثلاثة أيام فقط من الذكرى الثالثة للصدامات الذي شهدها إقليم شنغيانغ عام ٢٠٠٩ وخلفت نحو مائتي قتيل، حين اشتبك سكان من الأيغور مع سكان من الهان، الذين يقول ناشطون أيغور إن بكين تشجعهم على استيطان الإقليم على حساب سكانه الأصليين.

وهدد الشهر الماضي حاكم شنغيانغ بأن يضرب بـ"يد من حديد" القوى "الانفصالية" في الإقليم، الذي زاد الانتشار الأمني فيه الأسابيع الأخيرة.

ويسكن نحو تسعة ملايين من الأيغور شنغيانغ، التي تقع على حدود أفغانستان وباكستان والهند وآسيا الوسطى، وهي غنية بالموارد الطبيعية وبينها النفط والغاز والفحم.

وتتهم بكين من تسميهم انفصاليين بمحاولة إنشاء دولة مستقلة في شنغيانغ، وتنفي تهم القمع والاضطهاد، وتؤكد أنها حملت الرخاء والازدهار إلى الإقليم.

المصدر: وكالات

أعمال عنف عرقية في الصين تستهدف أقلية الأيغور المسلمة

قتل أربعة أشخاص اليوم الجمعة وجرح ١١ آخرون باشتباكات عنيفة بين أفراد أقلية الأيغور المسلمة وأغلبية الهان الصينية في منطقة سنغيانغ المضطربة بأقصى غرب الصين.

ونقلت إذاعة "آسيا الحرة" عن الشرطة المحلية أن قوات الشرطة شددت الإجراءات الأمنية في بلدة كورلا في سنغيانغ عقب الاشتباكات التي وقعت أمس الخميس في صالة لألعاب الفيديو.

ولم تحدد الشرطة عدد القتلى، لكنها قالت إن الاشتباكات اندلعت بعد أن هاجم شخص أو أكثر من أقلية الأيغور أفرادا من أغلبية الهان الصينية.

ونقلت صحيفة "ساوث تشاينا مورنينغ بوست" عن المتحدث باسم الحكومة الإقليمية هو هانمين أن أربعة أشخاص قتلوا وأصيب ١١ شخصا في الاشتباكات، وقال شهود عيان إن الضحايا سقطوا بطعنات سكاكين.

ولم تعلق السلطات الصينية أو وسائل الإعلام الرسمية على الحادث.

والأيغور هم أقلية مسلمة تعود جذورهم إلى العرقية التركية، ويشكلون ٤٠٪ من سكان إقليم سنغيانغ الذي يبلغ عدد سكانه ٢١ مليون نسمة، ويشترك الإقليم في حدوده مع باكستان وأفغانستان وكزاخستان ومنغوليا.

ويتهم الأيغور الحكومة الصينية بفتح باب الهجرة والاستيطان أمام المهاجرين الصينيين من "الهان" ضمن سياسة تهدف لتهميشهم وقمعهم، بالإضافة إلى التضييق على لغتهم التركية وشعائرهم الدينية، كما يقولون إن المهاجرين العرقيين الصينيين يتمتعون بفوائد وامتيازات المنطقة الثرية بالبترول، بينما تعيش الأقلية المسلمة في تخلف اقتصادي.

وشهد الإقليم في يوليو/تموز عام ٢٠٠٩ مظاهرات نظمها الأيغور تطورت لاحقا إلى أعمال شغب قتل فيها

٢٠٠ شخص وأصيب ١٧٠٠، واتهمت الحكومة الأيغور بالمسؤولية عن العنف، إلا أن الأقلية المسلمة نفت ذلك، وقالت إن رجال الأمن تدخلوا ضدها لصالح الهان. وعقب ذلك وعد الحزب الشيوعي الصيني بتعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي للمجموعات العرقية في الإقليم.

المصدر: وكالات

انتهت قمة منظمة التعاون الإسلامي ... ومن أين للحر الكريم صحاب!؟



انتهت قمة منظمة التعاون الإسلامي ... ومن أين للحر الكريم صحاب!!!؟

من المؤسف أن تنتهي قمة منظمة التعاون الإسلامي التي عقدت في القاهرة ٦-٧/٢/٢٠١٣ دون أن تذكر تركستان الشرقية أو شينجيانج ولو بكلمة، ويبدو أن الخوف من الصين أو الرجاء في الوهم الذي يمكن أن تدعم به الأمة الإسلامية الضعيفة قد عقد ألسنة الجميع فغضوا الطرف عن تدهور أوضاع مسلمي الإقليم السياسية والاقتصادية والدينية والإنسانية، وهكذا شأن القمم والمؤتمرات الكلامية البروتوكولية والتي تذكرني بقمم منظمة عدم الانحياز –كنت أسميها منظمة عدم الانحياز لأمريكا – والتي كانت لا تهتم بمشكلات ومعاناة شعوب الكتلة الشرقية الخاضعة للاتحاد السوفيتي وحلف وارسو في حين تستأسد –كلاميا – في مواجهة الغرب.

كان من الممكن أن تتحرك سياسيا بعض الدول الإسلامية والعربية ذات النفوذ كالمملكة العربية السعودية أو الإمارات العربية المتحدة أو قطر التي أصبحت طرفاً هاماً في قضايا المنطقة العربية والإسلامية لجرأة ساستها وتزايد نفوذها السياسي والاقتصادي والثقافي، أو تركيا التي باعت حكومتها القضية – ورحم الله تورجوت أوزال وأحسن إلى سليمان ديميريل–. ولكن لم يتحرك أحد ... لا يهم فلن تموت القضية.

ويبقى الأمل في وحدة الصف التركستاني واعتماد الحلول السلمية والتواصل مع مختلف المنظمات الدولية ومراكز الأبحاث والجامعات، وأن يتقدم طلاب تركستان وغيرهم من أبناء العالم الإسلامي المتعاطفين مع القضية بأبحاث ورسائل علمية تتناول المنطقة من كافة النواحي تاريخ جغرافيا سياسة أدب اقتصاد وغير ذلك من فروع العلم فالمعرفة قوة، وحتى تظل القضية حاضرة في وعي ووجدان الأمة ، وحتما سنجد الطريق ولكن مطلوب الحركة والمبادرة والعمل الدائب، وأفضل طريق للتحرك تجاه المستقبل هو النظر إلى المستقبل الذي نرجوه.

إن موازين القوى دائماً ما تتغير وتصعد الأمم والحضارات وتهبط وقد تبلغ الأمة ذروة القوة ولكن تهزمها وتقضي عليها المطامع والمظالم، فالظلم مؤذن بخراب العمران كما يقول ابن خلدون، وأي شيء يسير ضد الحياة والقيم الإنسانية ربما يستمر فترة ولكن إن عاجلاً أو آجلاً سينهار. فيا أيها الشعب المظلوم في تركستان الشرقية اصبر واعمل وثق في نصر الله فهو الخافض الرافع ((والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)). صدق الله العظيم.

د/ عز الدين الورداني باحث متخصص في شؤون تركستان الشرقية

الولاة الذين عينهم الكفار في تاريخ تركستان الشرقية المستعمرة في عصرنا القريب

بقلم: عبد الله

٦- شِنغ شِسَي

شِنغ شسَي يسمونه الشعب التركستاني بـ "شِنغ شِزي" يعني "سارق دنيوي – شِنغ (يعني سارق مشهور في العالم". وهو من قومية "خن" الصينية يعد الوالي الحادي عشر لتركستان الشرقية، وقد استولى على المنصب بالقوة بعد ذهاب والي "جن شورن" من العمل.

ولد شِنغ شسَي عام ١٨٩٥م بناحية "كيبون" التابع لمانجورية. ودرس في مدرسة ابتدائية والثانوية في مدينة "شفنغ" و"شنيانغ". وتخرج من حلقة دراسية سياسية واقتصادية في "شانغهاي" عام ١٩١٥م، ثم درس في "طكيو" اليابانية بجامعة "منغجي" في قسم السياسي واقتصادي، ثم درس في مدرسة عسكرية في "جوانغدنغ" الصينية عام ١٩١٩م وتخرجها بدرجة عالية، ثم دخل في جامعة المشاة العسكرية في اليابان وأكمل دراسته عام ١٩٢٧م. ثم دخل الوظيفة في الجيش الحكومي عام ١٩٣٠م، جاء إلى تركستان في شهر أيلول عام ١٩٣٠م وهو يطمع في الوصول إلى منصب عالي في الحكومة، وقد كان يعرف أن الحكومة المركزية بحاجة ماسة إلى موظف حاذق في تركستان الشرقية، فدخل في الوظيفة في قسم الجيش.

قام الشعب بثورة شاملة ضد الظلم في ولاية "قمول" في ٢٠ من شهر شباط عام ١٩٣٧م، وجاء "ماجنغينغ" الذي يسمى نفسه مسلما من إقليم "جنسو" الصينية إلى تركستان ودخل في صف الثوار ٢٠ من أيار عام ١٩٣٢م بطلب.

قام الشعب بالثورة المسلحة في ولاية "طرفان" بقيادة محمود محيطي واستلوا على أطراف الولاية ٢٧ من كانون الأول عام ١٩٣٢م، وقام "تختي علي" بمد الشعب بالثورة في مدينة "تقسون" واستولوا عليها عام ١٩٣٣م، ثم استمر "تختي علي" بالزحف إلى مدينة "قراشهر" وفتحها ٨ من شهر شباط، وفتح مدينة "كرلا" ١٠ من شباط.

هاجمت قوات "ماجنغينغ" ([1]) مدينة أورومجي ١٩ من شباط عام ١٩٣٣م.

وقام المجاهدون بالجهاد المسلح في منطقة "قرقاش" ١٣ من شباط عام ١٩٣٣م واستولوا على كثير من المدينة من ناحية "جرجن" إلى مدينة "يركن".

أما قوات التحالف المكونة من مقاتلي "خوجنياز" و"ماجنغينغ" فقد استولوا على مدينة "كوجا" ١٨ من آذار عام ١٩٣٣م، واستولوا على مركز الولاية "أقصو" ٢٨ من شهر آذار.

عثمان علي (وهو من قوم قرغيز) قام بالثورة في بداية عام ١٩٣٣م واستولى على منطقة "آتوش" ٢٩ من شهر آذار ثم فتح ولاية كاشغر ٢ من شهر آيار.

وقام شرفخان (وهو من قوم قازاق) بالثورة بولاية "آلتاي" و"جوجك" في شهر حزيران وتموز عام ١٩٣٣م.

أما في ضواحي نهر "إيلي" قام الضابط "جانغ فيبون" (وهو من قوم خن الصينية) بتغير عسكري فوقف ضد حكومة أورومجي شهر آذار عام ١٩٣٣م.

([1]) "ماجنغينغ "من قوم "تنغجان"، وكان قائدا عسكريا لفرقة سرايا الفرسان ٣٦ في جيش الحكومة الصينية، وعنوانه في الجيش جنرال. ولد عام ١٩١١م، وكان جده عمل في الجيش في سلالة جنغ (١٦١٦ - ١٩١١)، أما أبوه كان ضابطا لكتيبة ١١ في جيش الصيني. وهو كان من جزارة الحرب يقاتل من أجل المنصب، وقد خاض الحرب بهواه في تركستان الشرقية وانهزم كثيرا، وقبض عليه حكومة روس (اتحاد السوفيتي) ١٠ من تموز عام ١٩٣٤م بالحيل، ولم يعرف إلى الآن بأي حتف قضى نحبه.

في ذلك الوقت يقدر عدد الجيش الحكومي الصيني في كل أنحاء تركستان الشرقية بـ١٠ ألف، ومن هذا العدد حوالي ٨ ألف جندي يقفون في الدفاع عن مدينة أورومجي.

يظهر على الجميع من ذلك اللهب الثورة التي طالت في كل أنحاء تركستان الشرقية عام ١٩٣٣م قد قللت سيطرة الحكومة في البلاد، وبقيت في سيطرتها عدة مناطق ومدينة أورومجي فقط. في ذلك الوقت الحساسة دمرت عرش "جن شورن" بالتغيير السياسي وذهب عن المنصب ١٢ من نيسان في مدينة أورومجي، وقد انتهز الفرصة "شِنغ شسَي" واستولى على المنصب لتفوق نفوذه في الحكومة، ولأنه قد خدم في سبيل إخماد الثورة في ولاية "قمول" و"طرفان" وكان يقود من ٦ إلى ٧ آلاف جنديا من الجيش الحكومي.

بعد استيلاء "شِنغ شسَي" على منصب الولاية في تركستان الشرقية اشتد الظلم وساد الظلام وكادت أن لا تطلع الشمس في سماء تركستان، وأباد "شِنغ شسَي" الشعب بكل أنواع الجرائم والحيل دينيا وسياسيا واقتصاديا فعزم الشعب على أمرهم وبدؤوا في التفكير في كيفية التخلص من هذا الحاكم الظالم، الذي قد أتاح الفرصة الكبيرة لنشأة جيل من الشيوعيين من أبناء تركستان وذلك أن "شِنغ شسَي" كان في علاقة عميقة وسرية مع حكومة اتحاد السوفيتي التي تنشغل في تربية جيل الشيوعيين في تركستان الشرقية، وعلى إثر تلك السياسات أنجبت الشيوعيون جيلهم الأول في تركستان.

هكذا كان "شِنغ شسَي" وكانت الحكومة الصينية لم تجد حيلة كي تمنع استقلال تركستان الشرقية، في تلك الأوقات كانت الأوضاع في الحكومة الصينية المركزية أسوء حال من حال حكومة "شِنغ شسَي" في تركستان، فقد سقطت سلالة جنغ (١٦١٦-١٩١١م) عام ١٩١١م، وأسست حكومة الصين الشعبية عام ١٩٢٨م، ولكن ما زالت كل من القرى والمدن في يد أمراء الحرب.

أسس "فوبى" وهو السلطان الأخير لسلالة جنغ دولة مانجورية عام ١٩٣٢م وأعلن التعاون مع اليابان. وبذلك قامت دولة اليابان تحديا حقيقيا للصينيين من ناحية عسكرية واقتصادية، وأصبح أكبرهم الصين هي الدفاع عن اليابان، وعلى إثر هذا... ماذا تريد الصين من "شِنغ شسَي" في تركستان الشرقية؟

قرر "شِنغ شسَي" أن يصبر ويصمد حتى تستقر الحكومة المركزية الصينية في الحكم واجتهد بكل إمكانياته وخطط أن يخرج من هذا المأزق بمدِّ ستالين – أي حكومة الاتحاد السوفيتي. وبعد تنفيذ بعض الأولويات أرسل اثنين من الوفد إلى موسكو في تشرين الأول عام ١٩٣٣م.

أما الاتحاد السوفيتي فقد كان يسعي بأن يتسلط الشيوعيون على الصين، ولذلك اهتمت بالتدخل في أمور الدول المجاورة للصين كمانجورية ومانغوليا وتركستان الشرقية، ورحبت روسيا بأن يأتي إليها "شِنغ شسَي" بمظهره الشيوعي، وفرح ستالين بذلك. وأسرعت حكومة روسيا بإدخال خبرائها إلى تركستان الشرقية من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية وأسست فرقة "ك ج ب – وهي أكبر مؤسسة استخبارية في روسيا" في كل ولايات تركستان. ازداد عدد الجيش الروسي الشيوعي في كل فرق الجيش بتركستان، وكان "شِنغ شسَي" يتسلح بالملايين من المعدات الروسية، وبدأ الشيوعيون الروسيون يكنزون معادن عدة كالنفط في تركستان الشرقية. وشارك الجيش الروسي في إخماد الثورة في البلاد باستعمال معداتها المتطورة، وقتل الثوار بنيران الجيش الروسي وأجبروا على التحالف مع الحكومة الحالية – حكومة "شِنغ شسَي". وفي نهاية المطاف تم القضاء على الدولة الإسلامية الناشئة التي بنيت بسواعد المجاهدين والتي تعتبر أول دولة إسلامية في العالم بعد سقوط الخلافة العثمانية ١٢ من تشرين الثاني عام ١٩٣٣م في كاشغر التركستانية.

وجرى قتل العلماء والأغنياء بلا حساب وصودرت ممتلكات الشعب من أجل أداء القروض للإتحاد السوفيتي، وأرسل الطلاب التركستانيين إلى موسكو لتغرس في عقولهم الشيوعية، وتم افتتاح الكثير من المدارس الشيوعية، وقوي الإعلام الشيوعي في البلاد.

وأخيرا ارتد بعض الناس عن دينهم وقبلوا بالشيوعية، ومن جانب آخر دخل القوميون المتأثرون بفكر مصطفى كمال أتاتورك (الذي أسقط الخلافة العثمانية) على

الخط، وكان يقود الشعب تياران كبيران أحدهما الشيوعية والأخر القومية وقد اجتمعا على محاربة الإسلام.

كتب محمد أمين بغرى في كتابه "تاريخ تركستان الشرقية"([٣]) في صفحة ٤٦٤ و٤٦٥: «منذ تولي الحكومة "شِنغ شسَي" بدأ يوما بعد يوم يدير الأمور بأسلوب الإتحاد السوفيتي.

قدم الروسيون لـ "شِنغ شسَي"معدات عسكرية مثل قطع السلاح والطائرات المقاتلة مع عدد من المقاتلين في الجيش، وذلك مقابل الخدمات التي قدمها لهم، سعد شنغ شسي بهذا التعاون واستطاع أن يمارس به الضغوط على الثوار المحليين القوميين واحتلّ تركستان، وأتى شنغ شسي بالمستشارين من السوفيت لينضموا الأمور الإدارية والعسكرية والاقتصادية على مقتضيات النظام العلماني الشيوعي وليحوّل تركستان إلى مستعمرة روسية، فقد دخل الآلاف من الجيش الروسي بالزي الصيني، واستطاع شنغ شسي أن يقتل كثيرا من الناس باتهامات مختلفة وألقى كثيرا منهم في غياهب السجون.»

وجاء في كتاب "شخصيات مشهورة في تاريخ شنغجيانغ القريب"([٤]): «بعدما تسلط شنغ شسي على الحكومة وقتل الآلاف من الشعوب الإسلامية بكل همجية ووحشية.»

قال لِيو زِشِياو في كتابة "تاريخ الأيغور" في الباب الثاني من المجلد الثاني: «شُكّلت إدارة الاستخبارات لشنغ شسي في شهر آذار ١٩٣٤ ... وأصبح بروكوتكا الجنرال الكبير والموظف للأمور المهمة للإتحاد السوفيتي نائبا لشنغ شسي.» (١٢٦٧ ص)

«ويصل عدد العاملين في الإستخبارات ما يقارب ربع القوت البرية.» (1268 ص)

وأيضا جاء في هذا الكتاب: «وبالاضافة إلى ذلك شكل شنغ شسي إدارة أخرى سرية جدا "جمعية النجوم الستة"، وكان يديرها بنفسه ... وكان الشعب والموظفون الحكوميون والمعلمون والعساكر والشرطة كلهم يخافون من هذه الجمعية السرية ... وكان الناس يعيشون في هواجس الخوف ولا يجترءون لعمل شيء ما». (1268-1269 ص)

توزّع أفراد الكتيبة القيرغيزية من الجيش الأحمر السوفيتي في كل مجالات الفرقة السادسة، وكانت الكتيبة القيرغيزية من أوثق الناس لدى شنغ شسي في الفرقة السادسة([٥]) (1283 ص)

وأرسل شنغ شسي الضابط ريبلِكِن إلى الفرقة السادسة الفارسة ليدرّب ضباطهم وجنودهم. (1283 ص)

في بداية أيلول ثلاثة أرطة من الجيش الأحمر السوفياتي عبر منطقة "يويون" واستهدفت بطياراتها ودباباتها منطقة "مارال بيشي" ما لا يبعد مائة اللّي "يويون".

في عام 1938 لشهر كانون الثاني اتخذ الأرطة الثامن والذي يحتوي على آليات سيارة مكانه في مدينة "قومول"، وتحتوي على 1500 جنديا وعلى كثير من المدافع الثقيلة – برونيك- وعلى الطائرات قاذفة القنابل والصواريخ.

في عام ١٩٤٠ أسس مصنع الطائرات في مدينة "أورومجي" وتمّ صنع الطائرات فيه، أقلّ هذا المصنع ١٥٠٠ جنديا روسيا من الاتحاد السوفيتي تحميهم عشرون دبابة.

بدءا من عام ١٩٣٥ وبطلب من شنغ شسي جاءت القوات العسكرية والسياسية من الحزب الصيني الشيوعي بعدد كبير واحتلت تركستان الشرقية من كل جانب وخاصة أهم المراكز الحسّاسة كالمباني الحكومية والثكنات العسكرية.

والحاصل أن شنغ شسي استطاع الحصول المساعدات السوفيتية المتنوعة، وبهذا تمت السيطرة الكاملة على الثوار والقوات المناوئة له. وبقي همه الوحيد- إخراج القوات السوفيتية التي عاونته في تركستان الشرقية إذا سنحت له الفرصة، ليكون الحكم المطلق له في البلاد المحتلة، وللوصول إلى هذا الهدف بدأ شنغ

([٣]) كُتبَ في كابول عام ١٩٤٠ ونُشرَ في تركيا عام ١٩٨٧.

([٤]) نشر هذا الكتاب في عام ألفين من جانب مطبعة "شعب شنغجيانغ" وألفه خوشتار.

([٥]) الفرقة السادسة - كانت مكوّنة من الذين استسلموا من الجيش التركستاني وكانوا من الفرسان.

شسي ينتظر الفرصة المناسبة. فالخروج على الروس علنا لا يعني إلا الهزيمة.

عام ١٩٤٠ في شهر أيلول اجتمع كل من ألمانيا واليابان وإيطاليا ضد الإتحاد السوفييتي. وفي عام ١٩٤١ اثنين وعشرين من حزيران هجمت ألمانيا على الروس.

وفي عام ١٩٤٢ اقتربت القوات الألمانية من موسكو وفي هذا الوقت نفسه استعدت حكومة الصين المركزية ... وفي حين كانت روسية غارقة في مشاكلها. شعر شنغ شسي أن هذه هي الفرصة المناسبة للفراق. فأصلح علاقته التي قطعت منذ زمان بعيد مع حكومة الصين المركزية. وأخذ شنغ شسي يدبر لتصنيع السلاح الجوي في مدينة "أورومجي" وغيرها من المدن وأما في الحدود فبدأ بصنع الأسلحة الأخرى للدفاع عن البلاد.

عام ١٩٤٢ في يوم ٢٠ من شهر آب حاصرت الكتيبة الثانية والأربعون بأمر من حكومة الصين المركزية منطقة "قومول" التي تقع قرب حدود تركستان الشرقية وقتلت الشيوعيين الضعفاء قتلا ذريعا. وقد قتل شنغ شسي أخاه الشيوعي "شنغ شِيجِي" في (١٩/٠٣/١٩٤٢) لأجل تقوية حكومته وكان أخوه قائدا لكتيبة القوات البرّية.

وزوّر بعض الوثائق ثم أرسلها إلى ستالين نصها: القادة الشيوعيون الروس الموجودون في تركستان الشرقية يريدون الخيانة بكم. فأرسلهم شنغ شسي إلى ستالين طبقا لأمره. وهكذا ضعف تأثير السوفييت في تركستان الشرقية. ثم في عام ١٩٤٢ في الخامس من تشرين الأول أرسل إلى القنصل العام – بوشكين في مدينة "أورومجي" بأن تغادر القوات السوفييتية كلها من أرض تركستان الشرقية غير السياسيين، وبهذا الأسلوب نجا شنغ شسي من المشاكل السياسية في تركستان الشرقية بيد ستالين.

وفي عام ١٩٤٣ تغيرّت إستراتيجية الروس من الدفاع إلى الهجوم على ألمانيا واليابان واستعد ليلعب دورا سياسيا كبيرا في تركستان الشرقية انتقاما لما فعله شنغ شسي، فبدأ الروس اللعبة ...

اختير مسئول الحزب الشيوعي لأوزبكستان عثمان يوسف ليثير الشعب التركستاني على شنغ شسي، وأخيرا في عام ١٩٤٤ في يوم ١٥ من تشرين الأول انفجرت ثورة مزوّرة غير حقيقية لاستقلال تركستان الشرقية على أيدي الاستخبارات الروسية، وهكذا أخذ الاتحاد السوفيتي ثأره من شنغ شسي في عام ١٩٤٤ في اليوم الواحد والثلاثين من شهر آب أرسلت حكومة الصين المركزية إلى شنغ شسي بأن الحكومة تختارك وزيرا للأشجار والغابات تخفيفا للضغوط الروسية. وتهدئة للغضب الروسي ففي الحادي عشر من أيلول فوّض شنغ شسي أمور الحكومة وغادر تركستان الشرقية، وجاء في كتاب "شخصيات مشهورة في تاريخ شنجيانغ القريب": "عندما عاد شنغ شسي من شنجيانغ أخذ الذهب المغصوب وكان حملة أكثر من ثلاثين سيارة تقريبا وقد استولى على هذا المال بعرق الشعب ودمه" (١٤ ص)

في عام ١٩٤٩ غلب الشيوعيون على الحكومة المركزية ففرّ الحكام السابقون إلى "تايوَان" وكان معهم شنغ شسي في الرَّكب.

في عام ١٩٧٠ في الثالث عشر من تموز ارتفع فشار الدم في رأسه مما أدى إلى هلاكه في مدينة "تايبي".

منذ سيطرته على عرش تركستان حتى سقوطه منه مارس الضغط على الثورات الجهادية والشعبية بالتعاون مع الروس واستعمل جميع نشاطاته لتثبيت الاحتلال لتركستان الشرقية ونجح فيها.

وكل عمل قام به لم يكن إلا للوصول إلى هذا الهدف وبالإضافة إلى هذا قام بإجراءات أخرى هذا تفصيلها:

١. غير السياسة ولم يغير القانون وبهذا الأسلوب وفَق لخداع الشعب.

في عام ١٩٣٣ في اليوم الثاني عشر من شهر نيسان منذ أن جلس على عرشه أعلن قانون "البنود العشرة"، وأسس هذا القانون على التطويرات.

ونشر شنغ شسي "المراجعة للشعب شنجيانغ" ويسمى هذه المراجعة ب"مراجعة البنود الثمانية" أعلن هذا في الثاني عشر من شهر نيسان عام ١٩٣٤. "البنود الثمانية" هي:

(١) المساواة بين الشعوب؛ (٢) ضمان حرّية العقيدة والدين؛ (٣) مساعدة أهل القرى؛ (٤) تنظيم الاقتصاد؛ (٥) تزكية الموظفين؛ (٦) تنفيذ المعارف؛ (٧) إدارة الأحوال الشخصية؛ (٨) إصلاح المحاكم.

نفّذ شنغ شسي في النوبة الأولى المادة الخامسة بجدية ليرفع منزلته الشخصية أمام الحكم والشعب. فاستفاد من هذه الطريقة لإبادة المخالفين وتهديد الموظفين حتى انقادوا له.

في عام ١٩٣٥ في الثاني عشر من نيسان نشر مرسوما جديدا يسمى ب"الوظائف التسعة الجديدة" تفصيلها كما يلي:

(١) أن يكون صاحب ديانة وعفاف؛ (٢) تطوير الاقتصاد والمدنية؛ (٣) الحفظ عن الحرب وعيش الأمن؛ (٤) الترغيب إلى الزراعة في الإقليم في الربيع؛ (٥)ترقية وسائل النقل والمرور؛ (٦)أن تكون شنجيانغ جزءً من الصين لا تنفصل أبدا؛ (٧) القيام ضد العولمة والفاشزم والثبات الدائم للإتحاد بين السوفيت والصين؛ (٨) إنشاء شنجيانغ الجديدة؛ (٩) ضمان منافع وحقوق كل الشعوب و"آخون" و"لاما" وأمثالهم.

في عام ١٩٣٦ أعلن مرسوما جديدا "السياسة العظمى الستة":

(١) القيام ضد العولمة؛ (٢) التقريب إلى السوفيت؛ (٣) المساواة بين الشعوب؛ (٤) أن يكون عفيفا؛ (٥) حفظُ الأمنِ؛ (٦) بناء الوطن.

نتيجة لهذه السياسة أسس لأول مرة في تركستان الشرقية مجتمعا جديدا قائما على الرقص والغناء والمسرحيات وطُبعت الصحف والمجلات وظهرت الشيوعية وتطورت بعض الفنون، وأُحيت الزراعة التي أُبيدت أثناء الحرب وحلت مشكلات الطعام والشراب للحكام والحكومة. وشكلّت الصناعات الجزئية للدفاع عن الدولة، وتطوّرت وسائل النقل والمرور الحربية. وأُصلحت التجارة المحلية جزئيا.

وفي الظاهر يظهر إصلاح الأوضاع وتخفيف الظلم ولكن في الحقيقة لم يتغير شيء.

وبعدما لم يبق أحد يخالف شنغ شسي عاد الظلم كما كان.

٢. شكّل مجموعات مدنية شعبية وتعاون معها وشكّل التفرقة الهائلة بين شعوب تركستان الشرقية المسلمة. وهكذا تفرّق الشعب في أيغور وقازاق وقيرغيز و... بالسلوك على طريق السوفيت.

وكانوا أصلا يعتزّون بالأخوة الإسلامية ويفتخرون بها فقام فيهم ميزان القومية وفشت فيهم هذه الظاهرة من التفرّق والتشرذم. وفي عام ١٩٣٤ في اليوم الثامن لشهر آب أنشئت مجموعة في مدينة "أورومجي" تسمى "تجديد الحضارة الأيغورية" وأصبح الخادم المتميز للاتحاد الشيوعي السوفيتي منصور نائبا لرئيس المجموعة، وفي آخر هذا العام نشروا مجلة باسم "شنجيانغ الجديدة" ووزّعوها في جميع أنحاء تركستان الشرقية وقاموا بإنشاء فروع للمجموعة في ولايات عشرة وفي أربعة وخمسين قرية ثم أنشئت مجموعة أخرى باسم "تجديد الحضارة القازاقية" والقيرغيزية وظهرت هذه المجموعات في أوساط الناس وبدأوا بسرعة فائقة بالتدقيقات العلمية والفنية والتربية والمعارف والخدمات الإعلامية وأصبح كل همهم جمع العشر والصدقات والتبرّعات.

وهذه المجموعات المذكورة أسست مراكز التعليم والدراسة من الابتدائية والثانوية والعالية على أسلوب المنهج السوفيتي. فبناء على هذا تخرّج صحفيون قوميون شيوعيون الذين لا يَمُتون إلى الدين بصلة وهكذا وهنت هذه السياسة آثار الإسلام على الحكم.

وتحت هذه التربية والتثقيف والإعلام استطاع شنغ شسي أن يسوق فكريا بالشعب إلى أزمات عالمية لا تلاءم الشعب ولا علاقة لهم بها.

فقد ساق الشعب إلى هدف جديد: القيام ضد اليابان والألمان وإيطاليا وشغلهم به لئلا يقوموا الشعب ضده وعلى حكومة الصين.

في عام ١٩٤٤ في اليوم الحادي والثلاثين من شهر آب جاء إلى "أورومجي" فجلس على عرش شنغ شسي "جو شياوليانغ" رئيسا مؤقتا لتركستان الشرقية وبهذا انتهى العصر المظلم لشنغ في تركستان الشرقية وبدأ زمن والٍ جديد.

ذكريات من خلف القضبان

بقلم: خالد تركستاني

تكملة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

أحكي لكم قصة حياتي في السجن مختصرة ...

اعتقلتني الحكومة الصينية عام ١٩٩٠م أول مرة وجلست في السجن ٥٤ يوما بتهمة الاشتراك بجهاد "بارن".

ثم اعتقلوني عام ١٩٩٢م وجلست في السجن شهرين ثم اعتقلوني عام ١٩٩٣م وحكمت الحكومة عليّ بعشر سنوات بتهمة الاشتراك بالمقاومة والتحريض عليها.

وهكذا أمضيت أجمل أيام حياتي في السجن وأذكر لكم ما جرى لي في السجن، كان الجوع يبكيني دائما حيث أذكر تلك الأيام، من شدة قسوة الجلادين ومن أنهم ما كانوا يسلمون لي أي طعام أو لباس أرسل إلي من قبل أبي وأمي.

أما التعذيب في السجن فلا أستطيع أن أصوره لكم على حقيقته ... حتى أنني عزمت في تلك الأيام أنه لو تم اطلاق سراحي فسوف أقتل كل الجلادين في السجن، فالآلام التي تسببوا فيها لنا لن يمحوها ماح!

الأمر الثاني الذي أود ذكره إليكم التفاصيل...

أسست جلادي السجن كتيبة خاصة من السجناء وسميت بكتيبة الخامس في ٢٨ من شهر آب عام ١٩٩٨م، وأجمعت من كل الغرف إخوة سياسيين الذين تدعون جلادي السجن أن هؤلاء الناس ما غيروا فكرهم ولا يستسلم لنا ولم ينفع لهم السجن. إن هذه الكتيبة الخامسة هي تظهر على السجناء ظلم الصيني الشيوعي الفاشستي وحقيقة عداوة الصينيين على التركستانيين. أنا كنت أيضا ضمن هذه الكتيبة وذلك نقلوني من كتيبة رقم عشر من بين ٢٠٠ سجين مع ١٢ سجينا. لم نكن نعرف لأي شيء يجمعنا في هذه الكتيبة سمعنا فقط أسسوا كتيبة جديدة قبل ١٥ أيام.

أدخلونا ١٢ إخوة في غرف سبحان الله، بدخولنا الغرف بدأ الجلادين بتفقد السجين وينادي اسمنا فيضربوننا واحدا واحدا، لم نكن نعرف لماذا هذا الضرب؟ بدأ الأيام يمضينا كل يوم بالضرب حتى نسينا الآلام التي مرت بنا من قبل.

في يوم ١٢ من أيلول - لم أذكر بالضبط – يعني بعد عشرة أيام أخرجونا من الغرف إلى ساحة السجن ونظموا صفوفنا ونحن ١٢ سجين، أوقفوني في أول الصف – كما تعلمون أيها القراء أني مصاب بالطلقة في رجلي وكان آثار الجراح يظهر – فأجبرونا بالجري، رأيت كل المسؤولين للسجن جالسون في الكراسي بجنب الساحة ويسخر بنا، عرفت بهذا المنظر أن الأمر ليس عادي فاجتهدت في الجري. بعد دور مرتين أو ثلاثة في الساحة تأخرت في الصف وبقيت أول واحد من الخلف. وأخذ الجلاد وقفني في الأول، هكذا استمر تمرين الجري وأنا اعتزلت من الصف وبقيت في خلف الصف وحتى وقعت على الأرض وما استطعت الجري. والجلادون يعرفون أني لم أكن مسرعا في الجري بسبب جراحي. ناداني المسؤول فذهبت إليهم، وسأل مسؤول الصيني لم لم تجري؟ لم أكن أعرف لغة الصيني، ولا ترجم أي أحد ماذا يقول الصيني سكت أني لم أفهم كلامه، وأخيرا بدأت أقص له قصة اعتقالي بلغتي (يعني الأيغورية) قلت له: أنا أصبت أثناء اعتقالي ورجلي مجروح لم أستطع الجري. قال الصيني ارفع إزارك، فرفعت إزاري وأظهرت له الجراح، قال الصيني: خذوه في تلك المكان، أشار إلى جلاده. مسك اثنين من الجلادين بأيدي أحدهما "آزات" وهو من قوم أوزبك أو تتار والثاني "كجو" وهو صيني من "سانجي" ووقعاني مستلقيا على الأرض فبدأ يضرب بالقضيب الخشبي الخاصة فوق جراحي رغم وجود آثر الدم فيه.كان رجلي يهتز من شدة الضرب،قاما اثنين من الجلادين يلصق قضيب الحديدي الكهربائي على رجلي، كم دقائق استمر الضرب والطعن بالكهرباء لم أذكر أني فقدت شعوري تماما، كنت أصرخ بصوت عالي لم أكن أصبر على هذا الظلم ولكن دون جدوى، وإخواني السجناء ١١ ينظر إلي ولا يستطيعون أن يفعلون شيئا. اسود كل جسدي بآثار الضرب ما استطعت أن أقف، حملوني إلى الغرف.

والله هذه المأساة التي وقعت علي من التعذيب في السجن لم أنسى طول حياتي، وأن هذه المعانات التي تبكي الرجال من شدتها هي حقد الملحد الصيني الشيوعي على الأمة المسلمة. والله ما عذبنا ولا اضطهدنا إلا أننا نطقنا الشهادتين. قال الله تعالي في هذا الشأن: □وَمَانَقَمُوامِنْهُمْإِلَّاأَنيُؤْمِنُوابِاللَّهِالْعَزِيزِالْحَمِيدِ□ (البروج: ٨)

ظننت في نفسي أني سأموت بعد هذا التعذيب ولكن قدر الله ما شاء فعل، ولكن حقيقة قتل ثلاث أخ في خلال سنة واحدة في كتيبتنا (يعني في كتيبة الخامس) وأنا كنت شاهدا عليهم. استمر الظلم إلى عام ٢٠٠١م، أذكر لكم بعض أنواع التعذيب في هذه الكتيبة السجناء....

إن السجن "باجاخو" في مدينة أورومجي تسمي سجن الأولى في تركستان الشرقية بنظامها الوحشية وإحضار السجناء من كل أنحاء تركستان وهي سجن مخصص للأشخاص السياسيين، وأن في السجن مصنع لتصنيع مستلزمات المباني، وأن السجناء يعملون عشرة ساعات في اليوم في هذا المصنع. وأن للسجن حقل زراعية يمتد طولها إلى ٥٠٠ متر وعرضها ٢٠٠ متر تقريبا وأحيانا يجبرون السجناء على العمل الزراعية في الحقول.

كانوا السجناء في هذه الكتيبة (يعني في كتيبة الخامس) تعودوا على المشي ركعا بـ ٩٠ درجة رافعا الأيدي فوق الرقبة، حيثما يخرج السجناء من الغرف يجبرون الجلادين بأن لا ينظر السجناء إلى اليمين ولا اليسار ولا الفوق ولا الأمام إنما يساقون على العمل وهم راكعون ورافعين أيديهم في الرقبة ولا يبالون الجلادين بطول المشي حيث أن ساحة السجن فقط يمتد طولها بـ ١ كيلومتر.

أحكي لكم عقاب أحد السجناء وهو من ولاية "ختن" التابع لناحية "لوب" وكان الأخ حافظا لكتاب الله (القرآن)، جريمته (يعني اتهم الجلادين) أنه رأى الرؤيا وقرأ بعض آيات القرآن جهريا في نومه في الليل. واتهمه الجلادين بأنه مجرم ومعارض للإصلاح، فعلق على عنقه لوحة خشبية بسلك طول اللوحة وعرضها نصف متر ووزنها تقريبا بين ١٠ و ١٥ كيلوغرام وهي مصنوعة بالخشب مثل صندوق ومملئة بالحجر والرمل. ومكتوب على اللوحة باللغة الصيني 抗改分子 (يعني مجرم ومعارض للإصلاح)، وأوقف الجلادين الأخ أمام بند (أي مادة) التعليمية وهي مكونة بـ ٥٨ مادة، وأجبر حفاظها، وأبقيت هذه اللوحة العقابية في عنق الأخ خلال أسبوع، كاد الأخ يموت من شدة العقاب لأن السلك يأكل رقبة الأخ، وجرح رقبة الأخ جرحا بالغا وكان الأخ لا يستطيع المشي بسبب هذا التعذيب إلا وهو راكعا. سبحان الله، لا رحمة في السجن، والظلم يستمر، وكانوا الجلادين من شدة قسوتهم عين أشخاص خاص لمراقبة الأخ وكل ساعتين يبدل الشخص لمراقبة الأخ، وقد يخافوا الجلادين من أن يرحم المراقبين للأخ. كان الأخ يسقط على الأرض أحيانا، ولكن السوط يمطر عليه حتى يقف الأخ. فكرت في نفسي أن هذا الأخ سيموت... ولكن الله لم يأخذ منه الحياة، وقدر الله ما شاء فعل. في الأخير يعني أثناء رفع اللوحة من عنق الأخ قاموا الجلادين يسمون الأخ بمجنون، وأدخلوه إلى كل غرف وهو يهرول بالأيدي والأرجل وأظهروه على السجناء وكانوا ينادونه بلفظ " يا حمار، أنت حمار، امشي يا حمار"، وكلما أدخلوه في الغرف يجبرونه دوران الغرف ويضربونه. وقد قاموا الجلادين يدورونه بين عشرات الغرف ويضربونه. والحمد لله، ثم الحمد لله قد خرج الأخ من السجن وهو حي يرزق الآن.

الأمر الثالث الذي أود ذكره، إليكم التفاصيل...

كما ذكرت لكم أن مباني كتيبة الخامس أسست من جديد وبعض معمار المباني مازالت مستمرة بدأنا بتبني الحمام والخلاء وذلك بأمر الجلادين في السجن، ففرحنا في أول الأمر بأن ننظف ملابسنا وأجسامنا حيث دنست ملابسنا من شدة الضيق في تصرف الماء. ولكن فوجئنا بحيث لم ننتهيب تجهيز الحمام بعد، بفعل الجلادين بنا، ولا أي أحد يظن منا كذلك، أجبرنا الصينيون بأن نتخلى من كل ملابسنا، كنا نستحي بين عشرات السجين، كما ذكرت لكم من بيننا ١٢ شخصا ومن بينهم بعض أهل العلم وكبار السن يبلغ عمرهم ٥٠ سنة، ولكن الجلادين عرفوا عجزنا في هذا الأمر وشددوا أن نخلع ملابسنا وأي منا اعترض على الأوامر أمطروا عليه بالضرب. تخلينا من كل ملابسنا في ساحة وقاموا الجلادين رش الماء علينا بأنبوب ونحن عراة، كانوا السجناء لا يلتفتون نظرهم إلى أي جانب وهم يبكون بهتك أعراضهم، وأنا بكيت كذلك ولكن خفت أن لا يرى الجلادين، لو عرفوا أننا نبكي سوف نعاقب بالقضيب، كنت أبكي ولم يظهر بكاء بأثر قطرات الماء. فكرنا لو انتهينا ببناء الحمام لا يحدث هذا الواقع الفضيحة، ولكن لم نكن نتخيل أننا نستحمم عراة بمدة ثلاث سنوات. ولن يسمح لنا أن نستحمم بغطاء عورتنا. كانوا يمنعونا من دخول الخلاء قبل الاستحمام ويجبرونا على دخول الخلاء بعدها، وذلك يخافون الجلادين أننا نتوضأ أثناء الغسل.

الأمر الجديد يجب ذكره على القراء أننا نستأذن من الجلادين من أجل المَضْمَضَة واستنشق (يعني غسل الأنف والفم). لا تسألوا عن الاستئذان بدخول الخلاء والحمام، يجب أن تأخذ الإذن بكل الأعمال سواء كان صغيرا أم كبيرا. أن معاملة الصينيين بنا في السجن قد أثرت في قلبي أثرا كبيرا. وازداد غضبي عليهم.

سبحان الله، كانت الأيام تمر ونحن مثل شخص ميكانيكي نأمل بآلة التحكم من قبل الجلادين في السجن. عندما يرن الجرس في الساعة السابع والنصف صباحا نستيقظ من نومنا ونقوم بتنظيف الغرف نصف ساعة، ولا بد أن نمسح كل شيء في الغرف وحتى أجنحة مروحة الشباك الصغير في أعلى الغرف، ولو يطلع الجلادين على غبار قليل في أي شيء نعاقب بالقضيب الكهربائي. أذكركم هنا أن حقد الصين الشيوعي على الإسلام وأهله أنهم لا يجيز لنا أن نقوم من نومنا قبل طلوع الشمس خوفا من أن نصلي الفجر ولو بالإشارة. بعد النظافة نجلس في الغرف ولا يجيز بأن نتكلم مع بعض، ويمنع من كل حركات خلال ١٦ ساعة في اليوم، وحتى يجب الإستأذان لنحك وجوهنا. ولو نحك وجوهنا بدون الإذن سوف نعاقب في الليل. أربعة كاميرات يراقبنا في الغرف وأربع مراقب يراقبنا في ٢٤ ساعة. وحتى يراقبنا في الليل أثناء النوم، يجب علينا أن ننام مستلقيا، ولو نضطجع بجنبنا يضرب بالقضيب. يجب أن نغمض عيوننا وقت النوم. ويمنع إطفاء المصباح في الليل وكان الغرف مثل النهار في الليل. وقت الوجبات ٥ دقيقة فقط، ولا يبالون بحرارة الطعام يكاد أن يحرق معدتنا، وإن لم نلتزم بالوقت نحرم من الطعام ونبقي جوعا، أثناء الطعام لو نريد شرب الماء يجب أن نأخذ الإذن، ووقت مكث في الخلاء ٣ دقيقة، في الغرف دلو خاص للتبول، يجب أن نأخذ الإذن لقضاء حاجتنا. وكل حركات نريدها يجب الإستأذان من الجلادين. ومن المؤسف أيضا نستأذن باللغة الصينية. لو أخطأنا في أي شيء يهددونا بقول – سوف ترى في الليل. فعلا بعد العشاء يرتبون صفوفنا بالطابور ويتفقدنا بقراءة أسمائنا، وأي سجين لديه الأخطاء يعاقب بالقضيب الكهربائي. لذاك لو صدر منا أي أخطاء يهتز أجسامنا خوفا من عقاب في الليل. في السجن بند نظامي بلغة الصيني يجب حفظه لكل السجين.

نتابع في العدد القادم إن شاء الله!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين!

هذا جوهر واحد يا كفار...

بقلم: الشيخ أبو ذر عزام

تترقرق الدموعُ في مُقل الأطفال واليتامى والأرامل والأيامى، هذه الدموع فيها أخبار كثيرة وأنباء عديدة... لا يفهمها إلا مَن كان في صدره قلب وفي قلبه إيمان وفي إيمانه غيرة وحماس وحِدّة وشدة على الكفار ورحمة وألفة ومودة وحبّ للمؤمنين ...

ما بال أطفالنا يبكون ويحزنون وتشيب نواصيهم قبل أن يبلُغوا الحلم ويَشيبون قبل أن يشبّوا. هؤلاء الأطفال هم ورود حديقة الإسلام وعُدّة الحاضر وأمل المستقبل وريحانة الوطن الإسلامي وزهرة الشعوب الحية ... كيف تُهراق دماؤهم وتسيل دموعهم، يُدمّرُ عليهم بيوتُهم، يُقتل آباؤهم وأمهاتُهم أمام أعينهم، يُذبح أترابُهم ويُحرّقون وهم ينظرون؛ فيا ويح أمة لا يوقظه كل هذا ولا يدبُّ فيها شعور وأحاسيس.

روائح دمائهم ولحومهم لم نشمّها وقد احترقوا. أجسادهم لم تُحرّك فينا ساكنا وقد مُزّقت. أوصالهم لم توقظ النائم ولم تُنهض القاعد وقد تقطّعت وعبث بها الكفار ...

ما بال أطفالنا لا يجدون أبا رحيما ولا أما رؤوما لا في عالِم ولا في أمير من أمراء المسلمين إلا من رحم الله!

هؤلاء الصغار في أفغانستان وفي أراكان وفي سوريا وفي ما وراء النهر(تركستان الشرقية والغربية) وفي الهند وفي أماكن كثيرة في عالمنا الإسلامي أصبحوا فريسة للعابثين وصيدا للوحوش الضارية التي تشبه الانسان في الصورة ... يأخذون أولادنا أفلاذ كبدنا ثم يقتلون بعضهم ويحرّقون. ويجعلون البقية منهم عبيدا لهم وخدما، حرموهم من الدين والأخلاق والآداب وذهبوا بهم بعيدا جدا عن التقاليد الإسلامية والثقافات الدينية وعلّموهم كيف يبولون قائمين وكيف يعيشون هائمين لا مصلّين ولا صائمين! يترعرعون في دار الأيتام لا أب لهم ولا أم، يتعاطون المخدرات والدخان، لا هم مسلمون فتأنس بهم ولا هم كفار فتيأس منهم؛ فقد ولدوا في بيوت المسلمين ... فيا ويح أمة نسيت حاضرها، جهلت ماضيها وغفلت عن مستقبلها! ما بال أمتنا تبكي وتذرف الدموع منذ قرن كامل ولا من يمسح دموعها ويُسلّيها! إن هذه الأمة خير أمة وسيد الأمم كلها فلا يسوغ لها أن تلقي مِن يدها زمامَ الانسانية فتغرق وتهلك ...

يجب علينا أن نهتم بأطفالنا – لو أردنا مستقبلا جميلا – وخيرا من حاضرنا الذي تحيطه الذلة والمسكنة والعوز والفقر ونحن المسلمين أغنى الشعوب البشرية؛ فنحن أفقر أمة – اليوم – تملك الكنوز الثمينة والمعادن الدفينة. أطفالنا يجب أن يتلقوا تربية سليمة تطابق الشريعة والطبيعة معا. غفلنا في تثقيف أولادنا فأصبحنا أمة "جبس وبيرجر" قد كنا نحب حَمّام المسلمين: الشمس لتقوي العظام الناعمة وتخشن الجلود فأصبحنا نحب المكيفات لنكون ناعمين لطيفين كدجاجات بيضاء لا تولد إلا لتُوكل، لا تمشي ولا تتحرّك. هذا الديك لا يؤذن وهذه الدجاجة لا تحنو على أفراخها، أكلنا لحوم هذه الدجاجات البيضاء والمستوردة من أوربا وأمريكا فأصبحنا وأولادنا لا نؤذن "حي على الجهاد "ولا نعرف الأرحام ووشائج الأمّة ولا تلين القلوب ولا تقشعرّ الجلود، نولد لنُذبح ولنُقتل ولنُسجن ولنُشرّد ... قد كنا رهبانا بالليل وفرسانا بالنهار ثم أصبحنا أمة "انكوبيتر" فيا سلام ولا حول ولا قوة إلا بالله! إلى هذا الحد وإلى هذا المدى تتغير أمة سادت وقادت وألجمت الطغاة وأفحمت البغاة!

يجب أن يربّى أولادُنا على السلاح والفروسية وعلى الصبر والشدة وعلى طعام "خبز وشاي" طعام الزاهدين المجاهدين المرابطين كما قال شيخنا إمام المجاهدين عبد الله عزّام رحمه الله؛ فلتكن بيوتنا عرائن للأسود والفهود لا حظائر للدجاجات والقرود... يخافون ويُماكرون ولا يُسدون إلى الإسلام شيئا ولا يَمُتّون إليه بصلة ...

هيا يا أمة الإسلام! إلى العز من جديد، إلى الإيمان من جديد، الذي إذا سكن القلبَ أوقد الحماسَ وأشعل فتيلَ المجد ونوّره بنور الجهاد وناره؛ فالجهاد نور لمن خضع رأسه أمام رب العالمين ونار لمن رفع رأسه على رب العالمين ... فقومي أيتها الأمة ... نحن أمام جهاد عالمي اجتمع فيه الصليب والتلمود، البوذية واليهود ونصبوا العِداء للإسلام وأهله؛ فهذه أوان الكرّ والفر، هذه أيام الجهاد والاستشهاد، قوموا أيها الأبطال وشجّعوا الأطفال أن لا تبكوا ولا تذرفوا

الدموع بل تسلّحوا وتجهّزوا لقتال مرير ولملحمة كبرى لِنُبيد خضراء بني الأصفر وندمّر الهنود الرجس ونكسّر رؤوس البوذيين وأوثانهم، ونحصد الزرع الخبيث الذي عمّ البلاد وطمّ، وقد حان قطافه لِنرى رؤية العين عين اليقين تطايرَ الجماجم لأهل الكفر والنفاق ولنُطهِّر الأرض من ردة الديمقراطية والعلمانية والرأسمالية: هذه الأوثان الحديثة. جاء الإسلام لكسر كل صنم ونظام لا يرتضيه ربُّنا.

نحن نعيش عيشة لا يرضاها الله وحياة لا يسعد بها أهل الإيمان إلا ما كان في دعوة باللسان والسنان وجهاد واستشهاد وإقامة إمارة إسلامية وليدة كانت في أفغانستان ... فالواجب علينا أن نتفكر منذ الآن اعتبارا من حاضرنا وتدبيرا لمستقبلنا؛ لعله لم يجد أكثرنا بيئة تُربّي على الجهاد والغزو وأما الآن وقد ظهر النور وبدا الأمل وأخذ بصيص الفتح والرجاء يسود الكون. فإذا غفلنا عن التربية الجهادية والفكرية والروحية للناشئين الجُدد وللجيل الحديث فلن يغفرَ لنا التأريخُ ولن يمسح عن جبيننا عارَ هذه الخيانة؛ الأمة في حاجة ماسّة إلى أطفال ذبّاحين قتّالين للكفار والدجالين، أطفالا رُهبانا بالليل وفرسانا بالنهار، أطفالا يُقارعون رجال الكفر وأبطال الشرك ... يُعلِّمون الجبارين درسا لا ينسونه بل يُذكّرونهم بتأريخنا المجيد التليد حيث كان أسامة بن زيد قائدا عاما لجيش الرسول ولم يبلغ من العمر إلا ستة عشر عاما، وفتح محمد بن القاسم بلاد السند وعمره سبع عشرة سنة، وقتيبة بن مسلم فتح بلاد ما وراء النهر: سمرقند وبخارا وكاشغر ثم أوغل في الصين ولم يبلغ العشرين سنا من عمره حين تحرَّك إلى هذه المناطق، وكان عبد الله بن الزبير يدخل معركة اليرموك مع أبيه ولم يتجاوز السن الثاني عشر! تأريخ المسلمين الذي يُحمد ويُمدح؛ فليس هناك تأريخ يُثنى عليه غيرُ ما نملكه نحن، والله هو المعزّ وقد أعزنا بالإسلام فلا نرضى بغيره.

أجل، نريد أن تقوم للإسلام قائمة ولأهل الإيمان خلافة وقد حان – والله أعلم – وقتها (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا) فالجهاد الذي كان ينحصر في جبال أفغانستان وشوارع بيت المقدس أضحى الآن ينير بنوره قلوبَ المسلمين ويحرّق بناره صدورَ الكفار في مشارق الأرض ومغاربها ... من أمريكا إلى أفريقا، من أوروبا إلى الهند، من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي، ومن الجزر إلى البحار، ومن الدول العربية إلى الدول العجمية، ومن ما وراء النهر إلى سفوح القوقاز وروسيا. كل من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أخذ يجتمع تحت راية الإسلام وبدأ الجيل الجديد يلتفّ حول بيارق الهجرة والجهاد ... فالله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون.

وبعد، فهذه مدينة بوستن حيث ابليس تشيطن، من هذه المدينة بدأت حركة تحرير أمريكا من بريطانيا العظمى، في عقر دار الكفر أخوان شيشانيان يدُكّان حصونَ الكفار يوم ٢٠١٣-4-16. أثناء عملية التفتيش قتل الأخُ الأكبر شهيدا في ساحة العز والكرامة بإذن الله وبقي الشاب الثاني الأخ الأصغر جوهر الشيشاني ليقول لأمته العزيزة: "قمنا بهذه العملية ثأرا لما تفعله أمريكا في فلسطين والعراق وأفغانستان" ولم يذكر الشيشان وطنَه لأن هذا الجهاد جهاد أمة لا لتحرير أرض دون أرض؛ فأرض المسلمين واحدة وعرضهم واحد ...



رأيتُ صورة جوهر... شاب يافع في عنفوان شبابه... ثم تفكرتُ ... قد كان طفلا قبل سنوات، يرى مآسي ونكبات تِلو الأخرى على أمته الحبيبة، ربّاه أخوه الأكبر على الجهاد والاستشهاد؛ فأصبح بعد أعوام أسدا يدك حصونَ الكفار وقلاعَهم ويُثخن فيهم ليزلزل عرشَ أكبر طاغوت في العالم اليوم.

بهذا – نعم – فلنتأسى ونقتدي، في عقر دار الكفر والضلال في مدينة بوستن مدينة الجامعات الأمريكية التي تبُثّ السمومَ في العالم، ترعرع جوهر، في بيئة تلعب بالسايمان وتسلبه – ولا قدر الله – قام الجوهر وأخوه بعمل يثلّج صدور المؤمنين ويُبرّد قلوبنا ويقول لنا بعمله قبل قوله: هكذا افعلوا يا جواهر محمد ولا تبكوا؛ فلا يليق بالرجال البكاءُ ... هذا جوهر واحد يا كفار وستبذل أمّتُنا المعطاءةُ جواهرَ أخرى وأخرى كثيرة وكثيرة ... حتى يعود العزّ والمجد إلى أهله - وهم المسلمون لا غير ألبتة - ليُصبح الإسلام ديننا والمسلمون شعبنا جوهرا لامعا ناصعا على ناصية الشعوب البشرية قاطبة ... ينير لهم درب الهداية ويُضيء لهم طريق الجهاد بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

سلام على جوهر وأخيه وكلّ من تأسى بهما من جواهر أمة لا تموت؛ وكيف تموت أمة قائدها: محمد صلى الله عليه وسلم، فلا نامت أعين الجبناء!!!

وصلى الله على الضحوك – لأوليائه – القتّال – لأعدائه ولمن اهتدى بهديه، آمين يا رب العالمين!

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان

شابان فارقا الحياة...

(رغم التعتيم الإعلامي الشديد الذي تفرضه الحكومة الصينية ظهر هذا الخبر بعد عامين <يعني 2012\كانون الأول>.)

في عام 2010 في شهر نيسان في ناحية "كِيريا" من مدينة "خُتَن" في الشوراع انتشرت الصور الخليعة للنساء.

في اليوم السادس والعشرين من نيسان قام شابان يناهزان من العمر اثنان وعشرين وثلاث وعشرين عاما من قرية "هال دادُوي". يخرجان في نصف الليل يمزقان هذه الصور التي تدعو إلى الدعارة والفحشاء.

وكانت الشرطة الصينية قد كمنت في الليل لمعرفة صاحب هذا الفعل. وكالعادة خرج الأخوان داوود وعبد الجليل في جنح الليل ليقومان بعملية تمزيق الصور فشعر بهما الشرطة وأرادوا القبض عليهما فاشتبك الاخوان معهم. فقتل داودٌ شرطيًا بالسكين وسقط بنفسه أيضا شهيدا إن شاء الله، وأما الأخ عبد الجليل فقد نجا بنفسه إلى بيت أحد الأصدقاء أبو بكر محمد رحيم وتعقبته الشرطة حتى وصلت بيت أبي بكر، فسألوه عن الأخ عبد الجليل وبدأ النقاش بينه وبين الشرطة الذي انتهى بقتل الأخ أبي بكر رحمه الله وكان عمره سبعا وعشرين سنة. ثم استولوا على جثة هذا الأخ ولم يأذنوا بإقامة الجنازة عليه.

وبعد هذا الحادث قامت الشرطة بعملية التفتيش لبيت كل مسلم، وأسروا والد الشهيد أبي بكر وبعد عشرة أيام أطلقوا سراحه بشرط السكوت على هذا الحادث المؤلم وأجبروه على التوقيع على هذا.

وأثناء عملية التفتيش قبضت الشرطة على شابين (عبد العزيز عمره 22 سنة وعبد الحكيم عمره 27 سنة) وحُكم عليهما بالإعدام بعد سنتين. أما جريمة عبد الحكيم فإنه قد كان صديقا حميما للشهيد أبي بكر محمد رحيم، فأرادت الشرطة أن تلقي القبض على عبد الحكيم وداهمت بيته فاشتبك الأخ عبد الحكيم مع الشرطة. أطلقت عليه النيران فجرحت يداه ورجلُه اليمنى ثم حافظوا على حياته لأخذ المعلومات وحُمل إلى المستشفى وسُجن، طبقا للمعلومات التي أذيعت من رجل يخبر عن حالة عبد الحكيم الصحية بأنه قد تعفّنت جراحاته وصَغُرت رجلُه...

وأما جريمة عبد العزيز فقد وجد في بيته سكين! وتنقص لدينا معلومات أخرى...

وبعد هذه الوقائع أُسر محمد محمد تُرسون صديق داود - بطل هذه القصة - وحكم عليه بالحبس مدى العمر (ولم تعرف جنايته بعد). وهو الان في سجن مدينة "طرفان"، وكان لمحمد محمد ترسون أمًا عجوزا جاءت تسأل عن حاله فسجنوها أيضا لمدة أيام.

والأمر الذي يثير العجب أن شابا اسمه محمد قربان (25 سنة) قُبض عليه كذلك وحكم بالحبس ثماني سنوات وكانت جريمته أنه قد أقرض محمد محمد ترسون خمسين دولارا وجريمته الثانية أنه كان يساعد أقارب داود ماليًا. والان يقبع الأخ محمد قربان في سجن مدينة "آقسو".

في عام 2010 في خُتن من ناحية "كيريا" المذكورة ألقي القبض على سبع وعشرين شابا من الأيغوريين المسلمين بعلة أن بينهم علاقات أخوية وصداقات وآخرون أسروا من أطراف ناحية "كيريا" يصل عدد الجميع حوالي خمسين أخا مسلما.

تقبل الله الشهداء وفك الله أسرى المسلمين في كل مكان أينما كانوا وأيا كانوا، اللهم آمين يا رب!

فإن نصرة مسلمي تركستان الشرقية و تحرير بلدهم من قبضة الصين الشيوعية،

واجب لكل مسلم وخاصة لمسلمي تركستان الشرقية

Islamic Turkistan

Seasonally Islamic Magazine

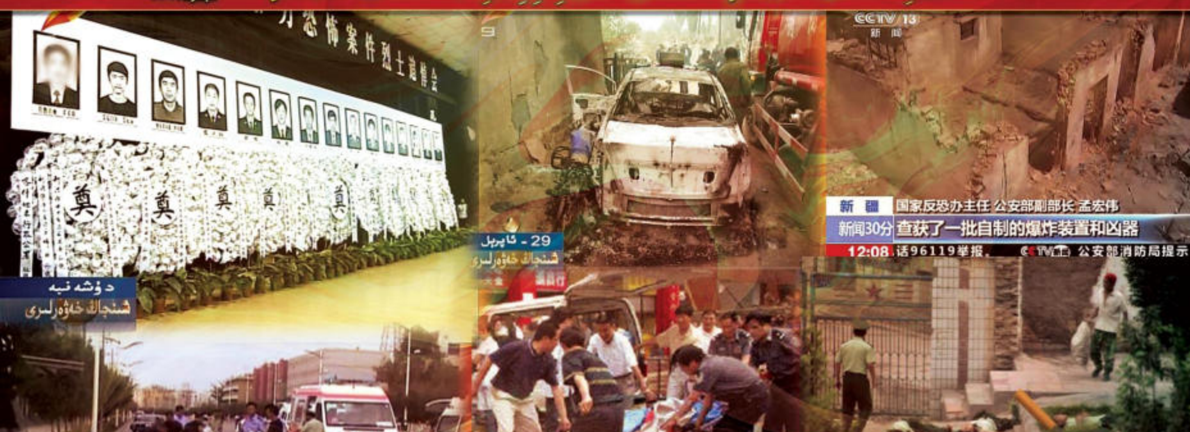
ئىسلام ئاۋازى
ISLAM AWAZI

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني "صوت الإسلام"

صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية



...فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ... البقرة: 194



لقطات من عمليات العسكرية في تركستان الشرقية